بعون صانع مکین و مکان فضل خلاق زمین و آسمان جل شانه

قصائد و بدائع حضرت شیخ سعدی

در مطبع نامی منشی نولکشور بطبع زین مقبول جهان و جهانیان شد

قصايد عربيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حبست وتخفي المدامع لا يجري
نسيم صبا بغداد بعد خمسه ابها
لان هلاك النفس عند اولي النهى
زجرت طبيبا حس نبضي بداويا
لزمت اصطبارا حيث كنت مفارقا
ولا تسالن عما جرى يوم حصرهم
اذيرت كو من الموت حتى كانه
فقد ثكلت ام القرى والكعبة
بكت جدره المستفرقة ندبة
نوائب ودهر ليتني مت قبلها

فلما طغى الماء استطال على السكر
تمنيت لو كانت تمر على قبري
احب له من عيش منقبض الصدر
اليك فما تشكو الي من مرض تبري
وهذا فراق لا يعالج بالصبر
وذلك مما ليس يدخل في الحصر
رؤس الاسارى تحركن من السكر
مدائع في الميزاب تسكب في البحر
على العلماء الراسخين ذوي البحر
ولم ادعوا ان السفينة على البحر

وتمتدم الحرف الدوار من المجرى
ووقفت لبثا وان ارقب دجلة
يكفي ودم فان يسيل الى المجرى
وفاضت دموعي نسمة معيبة واسعة
يريبه على هدا البحرة والجرز
وقرنت بياه العين فاز وودت جرة
كما اغرقت جوف الدماس بالمجرى
ولا تسالن كيف قتيلك في الوسا
جراحه صدر لا تبين بالسنا
ويهدم فتحقق من هداومه البكا
امو ضع صبر والكبو وعلى المجرى
ابا ناصحي بالصبر وعني ورفقا
لخطها من وطر البكا على المجرى
ادرتهم الرايات احوال
وعنديهم الناس بالعدا بالعدو
لحى الله من يبدي الدنيا
وبعض قلوب الناس اهلك من جرى
فابكي بعدهم بسوا دها

[illegible]

صفا وع حول الماء تلعب فرقة
تزاحمت الغربان حول رسومها
ايا احمد المعصوم لست بخاسر
وجنات عدن حققت بكاره
تهنا لطيب العيش في مقعد الرضا
ولا فرق بين القتيل و ميت
تحية مشتاق و الف ترحم
هنيئا لهم كاس المنية مترعا
فلا تحسبن الله مخلف وعده
عليهم سلام الله في كل ليلة
الا بلغ عن امر الخلافة رتبة
فليت صماخي صم قبل استماعه
نعدون خفايا المستيات على النبي
لعمرك لو عاينت ليلة فقرهم
وان صباح الاسر يوم قيامة
وتستصرخ بالمروة فانصروا
يساقون سوق المعز في كبد الفلا
جلبن سبايا سافرات وجوهها
وعترة قطعوا في كل منزل

اصبر على هذا و يونس في القعر
فاصبحت العشاء لا زنة الوكري
وروحك في الفرد ومن عسر مع اليسر
فلا بد من شوك على فنن البسر
ودع جيفة الدنيا لطائفة البشر
واقمت حيا بعد مساك في البحر
على الشهداء الطاهرين من الورى
وما فيه عند الله من اعظم الاجر
بان لهم دار الكرامة و البشرى
بمقتل زوار الى مطلع الفجر
الم انظروا انا كان عاقبة الامر
بهتك استاتير المحارم في الاسر
رخائم لا يستطعن شيئا على الجبر
كان العذارى في الدجى شهب تسري
على اثم شعت يساق الى الحشر
ومن يصرخ العصفور بين يدي صقر
غرائر قوم لا يعودون بالزجر
كواعب ولا تبرزن من كل الخدر
تصيح بالولا والبراءة من الشرى

فلا تنظرن الناس بالنظر الذي
وجارية
اذا كان عند الموت لا فرق بيننا
لدى الموت لم تخرج بزاد سوى صفري
وما لك مفتاح الكنوز جميعها
رويدك ما عاش امرء بيد الدهر

القصيدة الثالثة في الموعظة والنصائح

ودارية الدنيا تعوّدت كفها … مخنثة لكنها الكلب ذو الظفر

ولو ان ذا مال من الموت خاليا … لكان جديرا بالتعاظم والكبر

تجنبت الهدى ان كنت عامل صالح … وان لم تكن والعصر انك لفي خسر

كما قال بعض الطاعنين لقرنه … بسمر القناطيب معانقة السمر

اتذخر الدنيا قريبا كما هي … لدار غدا ان كان لا بد من ذخر

على المرء عار كثرة المال بعده … وانك يا مغرور تجمع للفخر

عفى الله عنا ما مضى من جريمة … ومنّ علينا بالجميل من الستر

وضان بلاد المسلمين بلطفه … بدولة سلطان البلاد ابي الجبر

مليك على في كل بلدة اسمه … عزيزا ومحبوبا كيوسف في مصر

لقد سعد الدنيا بدوام سعده … وايده المولى بالوية النصر

كذالك منشا نيته نوع رقها … وحسن بنات الارض من كرم البذر

ولو كان كسرى في زمان حياته … لقال الهي اشد بدولته ازري

بشكر الرعايا صين عن كل فتنة … وذاك لان اللب يحفظ بالقشر

يبالغ في الاحسان والعدل والتقى … مبالغة السعدي في نكت الشعر

وما الشعر ايم الله لست بمبدع … ولو كان عندي ما يقابل بالسحر

هنالك نقادون علما وخبرة … وتجبو القول الجميل من الهجر

جرت عبراتي فوق خدي كانه … فانشات هذا في قضيته ما يجري

ولو ستقتني سادة جل قدرهم … وما حسنت مني مجاوزة القدر

وفي سمط ياقوت ولعل زجاجة … وان كان لي ذنب تكفر بالعذر

وہل یقوم علی حر الجحیم فتی … لم یستطع جلدا فی حر دیاس
اذا رحمت عبیدا احسنوا عملا … فی الحشر یارب فارحمنی لافلاسی
اصفح بجودک یا مولای عن زلل … رغما لابلیس لا تشمت بابلاسی
واحشر فی اعمی ان استوجبت لائمۃ … لئلا تفضح بین جیرانی وجلاسی
ان یغفر الله لی من جراۃ سلفت … فما علی الخلق یا بشری من الباس
ولا تحشر فی عمیا یوم النشور ولا … تفضحنی فی بین جیرانی وجلاسی
ان یغفر الله ذنبا کنت فاعلہ … فما علی الخلق یا بشری من الباس

القصیدۃ الثالثۃ فی مدح نور الدین ابن ضیاد

یادام یشرح الغزلان فی الوادی … احذر لقوتک صید ابن ضیاد
واعلم بان امام المرء بادیۃ … وقاطع البر محتاج الی الزاد
یامن تملک مالوف الدین غدوۃ … بل یطمئن صحیح العقل بالعادی
دانما مثل الدنیا وزینتها … ریح تمر بالکمام واطواد
اذلا محالۃ ثوب العمر منتزع … لا فرق بین سقلاط وبتاد
مالابن آدم عند الشد منزلۃ … الا ومنزلہ رحبا لقصادی
طوبی لمن جمع الدنیا وفرقہا … فی مصرف الخیر لا باغ ولا عاد
کما تیقن ان الوقت منصرف … ایقن بانک محشور لمیعاد
وربما بلغت نفس بجودہا … مالا یبلغہ تہلیل عباد
رکب الحجاز تجوب البر فی طمع … والبر احسن طاعات واوراد
جد وابتسم وتواضع واعف عن زلل … وانفع خلیلک وانفع فالہ الصادی

وہل یقوم … ان المعاصی … فصل … تمت …
… ان … عن العاشہ البادی … لا و لا و
… من بین الا … من … ساعد
… سادات … من …

… ونقیب … علی … وقیب
ان … الاقبال …
… فی تشمل … عذب …
… الحدادان …
… البعدان …
یا اسعد الناس جدا ما سعی قدم … الیک الا ارادوا اسعادی
فی اصطفیتک دون الناس قاطبۃ … اذ لا تشبہ اعیان بآحاد
دم یا سحاب الجدا العرش منبسطا … واسطر بذلک علی المعاد والبلاد
خیرا یرید بشیر ان طلبت بہا … ما لم ینلہ الندی وہی فیہ وازداد
لا زلت فی سعۃ الدنیا ونعمتہا … … وعنی طیبۃ الشادی

… انتہی … القصیدۃ … ابقی الذات … تم … تسلیم … کورث … لقاء

القصیدۃ الرابعۃ فی مدح فخر الدین صاحب الدیوان

الحمد لله رب العالمین … ما وجب ان … من … الامۃ … ولا تقدر

القصيدة السادسة في افكار

تشوق طرم لطف جناح

الا ابنا السعدي مشتاق اليه

اسفك وما العاشقين يبح

يعودون ثم الغايات عن قوم

حياتي وموت الطالبين نجاح

هنالك وادي المصطفى وثنيتي

واستنقذ الدين من كلاب سالبة
بقا نصرة الاسلام و ...
كهف الاماثل فخر الدين صاحبنا
ما الخلل منعقد الابهته
... عليه ذوو الاحلام جمهرة
لولا يمين به رب العباد على
فالحمد لله حمداً ما يحاط به
لازال في نعم والحق ناصره

واستبطأ الدهر من غايات و اباته
نصراً و بالغ في تشكين اعلامه
مولى تقاصرت الاوهام عن رائه
ما حل واعيت الا باعدائه
وما هنا لك بين حق اشنائه
شيراز ما كان يرجو الدهر وانه
والعالمون حيارى دون اخصائه
بحق من جمع القرآن من آية

القصيدة الخامسة في الاشتياق

تعذر صمت الواجدين فصاحوا
اسروا حديث العشق ما امكن التقى
سرى طيف من يجلو بطلعته الدجى
يطاف عليهم والخليون نوم
سمحت بدنيائي و ديني ومهجتي
وا قبح ما كان المكاره والاذى
ولو لم يكن سمع المعاني لاهلها
اصبح اشتياقاً كلما ذكر الحمى
ولا بد من حي الحبيب زيارة

ومن صاح وجداً ما عليه جناح
وان غلب الشوق الشديد يا فباحوا
وسائر ليل المقبلين صباح
ويسقون من كاس المدامع راح
لنفسي وعقلي والسماح رباح
اذا كان من عند الملاح ملاح
سماع الاغاني زخرف ومزاح
وغاية جهد المستهام صياح
وان ركزت بين الخيام رماح

القصیدة الثامنة

ان یجرب الناس ان ... فان العسر ... زمان
... فان العسر ... عصن البان
ومن سرت اشتی وادری عصن البان
کلال ما حملت علی امد ... حتی ... البان
... الحرب ... بعد ... الا علیان
والنفس ... القصیدة ...

الا انی شغفت بهن حبا	وکیف الحق استر بالجحود
ولو انکرت حالی لیس یخفی	تغیر ظاهری او فی شهودی
تشابه بالقیمة سور حالی	والالم تکن شهدت جلودی
لقد حملت صروف الدهر عزمی	علی جرف القفار وقطع بید
نهضت السیر فی الدنیا انطلاقا	فاوثقنی المودة بالقیود
ولازمنی لزام الصبر حتی	سعدت بطالعة الملک السعید
من استحمی بجاه جلیل قدر	لقد اوی الی رکن شدید

القصیدة السابعة

اطلع شمس بات وارک ام بدر	اقدک ام غصن من البان لا ادری
انیس ولم تجنس الی نظرة	ملکت عنی لا اکبرن علی الفقری
اکاد او اذ تمشی لدی تحیرا	اموت واحیی ان مررت علی قبری
تواریت عنی بالحجاب مغاضبا	وهل تتواری نور وجهک بالخدر
اتامرنی بالصبر عنک جلادة	وعندی مرام یستطیل علی الصبر
الم ترنی اهدی یدی منبسطا	الیک واخری من یدی علی صدری
اباح دمی نحرا وتبسم ضاحکا	عسی یرحم الله القتیل علی الشجری
ورب صدیق لامنی فی وداده	المریرة یوما یصبح لی عذری
اسیر الهوی ان شئت فاصح شکایة	وان شئته فاصبر لافلاک من الاسر
ومن شرب الخمر الذی اخاضته	الی اغد حشرة یفیق من السکر

القصیدة التاسعة

علی ... العدو وان من ... فاصلی
اعیذ الی ... الهوی ... ما اتصلی
سا ... وادی ... ان ارضی ... حبلی
سلام علی ... ان اشفعت ...
حتی اطلع البدر ... بدور الی
... فوادی ... بدر ...

القصیدة العاشرة

... الهلال ... الصدام ...
وانوح ... العین ...
غنت ... فوق صوت ...
غداة استقبلوا المطایا ...
کان جفونی عاندت بعد ...
بان لم تزل ... اشکی ...
بعث الهوی ... عن ...
... الذی ... عصوبة ...
... بالحاصل ... الغد ...
وانجمت اعدائی ...
وان کان ... ودنی ...
فاستکم بلوائی ... رضی ...
عشقت ... انسل ...
ولی ... لا ینفع ...
تنبع ... من ...
وقد جعلت فی نفس ...
اسموم ... لم یزل ...
لقد ما ... عففت ... ضمنت
وما

وما كان قلبي غير مجتنب الهوى	فدلته عيني بالعشير وزلت
الم ترني روضة الحب كلما	ورب مطر سحب العيون فنابت
اما كان قتل المسلمين محرما	لحى الدسم الحي كيف احلت

وما نفس السعدي ازكى تحية
تبلغهم ريح الصبا حيث حلت

القصيدة العاشرة

ملك الهوى قلبي وجاش صغيرا	ونهى المودة ان اصيح نفيرا
اصحت على يد العزام طوية	وذراع صبري لايزال قصيرا
يا ناقلا عني باسنى صابر	لقد افتريت على قولا زورا
من منصفي ممن يقدر جوره	قولا ويجعل طاعتي تقصيرا
لم ترضني عبدا وبين عشيرتي	ما كنت ارضى ان اكون اميرا
يا سائلا عمن يوم صدر خيامهم	ما كان الا الليلة ويجورا
لم يحبس الركب في وادي عطشر	الا جمعت من البكاء غديرا
وورد الاساري ان يفك وثاقهم	وذري واني لا ازال اسيرا
ان جار رجل نستعين بمراه	الى حلب اذ لن لم يجده نظيرا
كم القى سيف القدود نجائبا	فيغير في كحل العيون غرورا
بل لطفن الصبر نار جوانحي	ومعالم الاحباب تلمع نورا
وكواعب الخيل استوين كواعبا	واهله الحي اكتسين بدورا

الم الا ما دوى لوعتي وبرح كلفي [illegible]
ان الحب [illegible]
ام جئت من بلد العراق [illegible]
واعلل ابن [illegible] الهوى [illegible]
القصيدة [illegible]

فياليت شعري اي ارض ترحلوا	وبيني وبين الحي بيدا اجوبها
ذكرت ليالي الوصل واشتياق باطني	فيا حبذا تلك الليالي وطيبها
مجلسنا يحكي منازل جنة	وفي دار حور آر المحلة كوبها
لقلبي هوى كالنمل يا صاح لم يزل	تقرض احشائي وتخفى دبيبها
فلا تحسبن البعد يورث سلوة	فنار غرامي ليس يطفى لهيبها
وجلباب عهدي لا يرث جديده	وروضة حبي لا يخفف طيبها
سقى سحب الوسمي قيطان ارضكم	وان لم يكن طوفان عيني يشوبها
منازل سلمى شوقتني كانما	وما ضر سلمى ان تحن كيبها

بكت مقلة السعدي ما ذكر الحمى
واطيب ما يبكي الديار غريبها

القصيدة الثانية عشر

جار الستار بر ولا ستر دله	ولم يطق حجرة القاسي لقاسية
ودع الباب وعلى الستر يا اسفا	على الكار تغطية من رياحيه
لاكائن عندي ولا يكون مدارجا	لكنني ظالم وليس قل بافية
ارجوك مولاي فيما يقدمني اسلف	والعبد لم يرج الا من مواليه

القصيدة الثالث عشر

فاح نشر الحمى وهب النسيم	ونراهي من فرط وجدي اليم
ان ليل الوصال صبح مضيئ	ونهار الفراق ليل بهيم

٩

القصيدة السادسة عشر

من رام قوس الى جبين شد فا

ترى الناس سكرى في مجالس شربهم	فها انا سكران ولست بشارب
اخلاى لا ترتوا ابوتي صبيانة	فموت الفتى في الحب اعلى المناصب
لعمرك ان خوطبت بت ترضيا	سيغشني حيا حديث مخاطبي
لقد مقت السعدي خلي بلومه	على حكم مقت العذ والتحارب
وان عتبوا او زهم تخوضوا ولعبوا	فلا يك شغل عن ملامته ناتب

القصيدة الخامسة عشر

ان لم امت يوم الوداع تأسفا	لا تحسبوني في المودة منصفا
من مات لا تبكوا عليه ترحما	وابكوا الحي فارق التألفا
يا طيف ان عذر الحبيب تجانبا	بيني وبينك موعدا لن تخلفا
لما درى الحاوي حذر حبلهم	ظفر العذو بما يأمل واشتفى
ساروا باقصى من جبال تهامة	قلنا فلا ندري الدموع فيستلفا
يا سائلي عمن بليت بحبه	ابت المحاسن ان تعد فتوصفا
ما فؤاد يقال ولا شبه بحسنه	لو كان ذا شكل اذا لتألفا
فاكشفن عما في البراقع مختف	وتركن ما يخفي الصد دركشفا
بل لقيتن من الحبيب بنظرة	طمآن لو شرب الحبيب ما اكتفى
او قفت راحلتي بارض مودع	وبكيت حتى ان بللت الموقفا
منهم اليهم شكوتي وتوجعي	ما انصرفن ولم اجد مستضعفا
سعدي لم يصبر ولم يك صابرا	في العشق الا ان يكون تكلفا

١٠

القصيدة السابعة عشر

القصيدة السابعة عشر

وقد ملكت نفسي تبدليه الهوى
اشبه ما القى بيوم قيامة
وان صح الفرى صحا سهتي
ارى سحبا في الجو مطرلؤلؤا
الام رجائي فيا سو والتعد بالغى
ومن ذى الذى لمشتاق دو مكبة
عزيز على السعدى فرقة صاحب

وكم قلت فيما قبل يا نفس راقبي
وسيل دموعي بانتثار الكواكب
لفقد احبائي لفرقة نا عيب
على الروض لكن على كواعب
وكيف اصطباري عنك والشوق ذائد
ودع النار شوائي وانت معاقبي
وطوبى لمن نختار غندلة راهب

وهذا كتاب لا رسالة لغده
لقد صح من شرح المودة كاتبه

القصيدة الثامنة عشر

قوما اسقيانى على الريحان والآس
صبحا يحيي العظام الميت ان لقطت
وزنا نصحا فعلى الدر بان مضطجعا
هات العقار وخذ عقلي بقايفة
داحل الظلام لشمس في يد قمر
روحي فدا بدن سبه اللجين ولو
اتيت والناس يجي في منازلهم
حسن الشافي نظير يوم جيبه اني

اني على فرط ايام مضت آسي
على الثرى لقطة من مرتشف الجاسي
الا على يما ر الكاس والطاس
لعل ينقذني من قيد وسواس
تجلى بوجه محراب شماس
شيئا على تقلب كالصفا القاسي
يقظان اذكر عهد النائم الناسي
وعن شعري تطيب وقت جلاسي

11

القصيدة التاسعة عشر

هل علمتم ببابل هاروت — على ان تعلم الناس سحرا
عاذلي كف عن ملامي فيهن — لقد جئت بالنصيحة نكرا
ذر حديثي وما علي من الشوق — اذا لم تحط بذا لك خبرا
بت استعمل الصباب على الحب — واصبحت بالصبابة مغرى
تركتني محاجر العين اعدوا — هائما في مهاجر النسيه فقرا
اثر الدمع حين انظم شعري — قائم للحديث نظما ونثرا
جمرات الخدود احرقن قلبي — وتبقين في الجوانح جمرا
انا لولا جناية الطرف ما كان — فؤادي الضعيف تحمل وزرا
انا قضيت لوازده كالفضا — جور ظالم ووزرا اخرى
عيل صبري على حديث غرامي — لو حكيت الجبال كانت صخرا
وافنتاني بهجر كل غزال — بحر الناظرين بالوجه تحيرا
برز والرامي لطل شادن — يا بهذا النسيم تحمل عطرا
ابدا الا افيق من سكر عيشي — ان سقتني من المراشف خمرا
ايها الظاعنون من حي ليلى — عجبي كيف تستطيعون صبرا
لك يا قاتلي من الحسن شطران — وخلقت لابن يعقوب شطرا
دمت بالكعبة الجمال عزيزا — وبدى الهائمون شغفا وغيرا
لا اي ان تركت لهو حديثي — فبائي الحديث اشرح صدرا

قل عمري تصابيا ولعمري
يحدث الله بعد ذلك امرا

من افکار ره ره

انه لبعض الناس بالی جماله [illegible]

ساقی محبوبه [illegible] وساق [illegible] حیرت [illegible]

[illegible] منشل ورق الورد

ایضاً

رابت فی الشوق بدرا منورا
فقلت للناس من ذا فقیل بزاز
بزت ما [illegible] وقلبی فقلت لهم
بزاز لم لقلوب الناس بزاز

من افکار ره ره

دلالة فلق الشوق ما دمت مغلقا
فزداد غما بالقلب الذي [illegible]

ایضاً

صفحه عدد ۱۲

[illegible]

تمت قصائد عربیه

کتاب قصائد فارسیه

شکر و سپاس و منت و عزت خدای را — پروردگار خلق و خداوند کبریا

دادار غیب دان و نگهدار آسمان — رزاق بنده پرور و خلاق رهنما

اقرار میکند دو جهان بر یگانگیش — یکتا و پشت عالمیان بر درش دو تا

گوهر ز سنگ خاره کند لؤلؤ از صدف — فرزند آدم از گل و برگ گل از گیا

سبحان من یمیت و یحیی و لا اله — الا هو الذی خلق الارض و السما

باری ز سنگ چشمهٔ آب آورد پدید — باری ز آب چشمه کند سنگ ذره سا

گاهی بصنع ماشطه بر روی خوب روز — گلگونهٔ شفق کند و سرمهٔ دجا

دریای لطف اوست وگرنه سحاب کیست — تا بر زمین مشرق و مغرب کند سخا

انشأتنا بلطفک یا صانع الوجود — فاغفر لنا بفضلک یا سامع الدعا

ارباب شوق در طلبت بیدلند و هوش — اصحاب فهم در صفتت بیسرند و پا

شبهای دوستان ترا انعم الصباح — وانشب که بیتو روز کند اظلم المسا

یاد تو روح پرور و وصف تو دلفریب — نام تو غمزدای و کلام تو دلربا

بی سکهٔ قبول تو نقد عمل دغل — بی خاتم رضای تو سعی امل هبا

جائیکه تیغ قهر برآرد مهابتت — ویران کند بسیل عرم خبت سبا

شاهان بر آستان جلالت نهاده سر — گردنکشان مطاوع و کیخسروان گدا

گر جمله را عذاب کنی ور عطا دهی — کس را مجال آن نه که آنچون و این چرا

یعنی وجود خواجه سرا [illegible]

ای برترین مقام ملایک برآسمان

با منصب تو برترین پایهٔ علا

[illegible]

مجموعهٔ فضائل و گنجینهٔ صفا

ای یار غار سید و صدیق نامور

مردان قدم بصحبت یاران نهاده اند

کافتادگان شهوت نفسیم و مبتلا

تسبیح گفت در کف میمون او حصا

[illegible]

یاران بود که مال و تن و جان فدا کنند ‌ ‌ تا در سبیل دوست بپایان برد وفا
دیگر عمر رضه که لائق پیغمبر بدی ‌ ‌ گر خواجه رسل نبدی ختم انبیا
سالار خیل خانهٔ دین صاحب رسول ‌ ‌ سر دفتر خدای پرستان بی ریا
دیوی که خلق عالمش از دست عاجزند ‌ ‌ عاجز در آنکه چون شود از دست او رها
دیگر جمال صورت عثمان که بهر نکرد ‌ ‌ در پیش دست دشمن قاتل سر از حیا
این شرط مهربانی و تحقیق دوستی است ‌ ‌ کز بهر دوستان بری از دشمنان جفا
خاصان حق همیشه بلیت کشیده اند ‌ ‌ هم بیشتر عنایت و هم بیشتر عنا
کس را چه زور زهره که وصف علی کند ‌ ‌ جبار در مناقب او گفت هل اتی
زور آزمای قلعهٔ خیبر که دست او ‌ ‌ در یکدگر شکست ببازوی لافتی
شیر خدا و صفدر میدان و بحر جود ‌ ‌ جان بخش در نماز و جهان سوز در وغا
دیباچهٔ مروت و سلطان معرفت ‌ ‌ لشکر کش فتوت و سردار اتقیا
فردا که هر کسی بشفیعی زنند دست ‌ ‌ ماییم و دست و دامن معصوم مرتضی
پیغمبر آفتاب منیر است در جهان ‌ ‌ وانیان ستارگان بزرگند و مقتدا
یارب بنسل طاهر اولاد فاطمه ‌ ‌ یارب بخون پاک شهیدان کربلا
یارب بصدق سینهٔ پیران رهرو ‌ ‌ یارب باب دیدهٔ مردان آشنا
دلهای خسته را ز کرم مرهمی فرست ‌ ‌ ای اسم اعظمت در گنجینه شفا
گر خلق تکیه بر عمل خویش کرده اند ‌ ‌ ما را بس است رحمت و فضل تو متکا
یارب خلاف امر تو بسیار کرده ایم ‌ ‌ امید هست از کرمت عفو مصطفی
چشم گناهگار بود بر خطای خویش ‌ ‌ ما را ز غایت کرمت چشم بر عطا

در کوه و دشت هر سبعی صوفیی بدی — گر هیچ سودمند بدی صوف بی‌صفا
پهلوی تن ضعیف کند نیستی دل قوی — صیادی که در ریاضت باشد گیا چرا
گر بر وجود عاشق صادق زنند تیغ — گوید بکش که مال سبیلست و جان فدا
ما را بهوش دار که روی دشمن امید نیست — فردوست نیست گر همه زهرست مرحبا
چون شادمانی و غم دنیا مقیم نیست — فرعون کامران به و ایوب مبتلا
اشکال ما به تنگی و سختی بریده اند — ما خود چه لایقیم بتشریف اولیا
غم نیست زخم خورده را دوا خدای را — دردی چه خوش بود که طبیبش کند دوا
مابین آسمان و زمین جای عیش نیست — یکدانه چون بود ز میان دو آسیا
عمرت برفت و چاره کاری نساختی — اکنون که چاره نیست به بیچارگی بیا
کردار نیک و بد بقیامت قرین تست — آن اختیار کن که توان دیدنش لقا
تا هیچ دانه نفشانی نچینی کرم — تا هیچ مایه نستانی بجز بقا
نا اهل را نصیحت سعدی چه نکته هاست — گفتیم اگر به سمع تفاوت کند نجا
گوئی کدام سنگدل این پند نشنود — بر کوه خوان که باز بگوشت آید صدا

فی مدح صاحب الشهید علاء الدین جوینی

اگر مطالعه خواهد کسی بهشت برین را — بیا مطالعه کن گو بنوبهار زمین را
شگفت نیست که از طین بدر کند گل نسرین — همان که صورت آدم کند سلالهٔ طین را
حکیم بازخدائی که صورت گل خندان — درون غنچه ببندد چو در مشیمه جنین را
سزد که روی عبادت نهند بر در حکمش — مصوری که درون رحم نگاشت جبین را

[illegible]

۱۵

جهان فضل و فتوت جمال دولت و دین — که زیر دست نشاند تفرعن یمین را
در آن حرم که نهندش چهار بالش صدرت — بر آستان زند خواجگان صدرنشین را
چو شیر رایت او را صبا کند متحرک — مجال جای نماند ز هول شیر عرین را
بطول روی زمین را باستقامت و حکمت — چنان مطیع و مسخر کند که ماه جبین را
و بارهٔ دشمن او را بمنجنیق [illegible] — ز عیب او به تزلزل کند بروج حصین را
وزیر عالم و عادل باتفاق افاضل — پناه ملک بود پادشاه روی زمین را
چنان ز هیبت او دشمنان دولت و دین را — چنان زند که سنان [illegible]
بعهد عدل تو دیگر نماند دست تطاول — [illegible] یمن را
[illegible] توقع [illegible]
همیشه دوام دار [illegible]

شروع فکر من اندر بیان خاصیت او — تکلف ست که حاجت بشرح نیست یقین را
هلال اگر بنماید کسی بدیع نباشد — چه حاجتست که نماید افتاب مبین را
درین حدیقه که بلبل زبان نطق ندارد — تو شوخ دیده مگس بین که بر گرفته طنین را
اگر رسیده بجائی کلاه گوشه قدرت — که دست همت بران پایه آسمان برین را
گر اشتیاق نویسم بوصف ست نیاید — چنان بخشب و مریدم که تشنه ماء معین را
بخاک پای تو گفتم بمین غیر مکفر — گزان زمان که ندانستم از یسار یمین را
برای حاجت دنیا طمع بخلق نبردم — که تنگ چشم تحمل کند عذاب مهین را
تو قدر فضل شناسی که اهل فضلی و دانش — مجبه فروش چه داند بهای در ثمین را
نگاهدار معیشت خدای باد که هرگز — به از خدای نه بینی نگاهدار معین را
مضاجع پدر انت غریق باد برحمت — که چون تو عاقل وهشیار پرورید بنین را
در سخن بدر و مصرع چنان لطیف ندیدم — که شاید اهل معانی که درد خود کند این را
بخور ببخش که دنیا بهیچ کار نشاید — خبر انچه پیش فرستد روز باز پسین را

حرف التاء في الموعظة والنصيحة

ایها الناس جهان جای تن آسانی نیست — مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست
خفتگان را خبر از زمزمه مرغ سحر — حیوان را خبر از عالم انسانی نیست
داروی تربیت از پیر طریقت بستان — کادمی را بتر از علت نادانی نیست
روی اگر چند پریچهره و زیبا باشد — نتوان دید در آئینه که نورانی نیست
شب مردان خدا روز جهان افروزست — روشنان را بحقیقت شب ظلمانی نیست

ایضاً فی الموعظة والنصیحة

خوش است عمر دریغا که جاودانی نیست / بس اعتماد برین پنج روز فانی نیست

درخت قد صنوبر خرام انسان را / مدام رونق نوبادهٔ جوانی نیست

گلی است خرم و خندان و تازه و خوشبوی / ولی امید ثباتش چنانکه دانی نیست

دوام پرورش اندر کنار مادر دهر / طمع مکن که درو بوی مهربانی نیست

مباش غره و غافل چو میش سر در پیش / که در طبیعت این گرگ گله بانی نیست

چه حاجت است عیان را باستماع و بیان / که بیوفائی دور فلک نهانی نیست

کدام باد بهاری وزید در آفاق / که باز در عقبش آفت خزانی نیست

اگر جهانگری روی زمین بدست آری / بهای دولت یکروزه زندگانی نیست

دل ای رفیق برین کاروانسرای مبند / که خانه ساختن آیین کاروانی نیست

اگر جهان همه کام است و دشمن اندر پی / بدوستی که جهان جای کامرانی نیست

چو بت پرست بصورت چنان مشو مشغول / که دیگرت خبر از لذت معانی نیست

جهان ز دست بدادند دوستان خدای / که پای بند عنا را خبر این جهانی نیست

نگاهدار زبان تا بدوزخت نبرد / که از زبان بتر اندر جهان زیانی نیست

بحمل بار و علم برکشش که مرد آنرا / رهی سلیم تر از کوی بی نشانی نیست

طریق حق رود از هر کجا که خواهی باش / که کنج خلوت صاحبدلان مکانی نیست

کف نیاز بدرگاه بی نیاز برآر / که کار مرد خدا جز خدای خوانی نیست

مخور چو بی ادبان گاو و تخم کاشتن را / امید خرمن اقبال آن جهانی نیست

١٧

بخاک در مرو ای آدمی بنخوت وناز | که زیر پای تو همچون تو آدمی زادست
جهان بر آب نهادست وعاقلان دانند | که روی آب نه جای قرار و بنیادست
رضا بحکم قضا اختیار کن سعدی | که هرکه بنده حق شد زخلق آزادست

فی صفت الربیع

علم دولت نوروز بصحرا برخواست | لشکر زحمت سرما زسر ما برخاست
تا ربایند کلاه قاقم برف از سر کوه | یزک تابش خورشید بیغما برخاست
بر عروسان چمن بست صبا هر گهری | که بغواصی ابر از دل دریا برخاست
این چه بویست که از جانب خلخ بدمید | وین چه بادست که از جانب جهرا برخاست
چه هوائیست که خلدش بتحیر بنشست | چه زمینیست که چرخش بتولا برخاست
طارم اخضر از عکس چمن حمرا گشت | بسکه از طرف چمن لؤلؤی لالا برخاست
موسم نغمه چنگست که در بزم صبوح | بلبلان را زچمن ناله وغوغا برخاست
بوی آلودگی از خرقه صوفی آمد | شور دیوانگی از سینه دانا برخاست
از زمین ناله عشاق بگردون برسید | وز ثری ناله مستان بثریا برخاست
بسکه خوبان بتفرج سوی صحرا رفتند | الغیاث از چمن وگلبن حمرا برخاست
عاشق امروز بذوقی بر شاهد بنشست | که دل زاهد از اندیشه فردا برخاست
هرکجا طلعت خورشید رخی سایه فگند | بیدلی خسته کمربسته چو جوزا برخاست
هرکجا سرو قدی چهره چو یوسف بنمود | عاشقی سوخته خرمن چو زلیخا برخاست
هرکسی را هوس روی گلی در سر شد | نه که این ولوله از بلبل تنها برخاست

فی الموعظت

ترا ز کوی اجل کی فرار خواهد بود
قرارگاه تو دار القرار خواهد بود

۱۸

چرا ز حال قیامت همی نیندیشی · که حال بی‌خبران سخت زار خواهد بود
بهشت میطلبی از گنه بپرهیزی · بهشت منزل پرهیزگار خواهد بود
گذر ز باطل و مردانه حق‌پرستی کن · ز حق‌پرستی بهتر چه کار خواهد بود
بساز چارهٔ رفتن چو رهروان رفتند · که سعدی از تو سخن یادگار خواهد بود
بقطره قطره حرامست غذات خواهد بود · بذرّه ذرّه ضلالت شمار خواهد بود

فی التنبیه

ق

روزی که زیر خاک تن ما نهان شود · وانها که کرده‌ایم یکایک عیان شود
یارب بفضل خویش ببخشای بنده را · آندم که عازم سفر آنجهان شود
بیچاره آدمی که اگر خود هزار سال · مهلت بیابد از اجل و کامران شود
هم عاقبت چو نوبت رفتن بدو رسد · با صد هزار حسرت از آنجا روان شود
فریاد از آن زمان که تن نازنین ما · بر بستر هوان فتد و ناتوان شود
اصحاب را چو واقعهٔ ما خبر کنند · هر دم کسی برسم عیادت روان شود
وانکس که مشفق است و دلش مهربان ماست · در جستن دوا بر این و آن شود
وانگه که چشم بر رخ ما افگند طبیب · در حال ما چو فکر کند بدگمان شود
گوید فلان شراب طلب کن که سود نیست · ما را بدان امید لبی در زبان شود
شاید که یک دو روز دگر مانده عمر ما · وان یک دو روز بر سر سود و زیان شود
یاران و دوستان همه در فکر عاقبت · کاحوال بر چگونه و حال از چه سان شود
تا آن زمان که چهره بگردد ز حال خویش · وان رنگ ارغوانی ما زعفران شود
وان رنج در وجود نبوسی اثر کند · کز لاغری لبان یکی ریسمان شود

وان همسر عزیز که از وعده دست داشت
خواهد که باز بسته بعقد فلان شود

میراث گیر کم خورد آید بجستجوی
پس گفتگوی بر سر باغ و دکان شود

نامی زما بماند و اجزای ناتمام
در زیر خاک با غم و حسرت نهان شود

وانگه که چند سال برین حال بگذرد
آن نام نیز گم شود و بی نشان شود

وان صورت لطیف شود جمله زیر خاک
وان جسم زور مند گهی استخوان شود

از خاک گورخانه ما خشتها پزند
وان خاک و خشت دستکش گل گران شود

دوران روزگار ببا بگذرد بسی
گاهی شود بهار و دگر گه خزان شود

تا روز رستخیز که اصناف خلق را
نهان زبهر عرض قرین روان شود

حکم خدای عز و جل کائنات را
در فصل هر فضیله بجلی روان شود

از گفتن و شنیدن و از کردهای بد
در موقف محاسبه یکیک عیان شود

میزان بعدل نصب کنند از برای خلق
یکسر سبک برآید و یکسر گران شود

هرکس نگه کند به بد و نیک خویشتن
آنجا یکی غمین و یکی شادمان شود

بندند باز بر سر دوزخ پل صراط
هرکس ازو گذشت مقیم جنان شود

وانکس که از صراط بلرزید پای او
در خواری و عذاب ابد جاودان شود

اشرار را حرارت دوزخ کند قبول
واحرار را عنایت حق سایبان شود

پس با روی همچو ماه زخجلت شود سیاه
پس قد همچو تیر زهیبت کمان شود

پس شخص بینوا که در اوج علو قدر
عشرت سرای جنت اعلا مکان شود

پس پیر مستمند که در گلشن مراد
بوی بهشت بشنود و نوجوان شود

مسکین اسیر نفس و هوا کاندران مقام
با صد هزار غصه قرین هوان شود

سر چیست تا بطاعت او بر زمین نهیم — جان در رهش دریغ نباشد نثار کرد

ای قطره منی سر بیچارگی بنه — کابلیس را غرور منی خاکسار کرد

بخشنده که سابقه فضل و رحمتش — ما را بحسن عاقبت امیدوار کرد

پرهیزگار باش که دادار آسمان — فردوس جای مردم پرهیزگار کرد

نابرده رنج گنج میسر نمی‌شود — مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

هر کو عمل نکرد و عنایت امید داشت — دانه نکشت ابله و دخل انتظار کرد

دنیا که جسر آخرتش خواند مصطفی — جای نشست نیست بباید گذار کرد

دار القرار خانه جاوید آدمیست — این جای رفتنست نشاید قرار کرد

چند استخوان که هاون دوران روزگار — خورد و شکست و نهان بگرفت که خاکش غبار کرد

ظالم بمرد و قاعده زشت ازو بماند — عادل برفت و نام نکو اختیار کرد

عیسی بعزلت از همه عالم کناره جست — قارون ز دین برآمد و دنیا قرار کرد

محبوس عشق آرزوی دل اندر کنار کرد — بازی رکیک بود که موشی شکار کرد

ما اعتماد بر کرم مستعان کنیم — کان تکیه باد بود که بر مستعار کرد

بعد از خدای هر چه پرستند هیچ نیست — بیدولت آنکه بر همه هیچ اختیار کرد

دین کوی دولتست که بیرون نمیرود — الا کسیکه دولت ازیش بختیار کرد

بیچاره آدمی چه تواند بسعی کرد — چون هر چه بود دست قضا کردگار کرد

او پادشاه و بنده و درویش آفرید — بدبخت و نیکبخت و گرامی و خوار کرد

سعدی بهر نفس که برآورد در سحر — چون صبح در بسیط زمین انتشار کرد

هر بنده که خاتم دولت بنام اوست — در گوش دل نصیحت او گوشوار کرد

۲۱

قضا دانا در تن خاکی را بر جستت قطره | مدد فرما بفضل خویشتن تا قطره یم گردد
ایمار جمتست آری خصوص آنزاکه خاطر | ثنای سید مرسل نبی محترم گردد
محمد کر ثنای فضل او برخاک بر خاطر | که باز قطره در حال دریای عجسم گردد
چو دولت بایم تحمید ذات مصطفی اکرم | که در در یوزه صوفی گرد اصحاب کرم گردد
زبان را در کش ای سعدی زشرح علم او گفتن | تو در علمش چه دانی باش تا فردا علم گردد
اگر تو حکمت آموزی بدیوان محمد رو | که بو جهل آن بود کو خود بدانش بو الحکم گردد
زفقر جاودانی رست و صاحب مال بناشد | هر آن درویش صاحبدل کزین مجنون محتشم گردد

در موعظه و مدح مجد الدین رومی

جهان بر آب نهاده است و زندگی بر باد | غلام همت آنم که دل برو ننهاد
جهان نماند و خرم روان آدمیی | که باز ماند ازو در جهان بنیکی یاد
سرای دولت باقی نعیم آخرتست | زمین سخت نگه کن چو می نهی بنیاد
کدام عیش درین بوستان که باد اجل | همی برآورد از بیخ قامت شمشاد
حیات عاریتی خانه ایست در ره سیل | چراغ عمر نهاده ست بر دریچه باد
بسی برآید و بی ما فرو شود خورشید | بهارگاه خزان باشد و گهی مرداد
برانچه میگذرد دل منه که دجله بسی | پس از خلیفه بخواهد گذشت در بغداد
گرت ز دست برآید چو نخل باش کریم | ورت ز دست نخیزد چو سرو باش آزاد
ببینده دیدهٔ حسرت ز پس نگاه کند | کسی که برگ قیامت ز پیش نفرستاد
وجود خلق بدل میکنند ورنه زمین | همان ولایت کیخسروست و ملک قباد

تا بدانی که بدل نقطهٔ پابرجا بود … همچو پرکار بگردید و بسر باز آمد
وه که چون تشنهٔ دیدار عزیزان بود … گوئیا آب حیاتش بجگر باز آمد
خاک شیراز همیشه گل سیراب دهد … لاجرم بلبل خوشگوی دگر باز آمد
حالش از شام بشیراز بخسرو ماند … که بامیدلشهٔ شیرین و شکر باز آید
بوالعجب بود که نفسی بمرادی برسید … فلک خیره کش از جور مگر باز آمد
دختر بکر ضمیرش بیتیمی پس ازین … جور بیگانه نه بیند چو پدر باز آمد
این چه او زد سه خرمهره که در سکهٔ اوست … خاصه اکنون که بدریای گهر باز آمد
چون مسلم نشدش ملک هنر جای نماند … بگدائی بدر اهل هنر باز آمد

مدح الصاحب شمس الدین حسین

احمد الله تعالی که علی رغم حسود … خیل باز آمد و خیرش بنواحی مقصود
مطرب از مشغله کوس بشارت چه زند … زهره بایستی امروز که بنوازد عود
صبح امروز خدایا چه مبارک بدمید … که همی از نفسش بوی عبیر آید و عود
بهج الدهر بتیسیر قلوب الآمال … سجع الطیر بتبشیر حصول المقصود
رحمت بار خدائی که لطیف است و کریم … کرم بنده نوازی که رحیم است و ودود
گر کسی شکر گذاری کند این نعمت را … نتواند که همه عمر برآید ز سجود
خبر آورد مبشر که ز سلطان عراق … وفد منصور همی آید و رفد مرفود
فارس را نعمتی از غیب فرستاد خدای … پارسایان را ظلی بسر آمد ممدود
شمس دین سایهٔ آفاق جمال الاسلام … صدر دیوان و سر خیل و سپهدار جنود

۲۳

صدارت دیوان ممالک تو آراسته باد | بدسگالان ترا عاقبت نا محمود
بر روان پدر و مادر و اسلاف تو باد | مدد رحمت ایزد و عدد ریگ زرود

فی مدح سلجوق شاه

چه نیکبخت کسانی که اهل شیراز اند | که زیر بال همای بلند پروازند
بروزگار همایون خسرو عادل | که گرگ و میش بدوران او بهم آوازند
مظفر الدین سلجوق شاه کز عدلش | روان تکله و بوبکر سعد مینازند
خدایرا بتو بر خلق نعمتیست چنان | کزو بشکر دگر نعمتش بپردازند
سزای خصم تو گیتی دهد که سنگ فلاخن | از آسمان بسر خویشتن بیندازند
بلاغتست ید بیضای موسی عمران | بگیر سحر چه ماند که ساحران سازند
دعای صالح و صادق رفیق جان تو باد | که اهل فارس بصدق و صلاح ممتازند

ایضاً فی مدح الصاحب علاء الدین جوینی

کدام باغ بدیدار دوستان ماند | کسی بهشت نگوید ببوستان ماند
درخت قامت سیمین برت مگر طوبی است | که هیچ سرو ندیدم که این بدان ماند
گل دو روی بیکرویی با تو دعوی کرد | دگر ز رخش ز خجالت بزعفران ماند
کجاست آنکه بانگشت مینمود هلال | کز ابروان تو انگشت بر دهان ماند
هر آنکه روی تو بیند برابر خورشید | میان رویت و خورشید در گمان ماند
عجب مدار که تا زنده ام محب توام | که تا بزیر زمینم بر استخوان ماند

جهان نماند و اقبال روزگار تو باد | که نام نیک تو باقیست تا جهان ماند
علی الخصوص که سعدی مجال مدح تو یافت | حقیقتیست که ذکرش مع الزمان ماند
تو نیز غایت امکان از او دریغ مدار | که آن نماند و این ذکر جاودان ماند
برغم دشمن بدگو و راز عمر لبان | که ورد دوست ندارد که پاسبان ماند

حرف الراء فی صفة الربیع

بامدادان که تفاوت نکند لیل و نهار | خوش بود دامن صحرا و تماشای بهار
صوفی از صومعه گو خیمه بزن در گلزار | وقت آن نیست که در خانه نشینی بیکار
کوه و دریا و درختان همه در تسبیح اند | نه همه مستمعان فهم کنند این اسرار
بلبلان وقت گل آمد که بنالند از شوق | نه کم از بلبل مستی تو بنال ای هشیار
آفرینش همه تنبیه خداوند دلست | دل ندارد که ندارد بخداوند اقرار
اینهمه نقش عجب بر در و دیوار وجود | هر که فکرت نکند نقش بود بر دیوار
خبرت هست که مرغان چمن میگویند | کای خفته سر از بالش غفلت بردار
هر که امروز نه بیند اثر قدرت او | غالب آنست که فرداش نه بیند دیدار
تا کی آخر چو بنفشه سر غفلت در پیش | حیف باشد که تو در خوابی و نرگس بیدار
که تواند که دهد میوهٔ رنگین از چوب | یا که داند که برآرد گل صد برگ از خار
وقت آنست که داماد گل از حجلهٔ غیب | بدر آید که درختان همه گردند نثار
آدمیزاده اگر در طرب آید چه عجب | سرو در باغ برقص آمده و بید و چنار
باش تا غنچهٔ سیراب دهن باز کند | بامدادان چو سر نافهٔ آهوی تتار

٢٦

چشمه از سنگ برون آرد و باران از میغ | انگبین از مگس نحل و دُر از دریا بار
گرچه بسیار بگفتیم درین باب سخن | اندکی پیش نگفتیم هنوز از بسیار
تا قیامت سخن اندر کرم و رحمت او | همه گویند و یکی گفته نیاید ز هزار
آن که باشد که نبندد کمر طاعت او | جای آنست که کافر نگشاید زنار
نعمتت بار خدایا ز عدد بیرون است | شکر انعام تو هرگز نکند شکرگزار
این همه پرده که بر کرده ما میپوشی | گر بتقصیر بگیری نگذاری دیّار
ناامید از در لطف تو کجا شاید رفت | تاب قهر تو نداریم خدایا زنهار
فعلهائی که ز ما دیدی و نپسندیدی | بخداوندی خود پرده بپوش ای ستار
سعدیا راست روان گوی سعادت بردند | راستی کن که بمنزل نرسد کج رفتار
حیف از عمر گرانمایه که در لهو برفت | یا رب از هرچه خطا رفت هزار استغفار
درد پنهان بتو گویم که خداوند منی | یا نگویم که تو خود مطلعی بر اسرار

در مدح انکیانو

بس بگردید و بگردد روزگار | دل بدنیا در نبندد هوشیار
ایکه دستت میرسد کاری بکن | پیش از آن کز تو نیاید هیچکار
اینکه در شهنامه ها آورده اند | رستم و اسکندر و اسفندیار
تا بدانند این خداوندان ملک | کز بسی خلق است دنیا یادگار
اینهمه رفتند و ما ای شوخ چشم | هیچ نگرفتیم از ایشان اعتبار
ایکه وقتی نطفه بودی در شکم | وقت دیگر طفل بودی شیرخوار

لطف او لطفیست بیرون از حساب
فضل او فضلیست افزون از شمار

گر بهر موئی زبانی باشدت +
شکر یک نعمت نگوئی از هزار

نام نیک رفتگان ضایع مکن
تا بماند نام نیکت برقرار

ملک بانان را نشاید روز و شب
گاهی اندر خمر و گاهی در خمار

کام مسکینان و درویشان برآر
تا همه کامت برآید و کردگار

با غریبان لطف بی اندازه کن
تا بر آید نام نیکی در دیار

زور بازو داری و شمشیر تیز
گر جهان لشکر بگیرد غم مدار

از درون خستگان پرهیز کن
از دعای مردم پرهیزگار

منجنیق آه مظلومان بصبح
سخت گیر و ظالمان را در حصار

با بدان بد باش و با نیکان نکو
جای گل گل باش و جای خار خار

دیو با مردم نیامیزد مترس
بل بترس از مردمان دیوسار

هر که دد یا مردم بد پرورد +
دیر زود از جان برآرندش دمار

با بدان چندانکه نیکوئی کنی
قتل مار افسون نباشد خیر بار

ایکه داری چشم عقل و گوش هوش
پند من در گوش کن چون گوشوار

نشکند عهد من الا سنگدل
نشنود قول من الا بختیار

پادشاها ترا گویند و مدح
من دعائی میکنم درویش وار

سعدیا چندانکه میدانی بگوی
حق نشاید گفتن الا آشکار

هر کرا خوف و طمع در کار نیست
از ختا باکش نباشد وز تتار

دولت نوئین اعظم شهریار
باد تا باشد بقای روزگار

۲۷

دگر به بند بلای کسی گرفتارست — گناه نیست که بر خود گرفته‌ام تیمار
مرا که میوهٔ شیرین بدست می‌افتد — چرا نشانم بیخی که تلخ آرد بار
شمال گردن آزادگان چه چنبر عشق — همان شمال پیاده ست و کمند سوار
مرا ز نیکی باید که بار بر گیرد — نه صاحبی که من از وی کنم تحمل بار
اگر بشرط وفا دوستی بجا آرد — دگر نه دوست بدارد تو نیز دست بدار
چو دوست جور کند بر من و جفا گوید — میان دوست چه فرقست و دشمن خونخوار
اگر زمین تو بوسد که خاک پای توام — مباش غره که بازیت میدهد عیار
گرت سلام کند دانه مینهد صیاد — درت نماز برد کیسه میبرد طرار
باعتماد وفا نقد عمر صرف مکن — که عنقریب تو بی زر شوی و او بیزار
براحت نفسی رنج پایدار مجوی — شب شراب نیرزد به بامداد خمار
با دل همه کاری تحمل اولیتر — بکن وگرنه پشیمان شوی در آخر کار
میان بطاعت و اخلاص و بندگی بستن — چه پیش خلق بخدمت چه پیش بت زنار
زمام عقل بدست هوای نفس مده — که گرد عشق نگردند مردم هشیار
من آزموده ام این رنج و دیده این سختی — ز ریسمان بتنفر بود گزیدهٔ مار
چو دیده دید و دل از دست رفت چاره نماند — نه دل ز مهر شکیبد نه دیده از دیدار
طریق معرفت اینست بخلاف ولی — بگوش عشق موافق نیاید این گفتار
پیاده مرو کمند سوار نیست ولیک — چو اوفتاد بباید دویدنش ناچار
شبی دراز درین فکر تا بوقت سحر — نشسته بودم و با نفس خویش در پیکار
که چند ازین طلب شهوت هوا و هوس — چه کودکان و زنان رنگ و بوی و نقش و نگار

ترا که مالک دیناری نیستی سعدی / طریق نیست مگر زهد مالک دینار

ازین سخن بگذشتیم و یکغزل باقیست / تو خود بهش حدیث کنی سعدیا بیا و بیار

تجدید مطلع ۱

کجا همی رود آن شاهد شکرگفتار / چرا همی نکند بر دو چشم من رفتار

بآفتاب نماند مگر بیک معنی / که در تامل او خیره میشود ابصار

نظر در آئینهٔ روی عالم افروزش / مثال صیقل از آئینه میبرد زنگار

برات خوبی و منشور لطف زیبائی / نبشته بر گل رویش بخط سبز غبار

لبش ندانم و خدش چگونه وصف کنم / که این چو دانهٔ نارست و آن چو شعلهٔ نار

چو در محاوره آید زبان شیرینش / کجا شدند تماشاکنان شیرین کار

نسیم صبح بر اندام نازکش بگذشت / چو باز گشت به بستان بریخت برگ بهار

متابع توام ای دوست گر نداری ننگ / مطاوع توام ای یار گر نداری عار

تو در کمند من آئی کدام دولت و بخت / من از تو روی بپیچم کدام صبر و قرار

حدیث عشق تو با کس نمیتوانم گفت / که غیرتم نگذارد که بشنود اغیار

همیشه در دل من هر که آمدی و شدی / تو برگذشتی و نگذشت بعد ازان دیار

تو از سر من و از جان من عزیزتری / بخیلم ار نکنم سر فدا و جان ایثار

اگر بطول شوی حاکمی و فرمان ده / دگر قبول کنی بنده ایم و خدمتگار

ملال نیست محبت مگر کسانی را / که دوستی بقیامت برند سعدی وار

حکایت انهمه گفتیم و همچنان باقیست / هنوز باز نکردیم دوری از طومار

۲۹

[illegible]

صبر بر پشت دست بدندان گزیده ام
سعدی تو نیز از این قفس تنگنای دهر
روزی قفس شکسته و مرغ پریده گیر

حرف الزاء المعجمه فی مدح

وگر بجلوهٔ طاوس شوخی کردم | بچشم نقص نه بینند اهل استبصار
که من بجلوه گری پای زشت بپوشم | نه پر و بال نگارین همی کنم اظهار
بشوق صیرفیان و حکیم را آن به | که بر محک نزند سیم ناتمام عیار
هنر نمودن اگر نیز هست لائق نیست | که عنبر و عبیر نگوید چه حاجت عطار
برای ختم سخن دست بر دعا دارم | امیدوار قبول از مهیمن غفار
همیشه تا که فلک را بود تقلب دور | همیشه تا که زمین را بود ثبات و قرار
ثبات عمر تو بادو دوام عافیت | نگاهداشته از نائبات لیل و نهار
تو حاکم همه آفاق و آنکه حاکم تست | ز تخت و بخت و جوانی و عمر برخوردار

خطاب بدل و حقیقت منزل خویش

ای دل بکام خویشتن جهان تو دیده گیر | در روی هزار سال چو نوح آرمیده گیر
بستان و باغ ساخته گیر اندرو بسی | ایوان و قصر سر بفلک برکشیده گیر
با دوستان مشفق و یاران مهربان | بنشسته و شراب مروق چشیده گیر
هر نعمتی که هست بعالم تو خورده دان | هر لذتی که هست سراسر چشیده گیر
چون پادشاه عدل اگر تخت سلطنت | صد جامهٔ حریر به دولت دریده گیر
هر گنج و هر خزانه که شاهان نهاده اند | آن گنج و آن خزانه بچنگ آوریده گیر
هر بنده که هست به بلغار و هند و روم | آن بنده را بسیم و بزر خود خریده گیر
هر ماهرو که هست در ایام روزگار | آنرا بناز در بر خود آوریده گیر
آواز عود و هر بط و نای سرود و چنگ | آن طنطنه که میشنوی هم شنیده گیر

اگر ز دست عمر آنچه هست دریابی — وگرنه آنچه بغفلت گذشته ناید باز
چنان مکن که به بیچارگی فرومانی — کنون که چاره بدستت درست چاره بساز
ز عمرت آنچه بیازیچه رفت و ضایع شد — گرت دریغ نیاید بقیت اندر باز
چه روزها که بشب رفت در هوا و هوس — شبی بروز کن آخر بذکر و شکر و نماز
نگو شبی بعبادت چگونه روز کنی — که دوست را ننماید شب وصال دراز
خدای عز و جل غیب‌دان و مطلع است — گرش بلند بخوانی ورش بخفیه و باز
برآر دست تضرع بیار اشک ندم — ز بی نیاز بخواه آنچه بایدت بنیاز
سر امید فرود آر و روی عجز بمال — بر آستان خداوندگار بنده نواز
به نیک مردان یارب که دست فضل و امان — ببند بر همه عالم خصوص بر شیراز

حرف الشین فی النصیحه

صاحبا عمر عزیز است غنیمت دانش — گوی خیری که توانی ببر از میدانش
چیست دوران ریاست که فلک با همه قدر — حاصل آنست که دایم نبود دورانش
آن خدایست تعالی ملک الملک قدیم — که تغیر نکند ملکت جاویدانش
جای گریه است بر این عمر که چون غنچه گل — پنج روز است بقای دهن خندانش
دهنی شیر بمادر نداده مادر دهر — تا بدندان بنهد بار دگر پستانش
متقبل امروز کند در دل خویش دوا — که پس از مرگ میسر نشود درمانش
هر که دانه نفشاند بزمستان در خاک — ناامیدی بود از دخل تابستانش
دست در دامن مردان زن و اندیشه مکن — هر که با نوح نشیند چه غم از طوفانش

۳۱

علاء الدین الجوینی — در مدح الصاحب

چنان شده است که دیگر امید خیر نماند / مگر بعفو خداوند منعم متعال

نه آفتاب وجود ضعیف انسان‌ها / که آفتاب فلک را ضرورتست زوال

کنون ز هوای اهل سپهر دگر تو نفس / که دست جور زمانه نه برگذشت ز بال

چنان شدم که بانگشت بنمایندم / نماز شام که بر بام بر روم چه هلال

بزرگوارا خدایا بحق روانی / که عارفان جهانند و عاشقان جمال

مبارزان طریقت که نفس بشکستند / بزور بازوی التقوی و الحروب سجال

یقدسون له بالخفی والاعلان / یسبحون له بالغدو والآصال

مراد نفس نداوند ازین سرای غرور / که صبر پیش گرفتند تا بوقت مجال

قفا خورند و ملامت کشند و خوش باشند / شب فراق بامید بامداد وصال

بسر سینهٔ این دوستان علی التفصیل / که دستگیری و رحمت کنی علی الاجمال

رهی نمیبرم و چاره نمیدانم / بجز محبت مردان مستقیم احوال

مرا بصحبت نیکان امید بسیار است / که پایداران رحمت کنند بر بطال

بود که صدر نشینان بارگاه قبول / نظر کنند به بیچارگان صف نعال

توقع است ز انعام دائم المعروف / ز مهر آن که نه امروز میکنند افضال

همیشه در کرمش بوده‌ایم و در نعمش / از آستان مربی بکجا روند اطفال

سوال نیست اگر بر جز آنکه کرمش / سوال نیز چه حاجت که عالمست بحال

من آن ظلوم جهولم که هم تو فرمودی / چه آید از ضعفا ای کریم ذوالجلال

مرا تحمل باری چگونه دست دهد / که آسمان و زمین بر نتافتند و جبال

ختام عمر خدایا بفضل و رحمت خویش / بخیر کن که همین است غایة الآمال

مرا و خار مغیلان بحال خود بگذار / که دل همی برد ای ساربان از این منزل
شتر بجهد و جفا بر نمیتواند خواست / که بار عشق تحمل نمیکند محمل
بخوان سعدی اگر تشنه ملالت باد / که در شریعت با حکم نیست بر نائل
تو گوش هوش نکردی که دوش میگفتم / ز روزگار مخالف شکایتی باول
که آب حسرتم از سر گذشت دریای ملالم / باستعانت دستی توان کشید از گل
چه گفت گفت ندانسته که هشیاران / چه گفته‌اند که از مقبلان شوی مقبل
توان نه که بهر در بحسرت فرود آید / نه جای همت عالی ست پایه نازل
پناه میبرم از جهل عالمی بنده‌ای / که عالمست بمقدار خویشتن جاهل
نظر بعالم صورت مکن که طایفه‌ای / بچشم خلق عزیز ناید از فدائی بل
کسان درخت نشانند و دانه افشانند / بشرط آنکه به بیند قرینه قابل
بهیچ خلق نباید که قصه پردازی / مگر بصاحب دیوان عالم عادل
نه زان سبب که مجالی و منصبی دارد / بدین قدر نتوان گفت مرد افضل
از آن سبب که ز دل دوست جود او باشد / چو ابر بر همه عالم ز رحمت شامل
زبسکه اهل هنر را بزرگ کرد و نواخت / بسی نماند که هر ناقصی شود کامل
مثال قطره باران و ابر آزاری / که کرد مرصد فی را بعون حامل
سپهر منصب و تمکین علای دولت و دین / سحاب رافت و باران رحمت وابل
که در فضائل او جای حیرتست و توقف / که هر کدام یکی را بیان کند قائل
خبر مقبل شنیدیم و مخبرش دیدیم / ورای آنکه ازو نقل میکند ناقل
کف کریم و عطای عمیم او نه عجب / که ذکر حاتم و امثال او کند باطل

حاصل لهو و لعب دنیا چیست — نام زشتست و خسار و جنگ و جدل

جای دیگر نعیم بار خدای — چشمهٔ سلسبیل و جوی عسل

حیف بر خویشتن کند نادان — زخم بر خویشتن زند نا سنبل

نه تو باز آمدی که باز آورد — حسن توفیقت از خطا و زلل

غرقه را تا یکی نگیرد دست — نتواند بر آمدن ز وحل

تا نگوئی انا الذی اسعی — ای برادر هو الذی یقبل

بندگان سر کشند و باز آیند — دست اقبال سیف دین و دول

همه شمعند پیش این خورشید — همه پروانه گرد این مشعل

لاجرم چون سطاره راست بود — نتواند که کج رود جدول

فکر من چیست پیش همت او — نخل کوته بود بپای جبل

زحل و مشتری چنان نگرند — پایهٔ قدرت ای بزرگ محل

که یکی ز زمین نگاه کند — تا بتابی بمشتری و زحل

سعدیا قصه ختم کن بدعا — ان خیر الکلام قل و دل

دوستانت چو بوستان با ناز — دشمنانت ز تیغ مستاصل

همه کامی و دولتی داری — چه دعا گویم ای امیر اجل

دشمنت خود مباد و گر باشد — دیده بر دوخته بتیر اجل

فی مدح اتکیانو

بسی صورت بگردیدست عالم — ازین صورت بگردد عاقبت هم

۳۵

سخن شیرین بود پیر کهن را ندانم بشنود نوئین اعظم
جهان سالار عادل انکیانو سپهدار عراق و ترک و دیلم
که روز بزم بر بخت کیانی فریدون ست و روز رزم رستم
چنین پند از پدر نشنیده باشی الا گر هوشیاری بشنو از عم
چو یزدانت بکرم کرد مخصوص چنان زی در میان خلق عالم
که گر وقتی مکان پادشاهیت نباشد همچنان باشی مکرم
نه هر کس حق تواند گفت گستاخ سخن ملکی ست سعدی را مسلم
مقامات از و بیرون نیست فردا بهشت جاودانی یا جهنم
مدامت بخت و دولت همنشین باد بدولت شادمان از بخت خرم
بدست راست قید باز اشهب بدست چپ عنان خنگ ادهم
سر سالت مبارک باد و میمون سعادت همره و اقبال همدم
محرم بر حسود ملک و جاهت که ماند زنده تا دیگر محرم

ایضاً

خدای را چه توان گفت شکر فضل و کرم بدین کرم که دگر باره کرد بر عالم
بدور دولت سلجوق شاه سلغرشاه خدایگان معظم اتابک اعظم
سر ملوک جهان پادشاه روی زمین خلیفه پدر و عم باتفاق امم
زمین فارس دگر فر آسمان دارد بماه طلعت شاه و ستارگان حشم
یکی بحضرت او داغ خادمی بر روی یکی بخدمت او دست بندگی بر سم

[illegible]

بدو تهنیت همه افتادگان بلند شدند — چو آفتاب که بر آسمان برشد جور

مگر کمینه ادا و بندگان سعدی — که سعیش از همه بیش است و خطش از همه کم

که پیشه غیر مدحت تو نیست و خیر باد که خلق — نبوده اندر ایام کس چنین خسرو

سری مباد که بر خاک بندگی تو نیست — وگر بود بسر نیزه باد چون پرچم

ایضاً

ای نیکی بر اهل زمین بود ز آسمان — وین رحمت خدای جهان بود بر زمان

گردنان روی زمین ز خبر شدند — گردن نهاده بر خط فرمان ایلخان

[illegible] های بر و بحر تا بنده تا الی او — آمد ز تیغ حادثه دو باره [illegible] امان

[illegible] چمن [illegible] — گل باشگفتن آمد و بلبل ببوستان

[illegible] شد که ناخن [illegible] تیز بود — وان روزگار رفت که گرگی نشستی [illegible]

بر بقعه که چشم ارادت کند خدای — فرمان دهی کند ز بر خلق مهربان

شاهی که عرض لشکر منصور اگر دهد — از قیروان سپه بکشد تا بقیروان

گر [illegible] لشکر سیاره آورد — از هم بیوفتند ثریا و فرقدان

[illegible] ان روم [illegible] منت ده خراج — جیپال و هند و سند بگردن کشد قلان

ملکی [illegible] چنین سیاقت و حکمی بدین نسق — ننوشته اند در همه شهنامه داستان

[illegible] شاد مشرق و مغرب باتفاق — یک کمترین بنده تو پادشه نشان

[illegible] را بروزگار تو بر خلق منتی ست — کاندر حساب خلق نیاید حساب آن

[illegible] روی دشمنان تو تیزی نیوفتاد — کز هیبت تو پشت ندادند چون کمان

[illegible]

گر چون بنفشه سر بسخن بر نمیکنم
فکر از زبان ظلم چو لاله بر نمیکنند زبان

چون غنچه با قبیت بعجم ازیکه گرفت
تا چند ان شکوفه بریزد چو تو کنی دهان

یا رب بوستانی پر عجایب شگفتها و
تا از زبان که هر شور مگسها چران

دست ملوک الا زمین زیر اکرام است
چون پای در رکاب خبر بجنبید عنان

در اهتمام صاحب صدر بزرگوار
فرمان بر دار آنکه عالم و محال و مذهب و بیان

انکه الکفاة روی زمین شمس دین بابکر
جانب نگاهدار خدا است و خدایگان

صدر جهان صاحب صاحبقران که هست
قدر جهان روی زمین شمس او و کمان

گر مقتضی بجود بجود است نگفته‌ام
با مجد کرم او بر هر و کرم کمال

نظم مدیح او نه باندازه من است
لیکن روا است نظم آن ای بر بسیان

ای آفتاب ملک بسی روزها بتابی
وی سایه خدای بسی سالها بمان

خالی مباد گلشن خضرای مجلست
ز آواز بلبلان سخنگوی تو خوان

تا بر درست بر سم بشارت همی زند
تشریف بجود با چو دل کشید خزان

ایضا فی مدحه علیه الرحمة

تبارک الله از آن نقشبند ما معین
که نقش روی تو بسته است چشم و لب و جبین

چنانکه در نظر ای وصفت نمی آید
منت چه وصف بگویم تو خود در آینه بین

مه از فروغ تو بر آسمان نمیتابد
چه جای ماه که خورشید را نیکاید چنین

خدای تا گل آدم سرشت و خلق نگاشت
کسان ای چو تو دیگر نیافریده از طین

نه در قبیله آدم که در بهشت خدای
بدین کمال نباشد جمال حور العین

ز گوسفند بدرد ور رعایت عدلش / دهان گرگ بدوزد دهان شیر عرین
معین خیر و مطیع خدا و ناصح خلق / بعقل روشن و فکر متین و رای رزین
زهی بسایهٔ لطف تو خلق را آرام / زهی بقوت رای تو ملک را آئین
اگر اقتضای زمان دور باز سر گیرد / نبات دهر نزاید بهتر از تو بتین
تو آن یگانهٔ دهری که بر وسادهٔ حکم / به از تو تکیه نکرده ست هیچ صدرنشین
چو فیض چشمهٔ خورشید بامداد پگاه / که در تموج او منطمس شود پروین
فروغ رای تو مصباح راههای مخوف / عنان عزم تو مفتاح ملکهای حصین
قضا موافق رایت بود که نتوان بود / خلاف رای تو بودن مگر ضلال مبین
خدای مشرق و مغرب بالنجاح اداه / تو بر خزائن روی زمین حفیظ و امین
مخالفان ترا دست و پای کسب مراد / بریده باد که بیدست و پای به تنین
تمام ذکر تو ناگفته ختم خواهم کرد / که غوص کردم و دستم نمیرسد بیمین
لئن بدحتک سبعین حجة بالغ / لما اقتدرت علی واحد من السبعین
کمال فضل ترا من بگردهی ترسیم / مگر کسی کند اسب سخن ازین بزین
ورای قدر من است التفات صدر جهان / که ذکر بندهٔ مخلص کند علی التعیین
برای مجلس انست گلی فرستادم / که رنگ و بوی نگرداندش مرور سنین
تو روی دختر و بستد طبع من بگشای / که پیر بود نزادم شبه هر عنین
بجز تو میکنم از ننگ وصلش در گور / که بخت در خور حسنش نمیدهد کابین
ستایش سخن خویشتن مکن سعدی / که زشت خوب نگردد بجامهٔ رنگین
اگر نه بنده نوازی از آن طرف بودی / که زهره داشت که دیبا برد بقسطنطین

فی مدح الصاحب علاء الدین الجوینی

شکر بشکر نهم در دهان مژده دهان — اگر تو باز برآری حدیث من بزبان
بعید نیست اگر تو بعهد باز آیی — بعید وصل تو من خویشتن کنم قربان
تو آن نه که چو غایب شوی ز دل بروی — تفاوتی نکند قرب دل ببعد مکان
قرار یکنفسم بیتو دست می‌ندهد — هم احتمال جفا به که صبر بر هجران
محب صادق اگر صاحبش بتیغ زند — محبتش نگذارد که برکشد پیکان
بدوستی که وفا گر کنی وگر نکنی — من از تو بر نکنم مهر و نگسلم پیمان
وصال دوست بجان گر میسر گردد — بخر که دیر بدست اوفتد چنین ارزان
کدام روز دگر جان بکار باز آید — که جان فشان نکنی روز وصل بر جانان
شکایت از دل سنگین یار نتوان کرد — که خویشتن زده‌ایم آبگینه بر سندان
ز دست دوست بنالیدن آمدی سعدی — تو قدر دوست ندانی که دوست داری جان
گر آن بدیع صفت خویشتن بماند بهر — بیار ساقی و ما را ز خویشتن برهان
زمان باد بهارست داد عیش بده — که دور عمر چنان میرود که برق یمان
چگونه پیر و جوانی و جاهلی نکند — درین قضیه که گردد جهان پیر جوان
نظارهٔ چمن اردی بهشت خوش باشد — که بر درخت زند باد نوبهار افشان
مهندسان طبیعت ز جامه خانهٔ غیب — هزار حله برآرند مختلف الوان
نگارگاه قضا بر درخت پوشانند — قبای سبز که تاراج کرده بود خزان
بکلبهٔ چمن از رنگ و بوی باز کنند — هزار طبلهٔ عطار و رخت بازرگان

۳۹

بگویم آن خط سبز و دهان شیرین را — بجز خضر نتوان گفت و چشمهٔ حیوان
سحاب رحمت و دریای فضل و کان کرم — سپهر حشمت و کوه وقار و کهف امان
علای دولت و دین صدر پادشاه نشان

بگرد همتش ادراک آدمی نرسد / که فهم بر نتواند گذشتن از کیوان

بر و محاسن اخلاق طیب پربار / درو فنون فضائل جوانه در ریان

چو در صحیفهٔ املا روان شود قلمش / زبان طعن نهد در بلاغت سحبان

چنان رمند ز رونق اهل بدعت از نظرش / که از مسیح دجال و از عمر شیطان

بناز و نعمتش امروز حق نظر کردست / امید هست که فردا برحمت و رضوان

کسان ذخیره ز گندم نهند و غلهٔ او / هنوز سنبله باشد که رفته در میزان

بزرگوارا شرح معالیت که دهد / که فکر واصف از او منقطع شود حیران

بگرد نقطهٔ عالم سپهر دائره کرد / ندید مثل تو چندان که میکند دوران

که دید تشنه زیان بجز تو در عالم / بعدل و عفو کرم تشنه و زاد بریان

خدای را بتو فضلی که بر جهان دادست / کدام شکر توان گفت در مقابل آن

خنک عراق که در سایهٔ حمایت تست / حمایت تو نگویم عنایت سبحان

ز پاس تو نه عجب در بلاد فرس و عرب / که گرگ بر گله یارا نباشدش عدوان

بروز رحمت امیدست همیشه باد که نیست / بروز عدل تو جز بر درخت بار گران

سپهر با تو برفعت برابری نکند / که شرمسار شود مدعی بلا برهان

چو حصر منقبتت در قلم نمی‌آید / چگونه وصف تو گوید زبان مدحت خوان

من این قصیده بپایان نمیتوانم برد / که شرح مکرمتت را نمیرسد پایان

بخاطرم غزلی سوزناک میگذرد / زبانه میزند از تنگنای دل بزبان

نخواستم دگر این باد عشق بیمودن / ولیک می‌نتوان بستن آب طبع روان

تجدید مطلع

مرا قبول شما نام در جهان گسترد — مرا بصاحب دیوان قبول شد دیوان
ملاذ اهل دل و امن جان و راحت خلق — که باد تا بقیامت بدولت آبادان
برد و هیچ نبرد آنکه گرد کرد و نخورد — بخور ببخش بده ای که میتوانی بان
چو خیری از تو بغیری رسد فتوح شمار — که رزق خویش بدست تو میخورد مهمان
کرم بجای خردمند کن چو بتوانی — که ابر کم نکند در زمین خوش باران
سخن دراز کشیدم باعتماد قبول — که رحمت تو ببخشد هزار ازین عصیان
مرا که طبع سخن گوی در حدیث آمد — نه مرکبیست که بازش توان کشید عنان
اگر سفینه شعرم روان بود نه عجب — که میرود بهم از شور دل طوفان
تو کوه جودی و در من میان سطر فقر — نگر بشرطه اقبالت اوفتم بکران
دو چیز خواهمت از کردگار فرد جلیل — دوام دولت دنیا و ختم بر ایمان
خلاف نیست در آثار بر و معروفت — که دیر سال بماند تو دیر سال بمان
فلک مساعد و اقبال یار و بخت قرین — تنت درست و امیدت روا و حکم روان
و نائبات فلک در پناه بار خدای — زحادثات قران در حمایت قرآن
همای معدلتت سایه باد بر سر خلق — ببوم حادثه بوم مخالفان ویران
بارین دو مصرع دیگر که ختم خواهم کرد — امید هست که تحسین گوش بر احسان
دو چیز حاصل عمرست نام نیک و ثواب — وزین دو درگذری کل من علیها فان

فی مدح الصاحب السعید شمس الدین حسین

ای محافل را بدیدار تو زین — طاعتت بر هوشمندان فرض عین

تا صبت اندر مشرق و مغرب روان — چشم بد دور از تو بعد المشرقین

في مدح تارک سوسی

تمام گشت و مزین شد این خجسته مکان — بفضل و منت پروردگار عالمیان
همیشه صاحب این منزل مبارک را — تنش درست و دلش شادمان و بخت جوان
ز خسروان مقدم چنین که میشنوم — وفا به عهد نکردست با کس این دوران
نوبت اند ملوک اندرین سپنج سرای — خدای عز و جل راست ملک بی پایان
زمین دنیا بستان زرع آخرتست — چو دست میدهدت تخم دولتی بفشان
بده که با تو بماند جزای کرده نیک — وگرچنین نکنی از تو باز ماند هان
حیات ماه غنیمت شمر که باقی عمر — چو برف بر سر کوهی سنت رو و نقصان
زوال و منصب دنیا جز این نمی ماند — میان اهل مروت که یاد باد فلان
بپاش تخم عبادت چنین ز ان پیش — که در زمین وجودت نماید آب روان
سرای آخرت آباد کن بحسن عمل — که اعتماد بقا را نشاید این بنیان
همیشه خرمیت باد و خیر و نصرت و عیش — تنت درست و امیدت روا و حکم روان
بس اعتماد مکن بر دوام دولت و عمر — که دولتی دگرت در پیست جاویدان
کلید گنج سعادت نصیحت سعدیست — اگر قبول کنی گوی بردی از میدان

في صفت الربيع

صبحدم از مشرق برآمد باد نوروز از یمین — عقل و طبعم خیره شد از صنع رب العالمین

در وصف محبوب

۴۲

پاره کرد اندر زنخهای صبا / صبحدم بر یوسف گل پیرهن
نطفهٔ سیمین و رارحام زمین / شاهد گل گشت و طفل یاسمن
بیخ و ریحانست یا بوی بهشت / خاک شیرازست یا مشک ختن
بارگاه زاهدان در هم نورد / کارگاه صوفیان در هم شکن
صعقه میخواهی حجابی در گذار / فتنه میخواهی نقابی برفگن
تربیت را جامه گو بر ما مپوش / عافیت را پرده گو بر ما متن
ناسزا خواهم شنید از خاص و عام / سرزنش خواهم کشید از مرد و زن
بر گذر تا تیره گردد سروبن / در نگر تا خیره گردد نسترن
شاهدان جستند ساقی گو بیار / عاشقان رستند مطرب گو بزن
چرخ با صد چشم چون روی تو دید / صد زبان میخواست تا گوید حسن
وه که دامست زین همه شیرین ترست / خنده یا گفتار یا لب یا دهن
شهرهٔ عقلم چو صوفی در گذشت / شهرهٔ شهرم چو غازی در رسن
سعدیا گر عاشقی بازی مگو / عاشقا گر مفلسی دستی بزن

فی مدح ترکان خاتون کرمانی

ای بیش از آنکه در قلم آید ثنای تو / واجب بر اهل مشرق و مغرب دعای تو
درویش و پادشاه ندانم درین زمان / الا بزیر سایهٔ همچون همای تو
نوشیروان و حاتم طائی که بوده‌اند / هرگز نبوده‌اند بعدل و سخای تو
منشور در نواحی و مشهور در جهان / آوازهٔ تعبد و خوف و رجای تو

تا آفتاب بر رود و صبح بر دمد / عالم بکام باد و صباح و مسای تو
یارب رضای او بتو ... بفضل خود / کو روز و شب نمیطلبد جز رضای تو

۴۴

فی مدح سلجوق شاه

در بهشت گشاده بر زمین ناگاه / خدایگان بچشم عنایت بخلق کرد نگاه
امید بسته بر آمد صباح خیر دمید / ز برج دولت سلجوق شاه سلغرشاه

خجسته روز کسی که بازکند بروی دولت و بخت و فرح ناگاه
که چشم داشت که یوسف عزیز مصر شود اسیر بار بلای برادران در چاه
شب فراق نمی باید از فلک نالید که روزهای سپید است در شبان سیاه
هر آنکه بر در بخشایش خدای نشست بعاقبت نرود نا امید ازین درگاه
زمانه بر سر آنست اگر خطا میکرد که بعد ازین همه طاعت کند بقدر گناه
خدای عمر درازت دهاد چندانی که دست جور زمان از زمین کنی کوتاه
بگرد شته اسلام خیمه بزن فی که کهربا نتواند ربود پرهٔ کاه
مراد سعدی از انشاء رحمت خدمت نصیحت است بسمع قبول شاهنشاه
دوام دولت و آرام مملکت خواهی ثبات راحت و امن مزید و نعمت و جاه
کمر بطاعت و انصاف و عدل و عفو ببند چو دست همت حق بر سرت نهاد کلاه
تو روشن آینه زآه دردمند بترس عزیز من که اثر میکند در آینه آه
سلیمان بد آموز را سخن مشنو که دیر سال بمانی بکام نیکوخواه
دعای زنده دلانت رفیق باد و قرین خدای عالمیانت نصیر باد و پناه

فی النصائح والمواعظ

ای نفس اگر بدیدهٔ تحقیق بنگری درویشی اختیار کنی بر توانگری
ای پادشاه وقت چو وقتت فرا رسد تو نیز با گدای محلت برابری
گر پنج نوبتت بدر قصر میزنند نوبت بدیگری بگذاری و بگذری
دنیا زنی ست عشوه ده و دلستان ولی با کس بسر نمیبرد او عهد شوهری

قصاید فارسی ۴۴

آن راه دوزخ ست که ابلیس میرود / بیدار باش تا پی او راه نسپری

در صحبت رفیق بدآموز همچنان / کاندر کمند دشمن آهخته خنجری

راهی بسوی عاقبت خیر میرود / راهی بسوی هاویه اکنون مخیری

گوشت حدیث میشنود هوش بخرد / در حلقه بصورت و چون حلقه بر دری

دعوی مکن که برترم از دیگران بعلم / چون کبر کردی از همه دونان فروتری

از من بگوی عالم تفسیر گوی را / گر در عمل نکوشی نادان مفسری

بار درخت علم ندانم مگر عمل / با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری

از صد یکی بجای نیاورده شرط علم / وز حب جاه در طلب علم دیگری

علم آدمیت ست و جوانمردی و ادب / ورنه ددی بصورت انسان مصوری

هر علم را که کار نبندی چه فایده / چشم از برای آن بود آخر که بنگری

امروز غره بفصاحت که در حدیث / هر نکته را هزار دلایل بیاوری

فردا فصیح باشی در موقف حساب / گر علتی بگوئی و عذری بیاوری

ور صد هزار عذر بگوئی گناه را / مر شوی کرده را نبود زیب دختری

مردان بسعی و رنج بجائی رسیده اند / تو بی هنر کجا رسی از نفس پروری

ترک هواست وادی دریای معرفت / عارف بذات شو نه بدلق قلندری

در کم ز خویشتن بحقارت نظر مکن / گر بهتری بمال بگوهر برابری

ور بی هنر بمال کنی فخر بر حکیم / کون خرت شمارد اگر گاو عنبری

فرمان بر خدا و نگهبان خلق باش / این هر دو قرن اگر بگرفتی سکندری

عمری که میرود بهمه حال جهد کن / تا در رضای خالق بیچون بسر بری

ایضا فی المواعظ

ای که پنجاه رفت و در خوابی — مگر این پنج روزه دریابی
تا کی این باد و کبر و آتش خشم — شرم بادت که قطره آبی
بچهل گشتی و همچنان طفلی — شیخ گشتی و همچنان شابی
تو ببازی نشسته و چپ و راست — سیر و تیر چرخ پرتابی
تا درین کله گوسفندی هست — نشنیدی اجل ز قصابی
تو چراغی نهاده بر ره باد — خانه در ممر سیلابی
گر بر رفعت سپهر و کیوانی — ور بحسن آفتاب و مهتابی
ور بمشرق روی بسیاحی — ور بمغرب روی بجلابی
ور بتمکین ابن عفانی — ور به نیروی ابن خطابی
ور بنعمت شریک قارونی — ور بقوت عدیل سهرابی
ور بتیشه شود که سنگ سیاه — زر خالص کنی بقلابی
ور برو بسی زباد در گذری — ور بشوخی چو برق بشتابی
ملک الموت را بحیله و فن — نتوانی که پنجه برتابی
منتهای کمال نقصان است — گل بریزد بوقت سیرابی
تو که مبدا و مراجعت این است — نه سزاوار کبر و اعجابی
خشت بالین گور یاد آور — ای که سر بر کنار احبابی
خفتنت زیر خاک خواهد بود — ای که در خوابگاه سنجابی

با همه عیب خویشتن شب و روز	در تکاپوی عیب اصحابی
گر همه علم عالمت باشد	بی عمل مدعی و کذابی
پیش مردان آفتاب صفت	باضافت چو کرم شب تابی
پیر گشتی و ره ندانستی	تو نه پیری که طفل کتابی

فی مدح اتابک ابوبکر سعد

بنوبت اند ملوک اندرین سپنج سرای	کنون که نوبت تست ای ملک بعدل گرای
چه دوستی کند ایام اندک اندک بخش	که یار زنبسین و دشمنی ست جانربای
چه مایه بر سر اینملک سروران بودند	چو دور عمر بسر شد در آمدند از پای
تو مرد باش و ببر با خود آنچه بتوانی	که دیگران بحسرت گذاشتند بجای
درم بجور ستانان زر بزینت ده	بنای خانه کنانند و بام قصر آرای
بعاقبت خبر آمد که مرد ظالم مرد	بسیم سوختگان زرنگار کرده سرای
بخور مجلسش از نالهای دود آمیز	عقیق زیورش از دیدهای خون پالای
نیاز باید و طاعت نه شوکت و ناموس	بلند بانگ چه سود و میان تهی چو درای
دو خصلت اند نگهبان ملک و یاور دین	بگوش جان تو پندارم این دو گفت خدای
یکی که گردن زور آوران بقهر بزن	دوم که از در بیچارگان بلطف درآی
بتیغ و طعنه گرفتند جنگجویان ملک	تو بر و بحر گرفتی بعدل و همت و رای
چو همت است چه حاجت بگرز مغفر کوب	چو دولت است چه حاجت بتیر جوشن خای
بچشم عقل مرا این خلق پادشاها تنند	که سایه بر سر ایشان فگنده چو همای

ولہ ایضاً

نه تنها من ولعات جمله بر دارند
هزار سال نگویم بقای عمر تو باد
که این مبالغه دانم ز عقل نشمارند
همین سعادت و توفیق بر مزید باد
که حق گذاری و نا حق کسی نیازارند

فی مدح الملک المرحوم عز الدین ...

ارت نسب نبادی سر بر است تا بحق
بدولت تو چنان ایمن است اقلیمی
بزیر سایهٔ عدل تو آسمان زینت
کف عطای تو گر نیست ابر رحمت خلق
ز بیخ شیوه و رسمی نیست تا کرم
نکوهیست که بفضل از کرام متناسب
وگرچه این همه هستی نصیحت اولی
بسعی کوشش که تا گنه فراغت نبود
خدای یوسف صدیق را عزیز نکرد
نکوه شکر و جاه و جلال ان مانیست
چه روزها شب آورده است بنفس
که پیش اهل دل آب حیات در ظلمات
خدای سلطنت روی زمین دنیا داد
به بندگی سر طاعت نهاد بر پای
ابقای مملکت اندر وجود فرخ است
بدولت علم دین حق فراشته شد
چنانکه تا بقیامت کسی نشان ندهد
پس از گرفتن عالم چه کوچ خواهد بود
بنیک و بد چو بباید گذشت آن بهتر

کی آت بروز بسر شدی جهانداری
که خلق بر شکم مادر نیند اری
جمال آنکه کند بر کسی ستمگاری
چه نعمتست که بر روی خیمه باری
مثال بحر محیطی ز ابر آزاری
نکوهیست که ابدال از ملک مختاری
که بنده راه خلاص است و دوستی باری
که سر بنجاری اگر روی شیر نر خاری
بجو بهروئی ولیکن بجوب کرداری
و بد بکار نیاید بجز نکوکاری
به باشد از عبادت شبی بروز آری
بجامی زنده و دالانست در شب تاری
ز بهر آنکه در و تخم آخرت کاری
برفت از سر گردون کلاه جباری
که دست بیخ توی بضعیف نگاری
بعدولت علم کفر در نگون ساری
بخبر و مان فرمی و نشان تاتاری
و دست کریمه عالم گرفته انگاری
که نام نیک بدست آوری بپنداری

ایضاً فی الموعظه

دریغ روز جوانی و عهد برنائی / نشاط کودکی و عیش خویشتن رائی

سر فروتنی انداخت پیری اندر پیش / پس از غرور جوانی و دست بالائی

دریغ بازوی سرپنجگی که بر پیچید / ستیزه دور فلک ساعد توانائی

رهی زمانه ناپایدار عهد شکن / چه دوستی است که با دوستان نمیپائی

که اعتماد کند بر مواهب نعمت / کز همچو طفل ببخشی و باز بربائی

بزار بر کسلی هر چه خوبتر بندی / تباه تر شکنی هر چه خوشتر آرائی

بعمر خویش کسی از تو کام بر نگرفت / که در شکنجه ناکامیش نفرسائی

اگر ز یاوه قدرست در تغیر نفس / نخواستم که بقدر من ارز افزائی

مرا ملامت دیوانگی و سرسبکی / ترا سلامت پیری و پای برجائی

شکوه پیری بگذار و علم و فضل و ادب / کجاست جهل جوانی و عشق برنائی

چو با قضا و اجل برنمی توان آمد / تفاوتی نکند گر بری و دانائی

نه آن جلیس انیس از کنار من رفته است / که بعد از و متصور شود شکیبائی

دریغ خلعت زیبای احسن التقویم / بر آستین تنعم طراز زیبائی

غبار خط معنبر نشسته بر گل روی / چنانکه مشک بباورد بر سمن سائی

اگر ز باد فنا اسپر بنیدیشی / چه گل بعمر دو روزه غرور رعنائی

زمان رفته نخواهد بگریه باز آمد / ز آب دیده که گر خون دل بپالائی

ندوخت جامه کامی بقد کس گردون / که عاقبت بمعیبت نکرد یکتائی

۴۹

ایضاً فی الموعظه

آن پنجه کمان کش و انگشت خط نویس
درویش و پادشه نشنیده‌ام که کرده اند
زان گنجهای نعمت و خروارهای مال
از مال و جاه و منصب دنیا و تخت و بخت
بعد از هزار سال که نوشیروان گذشت
ای آنکه خانه بر ره سیلاب میکنی
دل در جهان مبند که با کس وفا نکرد
مرگ از تو دور نیست و گر هست فی المثل
بنیاد خاک بر سر آنست ازین سبب
دنیا مثال بحر عمیق است پر نهنگ
دانا چه گفت گفت چو عزلت ضرورتست
یعنی خلاف رای خدا و نه حکمت است
آنکه که سر بپاش گوهر نهند باز
بعد از خدای هرچه تصور کنی بعقل
خواهی که رستگار شوی اشتکار باشی
تیر از کمان چو رفت نیاید بشست باز
باید که قهر و لطف بود پادشاه را
وقتی بلطف گوی که دلدار قوم را
وقتی بقهر گوی که صد کوزه نبات

هرچند بی او فتاده بجای و مفصلی
بیرون ازین دو لقمه روزی تناولی
با خویشتن بگور نبرند خردلی
بهتر ز نام نیک نکردند حاصلی
گویند ازو هنوز که بود است عادلی
بر خاک رو و خانه نباشد معولی
هرگز نبود و هرگز زبان سبی تبادلی
هر روز باز میرواش پیش منزلی
بیرون نباشد از خللی یا تنزلی
آسوده عارفان که گرفتند ساحلی
من خود باختیار نشد معزلی
امروز خانه کردن و فردا تحولی
از من چه بالشی که بماند ز محملی
ناچار نیست آخر همه دون که اولی
تا عیب جوی اثر بد بر تو مخیلی
لیس عجبست در همه کاری تاملی
درنی ... نشود حل مشکلی
با گفتگوی خلق بباید تحملی
که چنان بکار نباید که خبطلی

اگر این مثال تحقق شدی به بیداری — که روی عزم نتابی از خطر و آبی
خدای را که تو از گذارد شکر و سپاس — یکی منم که اشکر بشکر کنم شکر باری
نه دید دشمن بیطا العجم براه نه بجز هست — که دوست بر سر لطف آمده است و دلداری
تو یاد هر که کنی در جهان بزرگ شود — مگر که دیگرش از چشم خویش بگذاری
اگر مرا هنری هست با خطائی هست — تو از مکارم اخلاق خویشش باز آری
جماعت شعرا این دروغ شیرین را — اگر بروز قیامت بود گرفتاری
مرا که شکر و ثنای تو گفته‌ام همه عمر — مگر خدای نگیرد براست گفتاری
تو روی دختر دلبند طبع من بگشای — که جاکیش بر آورده‌ام نه بازاری
چو همسرش نه بینم بنا قصی ندهم — خلیفه زاده تحمل چرا کند خواری
بهر وصی که همت فرو نمی‌آید — ببسته‌ام در دکان زنجیر بداری
من آبروی نخواهم برای نان دادن — که پیش طائفه مرگ به که بیماری
خدای در دو جهانت جزای خیر دهاد — که هر چه داد باضعاف آن سزاواری
ترا که همت و اخلاق و فر و بخت این است — بهر چه سعی کنی دولتت دهد یاری
همین سعادت و توفیق بر مزیدت باد — که حق گذاری و ناحق کسی نیازاری

من نوادر نکات طبعه فی المراثی

دل شکسته که مرهم نهد دگر بارش — یتیم خسته که از پای برکند خارش
خدنگ درد فراق اندرین سینه خلق — چنان بجست که در جان نشست سوفارش
چه مرغ کشته قلم سر بریده میگردد — چنان که خون سیه میرود ز منقارش

برفت سایه درویش و ستر پوش غریب
بپوشش بارخدایا بعفو ستاریش

نخیل خانه کرد بیان عالم قدس
بکرد خانه روحانیان فرود آرش

عدو که گفت بغوغا که در گذشتن او
جهان خراب شود سهو بود پنداریش

هنوز نام ابوبکر سعد بن زنگی
که ماند سعد ابوبکر نام بردارش

چراغ را که چراغی ازو فرا گیرند
فرو نشیند و باقی بماند انوارش

خدایگان زمان وزین مظفر دین
که قائمست بر اعلاء دین و اظهارش

بزرگوار خدایا بفر دولت و کام
دوام عمر بده سالهای بسیارش

به نیک مردان کز خشم بد بپرهیزش
بر آستان که زنهار آستان نگهدارش

که نقطه تا متمکن نباشد اندر اصل
درست باز نیاید حساب پرگارش

ایضاً

باتفاق دگر دل بکس نباید داد
ز رستگی که درین نوبت اتفاق افتاد

چه ماه دولت بوبکر سعد آفل شد
طلوع اختر سعدش هنوز دل میداد

امید امن و سلامت بگوش دل می‌گفت
بقای سعد ابوبکر سعد زنگی باد

هنوز داغ نخستین تمام ناشده بود
که دست جور زمان داغ دیگرش بنهاد

نه آن دریغ که هرگز بدر رود از دل
نه آن حدیث که هرگز برون شود از یاد

عروس ملک نکوروی دختریست ولیک
وفا نمیکند این سست مهر با داماد

نه خود سریر سلیمان بباد رفته و بس
که هر کجا که سریریست میرود بر باد

وجود خلق بدل میکنند ورنه زمین
همان ولایت کیخسرو است و ملک قباد

نفس فرو شد و صبح دوم چو بر گذشت
حیات او چو سر آمد فرید عمر تو باد

گشایشیست بدار رسید بنده گوش
که هر که پند شنید و سخن جهان گشاد

همان نصیحت جدت که گفته ام بشنو
که من نمانم و گفت منت بباید یاد

ولی خراب مکن بیگنه اگر خواهی
که سالها بود این خاندان ملک آباد

ایضاً رحمة الله علیه

هیچ باغ نبود آن درخت مانندش
که تند باد اجل بیدریغ بر کندش

بدوستی جهان هرگز اعتماد کند
که شمع دیدهٔ ناظر بباد کشته چنین

بلطف خویش خدایا روان او خوش دار
بدان حیات ببخشا بخیرات خورسندش

نیر و سعد ابوبکر سعد بن زنگی
که هست سایهٔ امیدوار فرزندش

گر آفتاب بشد سایه همچنان باقیست
بقای اهل حرم باد و خویش و پیوندش

همیشه سبز و جوان باد در حدیقهٔ ملک
درخت دولت بیخ آور برومندش

یکی دعای تو گفتم دگر دعای عدو
کنون بگویم اگر نیک نیست بپسندش

هر آنکه پای خلاف تو در رکاب آورد
بخانه باز رود اسب بی خداوندش

وله ایضاً رحمة الله علیه

وجود عاریتی دل در او نشاید بست
همان که مرهم دل بود بار نیش بخست

اگرچه اسرار ارواح درگشادش نوع
همی بعالم علوی رود ز عالم پست

بر آب دیده جمهور همه بلا رسته
که شوق می‌بکشاند عنان عقل از دست

۵۳

مرثیهٔ فخر الدین ابو بکر در چهار بند بند اول

بند سوم

شکیبائی مجوی از جان مهجور
سکون مدار آتش سوزنده گفتم
که دنیا صاحبی بدعهد و خونخوار
نه اکنون ست بر ما جور ایام
نمیدانم حدیث نامه چون ست

که بار از طاقت مسکین فزون ست
نشاید کرد و درمان هم سکون ست
زمانه مادری بیمهر و دون ست
که از دوران آدم تاکنون ست
همی بینم که عنوانش بخون ست

بند دوم

بزرگان چشم و دل و انتظار ند
غلامان در و گوهر میفشانند
ملک خان و میثاق و بدر و ترخان
کرشاهنشاه نادل سعد بوبکر
حرم شادی کنان بر طاق و ایوان
زمین میگفت عیش خوش گذاریم
امید تاج و تخت خسروی بود
چه شد پاکیزه رویان حرم را
نشاید پاره کردن زیور روی
ولیکن با چنین داغ جگر سوز
نشاید که مهجوران نگریند
نمیدانم حدیث نامه چون ست

عزیزان وقت و ساعت میشمارند
کنیزان دست و ساعد می نگارند
بر اسواران تازی بر سوارند
بایوان شهنشاهی درآرند
که مروارید بر تاجش ببارند
از آن پس آسمان گفت ار گذارند
ازین غافل که تابوتش درآرند
که بر سرگاه و بر زیور غبارند
که مردم تحت امر کردگارند
نشاید که فریاد و سر نارند
روا باشد که مظلومان بزارند
همی بینم که عنوانش بخون ست

۵۴

در آن عالم خدای از عالم غیب / نثار رحمتش بر سر فشاناد
هر آنکس دل نمی‌سوزد بدین درد / خداکش هم بر آن آتش نشاناد
درین گیتی مظفر شاه عادل / همه نام بزرگوارش بماناد
سعادت پرتو نیکان و شاهش / بخوی صالحانش پروراناد
روان سعد را با جان بوبکر / بافوج روح و راحت گستراناد
بکام دوستان و بخت فیروز / بسی دوران دیگر بگذراناد
نمیدانم حدیث نامه چون ست / همی بینم که عنوانش بخون ست

مرثیه امیر سیف الدین

دردی بدل رسید که آرام جان برفت / وز هر که در جهان بدریغ از جهان برفت
شاید که چشم چشمه بگرید بهای های / بر بوستان که سرو بلند از میان برفت
بالا بلند کرد درخت بلند ناز / ناگه بحسرت از نظر باغبان برفت
گیتی برو چو خون سیاوش گریه کرد / خون سیاوشان ز دو چشمش روان برفت
دود دل از دریچه بیاید که دود خلق / هرگز چنان نبود که تا آسمان برفت
تا آتش ست خرمن کسی چنین نسوخت / زنهار از آتشی که بچرخ دخان برفت
باران فتنه بر در و دیوار کس نبود / بر بام باز گریه خون ناودان برفت
تلخ ست شربت غم هجران و تلخ‌تر / بر سرو قامتی که بحسرت جوان برفت
چندان برفت خون جراحت براستی / کز چشم مادر و پدر مهربان برفت
همچون شقایقم دل خونین سیاه شد / کان سرو نو برآمده از بوستان برفت

55

فی وداع رمضان

ماه فرخنده روی در تجبیب	وعلیک السلام یا رمضان
الوداع ای زمان طاعت خیز	محفل ذکر و مجالس قرآن
مهر فرمان اینه دمی بر لب	نفس در بند و بود در زندان
تا دگر روزه در جهان آید	پس بگردد بگونه گونه جهان
بلبلی زار زار مینالید	در فراق بهار و وقت خزان
گفتم اندوه مبر که باز آید	روز نوروز و لاله و ریحان
گفت ترسم بقا وفا نکند	ورنه هر سال گل دهد بستان
روزه بسیار و عید خواهد بود	تیرماه و بهار و تابستان
تا که در منزل حیات بود	سال دیگر که در غریبستان
خاک چندان از آدمی بخورد	که شود خاک و آدمی یکسان
هر دم از روزگار ما جزویست	که گذر میکند چو برق یمان
کوه اگر جزو جزو برگیرند	حلقه‌ای شود بدور زمان
تا قیامت که دیگر آب حیات	باز گردد بجوی رفته روان
یارب آندم که دم فرو ماند	ملک الموت واقف و شیطان
کارها پیش اهل دل سهل است	تو نگهدار جوهر ایمان

فی مرثیة المستعصم

آسمان را حق بود گر خون ببارد بر زمین	بر زوال ملک مستعصم امیرالمؤمنین
ای محمد گر قیامت می برآری سر ز خاک	سر برآور وین قیامت در میان خلق بین

[illegible]

تجربت بیفاید است انجا که بر زدید بخت
کر کسانند از پی مردار دنیا جنگجوی
ملک دینار اچه قیمت حاجت نیست از خدای
یارب این رکن مسلمانی بیا آباد دار
خسرو صاحبقران غوث زمان بوبکر سعد
مصلحت بود اختیار رای روشن بین او
لاجرم در بحر و برش دانیان دوستدار
روزگارت با سعادت باد و سعد مدح گوی

حامله ام روان چه سود آنرا که بر گردید از زمین
ای برادر گر خردمندی چو سیمرغان نشین
کو نگهدار و بها بر ملک ایمان یقین
در پناه شاه عادل پیشوای ملک و دین
آنکه اخلاقش بسندید دست واد دست گزین
زیر دستانرا سخن گفتن نشاید خیر چنین
کاهی هزاران آفرین بر جانت از جان آفرین
رایتت منصور و بختت یار و اقبالت قرین

لمعات

و فیها گاهی بر آسودهی تن سم
اسقیانی و دعانی افتضح
ما بمسکینی سلاح اند اختیم
یا غریب الحسن رفقاً للغریب
گر نگیر دستی بخونم پنجه تیز
قد ملکت القلب ملکاً دائماً
گر بخوانی ور برانی بنده ام
یا قضیب البان ما هذا الوقوف
عمرها بر سینه میکردم ز عشق +

قال مولائی لطیر فی لا تنم
عشق و مستوری نیاید بر درهم
لا تخلوا قتیل من القی السلم
خون درویشان مریز ای محتشم
ما الذی انکرت مخضو بادم
خواهی اکنون عدل کن خواهی ستم
لا ابالی ان دعانی او ستم
گر خلاف سر و میخواهی بچشم
ما حسبت الآن الاقسم به

ایضا له

ترحم و صلی یا فواد المعاشر
دو لب قفقی اوا شوقت معالی
بگوشت گر رسانم ناله زا
زسوز ناله زارم بنالی
فیا فواد النوم قبل النوم راقد
و مالی النوم اضداق اللیالی
دمی بی خود خواری صاحبدلان کن
که بر فقر باشی از صاحب جمالی
الا یا ناعس الطرفین اسال
کل السهم ان علی طول اللیالی
ندارم جون تو در عالم دگر دوست
الهی دوستی دشمن فنعسا
لعمری کلفت مالم افو
و ما هجمتکم غیر احتمالی
کر تو

که کوته باد چون دست من از دست	زبان دشمنان از بدسگالی
الا یا سائلا عنی توقف	فما تخطب المعالی عنک سالی
بچشمانت که گرچه دوری از چشم	دل از یاد تو یکدم نیست خالی
الم تنظر الی عینی و دمعی	ترى فی البحر اصداف اللآلی
مرکب در وجود من چو جانی	مصوّر در دماغم چون خیالی
منعت الناس یستسقون عینا	ان استرسلت دمعا کاللآلی
بهائی تشنگان را دیده درست	چنین پاکیزه پندارم زلالی
ولی فیک الارادة فوق وصف	ولکن لم تنرد فی ما احتیالی
چه دستان با تو در گیرد چو روباه	که از مردم گریزان چون غزالی
جرت عینای من ذکراک سیلا	سل الجیران عنی ما جری لی
نمایندت بهم خلقی بانگشت	چو بینند آن دو ابروی هلالی
حفاظی لم ازل ما دمت حیا	ولو انتم هجرتم من وصالی
دلت سخت ست و پیمان اندکی سست	وگر مهر چه گویم بر کمالی
اذا کان افتضاحی فیک حلوا	فقل لی ما ابالی و ما لی
مرا با روزگار خویش بگذار	نگیر و سرزنش در لاابالی
ترانی ناظرا فی الوجه بیتا	وطرفی با تری عقد اللآلی
نگویم قامتت زیباست با چشم	همه لطفی و سر تا پا جمالی
وان کنتم سمعتم طول شکوی	حوالیکم فقصد عمان ارتحالی
چو سعدی خاک شو کسودی ندارد	اگر خود خاک وی در دیده مالی

ان نطق العارف فی وصفه | یعجز عن شان عدیم المثال
کار مگس نیست درین ره پرید | بلکه بسوزد پر عنقا و بال
کم فطن با درست فهما | عاد وقد کل لسان القال
فهم بسے رفت نیابدش طریق | وهم بسے گشت نماندش مجال
لو دنت الفکرة من حجبه | لاحترقت من سبحات الجلال
بر دل عشاق جمالش خوش ست | تلخی هجران بامید وصال
اصبح من غایة اللطافه | یحرم العبد وسقے السوال
بنده ذکر بر که کند اعتماد | گر نکند بر کرم ذو الجلال
ان مقالی حسلم تعتبر | موعظة تسمع صم الجبال
هرکه بگفتار نصیحت کنان + | گوش ندارد بخورد گوشمال
بادیة المحشه وانجسیق | تمتحن النفس وتمضی المجال
گر قدمت هست چو مردان برو | ور علت نیست چو سعدی بنال
رب اغثنی واقبل عثرتی | انت رجائی وعلیک اتکال

وله ایضاً

آفتابست آن پری رخ یا ملائک یا بشر | قامتست آن یا قیامت یا الف یا نیشکر
ناد صبری ما تولی رد عقلی ما اشتری | خار قلبی ما تشی زاد وجاری ما عبر
گلبنست آن یا تن نازک نهادش یا حریر | آهنست آن یا دل نامهربانش یا حجر
بهت والمطلوب عندی کیف حالی ان نای | حیرت والمامول نحوی ما حیاتی ان هجر

۵۹

اما اخالص ودی الم اراک جهدی
فکیف ینقض عهدی وفیم یهجر فی قتل

اگرچه مالک رقی و پادشاه بحقی
همت حلال بباشد زخون بنده تغافل

فمن یبلغ عنی الی مغدب قلبی
اذا اخرجت فوادی بسیف لحظک فاقتل

توان کمند نداری که من خلاص جیابم
اسیر مانده‌ام و درمان تحمل است و تذلل

لا وصحن لبشری ولو بهتک ستری
اذا الاحبه ترضی وعی الهوائم تعدل

وفای اهل مودت به پیش اهل ارادت
نه چون بقای شکوفه است و عشقبازی ببل

تمیل بین یدینا ولا تمیل الینا
لقد شددت علینا الا م تعقد فاحلل

مرا که چشم ارادت بروی و موی تو باشد
دلیل صدق بباشد نظر بلاله و سنبل

فداک شعرک مسک اذا اتخذت عبیرا
وحشو خدک ورد وطیب فیک قرنفل

تو خود و تامل سعدی نمیکنی که ببینی
که هیچ بار ندیدت که سیر شد ز تامل

ولہ ایضاً

عمرم بآخر آمد عشقم هنوز باقی
وز می چنان نه مستم کز عشق روی ساقی

یا غایة الامانی قلبی لدیک فانی
شخصی کما ترانی من غایة اشتیاقی

ای دردمند مفتون بر خط و خال موزون
قدر وصالش اکنون دانی که در فراقی

جاء الکفاة لمازم الجمال زما
واللیل لها والدمع فی الماقی

بعد از عراق جایی خوش نایدم هوایی
مطرب بزن نوایی زان پرده عراقی

خان الزمان عهدی حتی لبثت وحدی
روحی علی ودی بالحد تا و فاقی

از سرو به چگویی ای جمع نکویی
تو ماه مشکبویی تو سرو سیم ساقی

ان لمت فی هواها و عتبت فیها
یا عاذلی بما ترنی وبالاسی

تا در رخ تو نگاه کردم ... [illegible]
قصه از حدیث بنیاد یتیم ... [illegible]

یا سعدی کیف تم تانی ... [illegible]
من بعد ما شهدنا والابد فی القیامة

تا در میان کاری بیگانه یار کیست
دریا بیچه داری کرد و دالقامة

ولہ ایضاً

سل المصانع رکبا یهیم فی الفلوات
تو قدر آب چه دانی که در کنار فراتی

شبم بروی تو روز است و دیده‌ام بتو روشن
وان هجرت سواء عشیة و غداتی

اگرچه دور بماندم امید برنگرفتم
مضی الزمان و قلبی یقول انک آتی

من آدمی بجمالت ندیدم و نشنیدم
اگر گلی بحقیقت عجین آب حیاتی

[illegible]

ولہ ایضاً

[illegible]

ناسوار عقل بر دارد و سے | طبع شعر انگیسند را دست از لگام
در دهی از می در قدح کن پیش از آنکه | در خروش آید خروس صبح بام
زاهنین چنگال شاهین غمت | طوق بر گردن نهادم چون حمام
ساعتی چون گل بصحرا بر گذر | یک زمان چون سرو در بستان خرام
تا شود بر گل نکو روئے وبال | تا شود بر سرو رعنائے حرام
در دماغ مے پرستان باز کش | آتش سودا بآب چشم جام
یارب از فردوس کے رفت این نسیم | یارب از جنت که آورد این پیام
طوطیان جان سعدی را بلطف | شکری ده زان لب یاقوت فام
ناله بلبل بستی خوشترست | ساتگینی ساتگینی اے غلام

وله ایضاً

بپایان آمد این دفتر حکایت همچنان باقی | بصد دفتر نشاید گفت وصف الحال مشتاقی
کتاب مانع عنی حبیبا معرضا عنی | ان احببت نائری انی علی عهدی و میثاقی
نگویم نیستی دارم نزدیکان درگاهت | که خود را بر تو می بندم بسالوسی و زراقی
اخلائی احبائی ذرونی جبة اسفی | بعض العشق الا بمرحی لایشکو الی الراقی
نشان عاشق آن باشد که شب تا روز پیوندد | تر اگر خواب می‌آید دنه صاحب درد مشتاقی
فم الملا رعا تعنی کاسا و داع ما فیه سمو ما | انا انت الذی تسمی فعین اسمی تریاقی
قدح چون دور ما باشد بهشیاران مجلس ده | مرا بگذار تا حیران بمانم چشم بر ساقی
سعی فی قتلی النشانی و ما یدریه ما ساقی | انا المجنون لا اعنا نا حراقی و اغراقی

[illegible]

وله ایضاً

[illegible]

۶۱

طیبات

[illegible]

وله ایضاً

[illegible]

دوستان گویند کز عشقش برون شو صبر کن | بات قلبی کیف اصبر من وصالک یا حبیب
سعدی اندر آرزوی یار خود دیوانه شد | فی حیاتی فی مماتی لیس غیرک یا حبیب

وله ایضاً

توخون خلق بریزی و روی برتابی | ندامتت چه بر مکافات این گنه یابی
تصد عنی بالجور والنوی لیکن | الیک قلبی یا غایة المنی صابی
چو عندلیب چو فریاد ها همیدارم | تو از غرور جوانی هنوز در خوابی
الی الغداة وصلاتم وتصبحون بهم | وفی ودادکم قد هجرت احبابی
نه هر که صاحب حسن است جور پیشه کند | ترا چه شد که خود اندر کمین اصحابی
احبتی امرونی بترک ذکراه | اتهم اطعت ولکن حبشر آبی
غمت چگونه بپوشم که دیده تر دیت | همین گواهی بر من دهد بکذابی
مرا تو بر سر آتش نشانده عجب آنکه | منم در آتش و از حال من تو در تابی
من از تو سیر نگردم که صاحب استعقار | نه ممکن است که هرگز رسد بسیرابی

المثلثات

خلیلی الهدی انجی و اصلح | ولیکن من هداه الله افلح
نصیحت نیکبختان گوش گیرند | حکیمان پند درویشان پذیرند
کنش التخه واراغت خاطر بزیزت | که سنخی عاقیلی وه باراتیزت
من استغفت لایغلط علیه | من استکثرت تا تکسر یدیه

بپرس آنرا که چشم از فاقه خون ست
غمش نا بها چه از حلوا نرست
افق یا من تجمشتی حول منتقل
فقیر از بهر نان برورد نوا خوان
چه داند ای کش ستم پنج خورد و نقلست
بحب المال لو جبت قدمت
منه گر عقل داری در سر هوش
تو آنکه بعضه از منجار درسته
صرفت العمر فی تحصیل مالک
کسی از زرع دنیا خوشه بر داشت
که بشیر ت که خوار و غصه بکشتم
بهار الوجه مع خبث النفوس
نگه رگبر ماند زاهد زور
گر زاهد نا و فی گنه اتش به کو
متی اشرهات مخلوق العوارض
مرد باشد د پوشان شام و شبگیر
چنان نزوم دوست گت چه خود اکانا
دجا یا صاح والکف عن ملامة
مگو دو نفس درویشان هنر نیست

که قدر نعمت او داند که چون ست
تن نی کا شکر هن کت کر ست
عن الخطاب فی واد عقل
تو می تند ی که مر غم نیست برخوان
که مسکینی و سر ما کشته مخفست
وان خلقت مجبوسا ند مت
اگر مردی ده و بخش و خور و پوش
پشیمان کم نخورد ام توشه نشته
تفکر یا معمر فی مهالک +
که چندی خورد و چندی توشه برداشت
که کردم کرد و بخورم یا بخشم
کمصباح علی قبر المجوس
درون مردار و بیرون مشک کافور
اکو زخدمت کش دربه از تو
اذا قالوا الک اکفر لا التعارض
چه رفتی در بغل نه دست تدبیر
که باکش خورد یک تی چه واکانا
لعل القوم فیهم ذو کرامة
اگر مردی ست ز نیشان هم بدر نیست

یا پیسه ده پوشش یا پسوزان
دیوانه عشقت ای پری روی
تلخ است دهان عیشم از صبر
ای سرو قبا تنش چه باشی
گریم با میده و دشمنانم
یکباتش ز در درآمدی دوش
ای آیینه اسینه که تا گاه
یارب چه شدی اگر برحمت
یکروز بخوان حدیث سعدی
یکچند بخیره عمر بگذشت
بنشینم و صبر پیش گیرم

بر روی چه آتشست سپندی
عاقل نشود به هیچ پندی
ای تنگ شکر بیار قندی
زیباست ولی نه سر بلندی
برگریه زنند ریشخندی
تا دیده دشمنان بکندی
در تو رسد آه دردمندی
باری سوی ما نظر فگندی
باشد که بگیرد از تو پندی
من بعد بر آن سرم که چندی
دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

آوخ که چه روزگار برگشت
برگشتن ما ضرر ... ابرو
پرورده بدم بروزگارش
عشقم نیز چه بودی ار برهمه
رحمت نکنی اگر شکسته را
... ار ...

از من دل و صبر یار برگشت
وان شوخ باختیار برگشت
او نیز چو روزگار برگشت
آنروز که غمگسار برگشت
صبر از دل بیقرار برگشت
سر کوفته چو مار برگشت

جز دیدهٔ شوخ عاشقان را
بر چهره روان سرشک خون نیست

کوته نظری بخلوتم گفت
غوغا مکن آخرت جنون نیست

گفتم ز تو کی برآید این دود
کت آتش غم در اندرون نیست

عاقل داند که نالهٔ زار
از سوزش سینه برون نیست

تسلیم قضا شوم کزین قید
کس را بخلاص رهنمون نیست

صبر ار نکنم چه چاره سازم
کارم ز دل از یکی فزون نیست

گر کشته و گر معاف دارد
در قبضهٔ او چو من زبون نیست

دانی بچه ماند آب چشمم
سیماب که یکدمش سکون نیست

در دهر وفا نبود هرگز
یا بود و بخت ما کنون نیست

چون بر رخ روی یار گردم
گفتم نگرش وفاست چون نیست

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

دردا که بلب رسید جانم
آوخ که ز دست شد عنانم

کس دید چو من ضعیف هرگز
که هستی خویش در گمانم

پروانه ام افتان و خیزان
یکبار بسوز و وارهانم

گر لطف کنی بجای اینم
ور جور کنی سزای آنم

جز نقش تو نیست در ضمیرم
جز نام تو نیست بر زبانم

گر تلخ کنی بدوریم عیش
یادت چو شکر بود دهانم

ایضاً

ایضاً

بارے بگذر که در فراقت — خون شد دل ریش ز اشتیاقت
بگشاے دهن که پاسخ تلخ — گوے شکرست در مذاقت
در کشتهٔ خویشتن نگه کن — بارے اگر افتد اتفاقت
تو خنده زنان چو شمع و خلقی — پروانه صفت در احتراقت
ما خود ز کدام خیل باشیم — تا خیمه زنیم در وثاقت
با حضرت صباتے و لیکن — یعنے نظرت و نا طاقت
بس دیده که شد در اشتیاقت — دریا و نرسد بساقت
تو مست شراب خواب و ما را — بیخوابی کشت ز افتراقت
نه قدرت با تو بودنم هست — نه طاقت آنکه در فراقت
بنشینم و صبر پیش گیرم — دنبالهٔ کار خویش گیرم

ایضاً

طاقت برسیده هم نگفتم — عشقت که ز خلق مے نهفتم
طاقت ز قرار و صبر و آرام — زان روز که با غمت بجفتم
آهنگ دراز شب ز من پرس — کز حسرت تو دمے نخفتم
بر هر مژه قطرهٔ الماس — دارم که بگریه سنگ سفتم
تقدیر درین میانم انداخت — هر چند کناره میگرفتم
گر کشته شوم عجب مدارید — من خود ز حیات در شگفتم
دی بر سر کوی دوست تخته — خاک قدمش بدیده رفتم

ایضاً

اے بر تو قبای حسن چالاک
صد پیرهن از جدائیت چاک
پیشت بتواضعست گوئی
افتادن آفتاب بر خاک
ما خاک شویم و هم نگردد
خاک درت از جبین ما پاک
مهر از تو توان برید هیهات
کس بر تو توان گزید حاشاک

ایضاً ۶۶

[illegible]

٦٧

وله ایضاً

بر بوی جمالت ای مه نو — از ماه شب چهارده شنو
چون میگذری بگو لطاوئس — گر جلوه کنان روی چنین رو
گر لاف زنم که من صبورم — دور از تو حکایتیست مشنو
دستی ز غمت نهاده بر دل — چشمی ز پیت فتاده در کو
یا از در عاشقان درون آی — یا از دل طالبان برون رو
یا متلف مهجتی و نفسی — الله تقیک محض السو
زین جور و تحکمت غرض چیست — بنیاد وجود ما کن ورو
با من چه جوی ندید معشوق — نگرفت حدیث من بیکجو
گفتم گنهم ببین که روزی — بینی که شوم به خلعتی نو
در سایهٔ شاه آسمان قدر — مه طلعت و آفتاب پرتو
از لفظ من این حدیث شیرین — گر می نرسد بگوش خسرو
بنشینم و صبر پیش گیرم — دنبالهٔ کار خویش گیرم

ایضاً

ای سرو بلند قامت دوست — وه وه که شمایلت چه نیکوست
در پای لطافت تو میراد — هر سرو سهی که بر لب جوست
نازک بدنی که می نگنجد — در زیر قبا چو غنچه در پوست

ایضاً

گرفتم که نظر نگه ندارد
بی فتنه که در دل آرد
آهوی کمند زلف خوبان
خود را بهلاک می سپارد
فریاد ز دوست نقش فرهاد
زان دوست که نقش می نگارد
بار غم که موی چون فرهاد
شیرین بنحیفی روزگارد
کس بار مشاهدت نچیند
تا تخم مجاهدت نکارد
نالیدن عاشقان دلسوز
ناپخته مزاج کی شمارد
عیبش نکند چو هوشمندان
گر سوخته خرمنی برآرد
فارس چو تو در بیابان مشتاق
یک تیغ بزن که سر نخارد
حاجت بدر کسیست ما را

این جور که میبریم تا کی
وین صبر که میکنیم تا چند

چون مرغ بطمع دانه در دام
چون گرگ بهوی دنبه دربند

افتادم و مصلحت چنین بود
بی بند نگیرد آدمی پند

مستوجب این و بیش ازانیم
باشد که چو مردم خردمند

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنبالهٔ کار خویش گیرم

ایضاً

امروز جفا نمیکند کس
در شهر همی تو میکنی بس

در دام تو عاشقان گرفتار
در بند تو دوستان مجلس

با محرمتی بیار رخسار
من جمرتها السراج لیقتبس

صبحی که مشام جان مشتاق
خوشبوی کند از تنفس

استقبله و ان تولی
استأنسه و ان تعبس

اندام تو خود حریر چینست
دیگر چه کنی قبای اطلس

من در همه قولها فصیحم
در وصف شمائل تو اخرس

جان در قدمت کنم ولیکن
ترسم ننهی تو پای برخس

آخر بزکات تندرستی
فریاد دل شکستگان رس

ای صاحب حسن در وفا کوش
کاین حسن وفا نکرد با کس

من بعد چنین مکن گزین بیش
ورنه بخدا که من ازین پس

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنبالهٔ کار خویش گیرم

[illegible]

ایضاً

[illegible]

بسیار سیه سپید کرده ست | دوران سپهر لاجوردی
صلحست میان کفر و اسلام | با ما تو هنوز در نبردی
سر پیش گران مکن که کردیم | اقرار به بندگی و خوردی
با درد توام خوش ست زیرا که | هم درد دهی و هم دوای دردی
گفتی که صبور باش هیهات | دل موضع صبر بود بردی
هم چاره تحمل ست و تسلیم | ورنه بکدام جهد و مردی
بنشینم و صبر پیش گیرم | دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

بگذشت و نگه نکرد با من | در پای کشان ز کبر دامن
دو نرگس مست نیم خوابش | در پیش و بحسرت از قفا من
ای قبله دوستان مشتاق | گر با همه این کنی که با من
بسیار کسا که جان شیرین | در پای تو ریزد اولا من
گفتستم که شکایتی بخوانم | از دست تو پیش پادشا من
کاین سخت دلی و سست مهری | جرم از طرف تو بود تا من
دیدم که نه شرط مهربانیست | گر بانگ بر آرم از جفا من
گر سر برود فدای پایت | دست از تو نمیکنم رها من
جز وصل توام حرام بادا | حاجت که بخواهم از خدا من
گویند از آن نظر بپرهیز | پرهیز ندارم از قضا من

ای روی تو آفتاب عالم
انگشت نمای آل آدم

بگذار حدیث ما تقدم
خوبیست مسلم است ما را
تو عهد و وفای خود شکستی
وز جانب ما هنوز محکم
بگذار که خستگان بمیرند
دور از تو بانتظار مرهم

ایضاً

گل را ببر پیش من نام
با حسن و جمال آن گل اندام
انگشت نمای خلق بودم
مانند هلال از آن مه تمام

بعد از طلب تو در سرم نیست
غیر از تو بخاطر اندرم نیست
در پیش تو ره که بگذرم نیست
من مرغ زبون دام عشقم
هرچند که میکشی برم نیست
گر چون تو بسر آدمی زاد
گویند که هست باورم نیست
جز یاد تو در تصورم نیست

ایضاً

برما همه عیشها بگفتند	یا قوم الی متی و حتام
تا خود زده ایم جام بر سنگ	دیگر مزنید سنگ بر جام
آخر نکنی بسوی ما کن	ای دولت خاص حسرت عام
بس دور طلبه تو دیگ سودا	بختیم و هنوز کار ما خام
و زمان اسیر عشق صبرست	تا خود بکجا رسد سرانجام
من در قدم تو خاک گشتم	باشد که تو بر سرم نهی گام
دور از تو شکیب چند باشد	ممکن نبود بر آتش آرام
در دام غمت چو مرغ وحشی	می‌پیچم و سخت میشود دام
من بیتو نه راضیم ولیکن	چون کام نمیدهی بناکام
بنشینم و صبر پیش گیرم	و بناله کار خویش گیرم

ایضاً

گفتا زخوشی و لبان باریک	یا اطیب خاک جبل باریک
از روی تو ماه آسمان را	شرم آمد و شد هلال باریک
یا ضاربتی بسیف لحظ	والله قتلتنی بهاتیک
از بهر خدا که مالکان جور	چندین نکنند بر ممالیک
شاید که بپادشه بگویند	ترک تو بریخت خون تاجیک
دانی که چه شب گذشت بر من	لابات بشلها اعادیک
با این همه گر حیات باشد	هم روز شود شبان تاریک

خوبان جهان همه بدیدم
پیران جهان نشان ندادند
ای آنکه بباغ دلبری در
چندین شجر وفا نشاندم
آوازه من ز عرش بگذشت
از رفتن من غمت نباشد
باز آیم اگر دهی اجازت
بنشینم و صبر پیش گیرم

مثل تو بجا یکی دگر نی
چون تو دگری بهیچ قرنی
چون قد خوشش تو یک شجر نی
وز وصل تو در ثمر نی
از دور دلم ترا خبر نی
وز آمدن تو خود اثر نی
ای راحت جان من وگرنی
دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

شد موسم سبزه و تماشا
کان فتنه که روی خوب دارد
صاحب نظری که دید رویش
دانی نکند قبول هرگز
چشم از پی دیدن تو دارم
از بهر رقیب تو ننالم
سعدی غم دل نهفته میدار
گفتست مگر حسود با تو
من نیز اگر چه ناشکیبم
بنشینم و صبر پیش گیرم

برخیز و بیا بسوی صحرا
هر جا که نشست خواست غوغا
دیوانه عشق گشت و شیدا
دیوانه حدیث مرد دانا
من بیتو خسم کنار دریا
خار است نخست و بار خرما
تا چه نشوی ز غیر سودا
زنهار مرو از این پس آنجا
ور دیر رسد و برای مصلحت را
دنباله کار خویش گیرم

تمام شد

بعون صانع لامکان و فضل خلاق زمین و آسمان جل شانه

طیبات شیخ سعدی شیرازی

در مطبع نامی منشی نولکشور بطبع مقبول جهان و جهانیان شد

کتاب طیّبات

بسم الله الرحمن الرحیم

اول دفتر بنام ایزد دانا — صانع و پروردگار و حیّ و توانا
اکبر و اعظم خدای عالم و آدم — صورت خوب آفرید و سیرت زیبا
از در بخشندگی و بنده نوازی — مرغ هوا را نصیب ماهی دریا
قسمت خود میخورند منعم و درویش — روزی خود میبرند پشه و عنقا
حاجت موری بعلم غیب بداند — در بن چاهی بزیر صخرهٔ صمّا
جانور از نطفه میکند شکر از نی — برگ تر از چوب خشک و چشمه ز خارا
شربت نوش آفرید از مگس نحل — نخل تناور کند ز دانهٔ خرما
از همگان بی نیاز و بر همه مشفق — از همه عالم نهان و بر همه پیدا
پرتو نور سرادقات جلالش — از عظمت ماورای فکرت دانا
خود نه زبان در دهان عارف مدهوش — حمد و ثنا میکند که موی بر اعضا
هر که نداند سپاس نعمت امروز — حیف خورد بر نصیب رحمت فردا

بارخدایا مهیمنی و مدبّری — وز همه عیبی منزّهی و مبرّا
ما نتوانیم حقّ حمد تو گفتن — با همه کرّوبیان عالم بالا
سعدی از آنجا که فهم اوست سخن گفت — ورنه کمالات وهم کی رسد آنجا

وله ایضاً

ماه فرو ماند از جمال محمّد — سرو نروید باعتدال محمّد
قدر فلک را کمال منزلتی نیست — در نظر قدر با کمال محمّد
وعدهٔ دیدار هر کسی بقیامت — لیلة الاسری شب وصال محمّد
آدم و نوح و خلیل و موسی و عیسی — آمده مجموع در ظلال محمّد
عرصهٔ دنیا مجال همت او نیست — روز قیامت نگر مجال محمّد
وانهمه پیرایه بسته جنت فردوس — بو که قبولش کند بلال محمّد
همچو زمین خواهد آسمان که بیفتد — تا بدهد بوسه بر نعال محمّد
شاید اگر آفتاب و ماه نتابند — پیش دو ابروی چون هلال محمّد
چشم مرا تا بخواب دید جمالش — خواب نگیرد مگر خیال محمّد
سعدی اگر عاشقی کنی و جوانی — عشق محمّد بس است و آل محمّد

وله ایضاً

آن روی بین که حسن بپوشید ماه را — وان دام زلف و دانهٔ خال سیاه را
من سرو را قبا نشنیدم کمر ببست — بر فرق آفتاب ندیدم کلاه را

ولہ

ای نفس خرم باد صبا
از بر یار آمده مرحبا

قافلهٔ شب چه شنیدی ز صبح
مرغ سلیمان چه خبر از سبا

بر سر خشم است هنوز آن حریف
یا سخنی میرود اندر رضا

از در صلح آمده یا خلاف
با قدم خوف روم یا رجا

بار دگر گر بسر کوی دوست
بگذری ای پیک نسیم صبا

گو رمقی بیش نماند از ضعیف
چند کند صورت بیجان بقا

لیکن اگر دور وصالی بود
صلح فراموش کند ماجرا

تا بگریبان نرسد دست مرگ
دست ز دامن نکنیمت رها

دوست نباشد بحقیقت که او
دوست فراموش کند در بلا

خستگی اندر طلبت راحت ست
درد کشیدن بامید دوا

سر نتوانم که برآرم چو چنگ
ور چو دفم پوست بدرد قفا

هر سحر از عشق دمی میزنم
روز دگر میشنوم بر ملا

قصهٔ دردم همه عالم گرفت
در که نگیرد نفس آشنا

گر برسد نالهٔ سعدی بکوه
کوه بنالد بزبان صدا

گر صورتی چنین بقیامت درآورند
عاشق هزار عذر بگوید گناه را

یوسف شنیده ام که بچاهی اسیر بود
این یوسفی ست بر زنخ آورده چاه را

با دوستان خویش نگه میکند چنانکه
سلطان نظر کند بتکبر سپاه را

ور هر قدم که مینهد آن سرو راستین
حیف ست اگر بدیده نروبند راه را

ای نور دیده پای که بر خاک می نهی
آخر نه بر دو دیدهٔ من به که راه را

ای خفته گاه سینهٔ بیدار نشوی
عیبش مکن که در دلی باشد آه را

من صبر بیش ازین نتوانم ز روی او
چند احتمال کوه توان بود کاه را

سعدی حدیث مستی و فریاد عاشقی
دیگر مکن که عیب بود خانقاه را

دفتر ز شعر گفته بشوی و دگر مگوی
الا دعای دولت سلجوق شاه را

یارب دوام عمر دهش تا بقهر و لطف
بدخواه را جزا دهد و نیکخواه را

امشب سبکتر میزنند این طبل بیهنگام را
یا وقت بیداری غلط بوده است مرغ بام را

یک لحظه بود آن یا شبی کز عمر ما تاراج شد
ما همچنان لب بر لبی برنا گرفته کام را

هم تازه رویم هم خجل هم شادمان هم تنگدل
کز عهده بیرون آمدن نتوانم این انعام را

گر پای بر فرقم نهی تشریف قربم میدهی
جز سر نمیدانم نهادن عذر این اقدام را

چون بخت نیک انجام را با ما بکلی صلح شد
بگذار تا جان میدهد بدگوی بدفرجام را

سعدی علم شد در جهان صوفی و عامی گو بدان
تا بت پرستی میکنند آنگه چنین اصنام را

ولہ

آسوده [illegible] غم از حال دوستان یار را
فراغت از [illegible] دیدن حال الطفل [illegible]

بیابان [illegible] بود [illegible] ناشکیبا را
بیا [illegible] بگذاریم با غم [illegible] را

بجای [illegible]

به جای سرو بلند ایستاده بر لب جوی
چرا نظر نکنی یار سرو بالا را

شمائلی که در اوصاف حسن ترکیبش
مجال نطق نماند زبان گویا را

که گفت بر رخ زیبا نظر خطا باشد
خطا بود که نبینند روی زیبا را

بدوستی که اگر زهر باشد از دستت
چنان بصدق ارادت خورم که حلوا را

کسی ملامت وامق کند بنادانی
حبیب من که ندیده است روی عذرا را

گرفتم آتش پنهان خبر نمیداری
نگاه می نکنی آب چشم پیدا را

نگفتمت که به یغما رود دلت سعدی
چو دل بعشق دهی دلبران یغما را

وله

پیش ما رسم شکستن نبود عهد وفا را
الله الله تو فراموش مکن صحبت ما را

قیمت عشق نداند قدم صدق ندارد
سست عهدی که تحمل نکند بار جفا را

گر مخیر بکنندم بقیامت که چه خواهی
دوست ما را و همه نعمت فردوس شما را

گر سرم میرود از عهد تو سر باز نپیچم
تا بگویند پس از من که بسر برد وفا را

خنک آن رنج که یارم بعیادت بسر آید
دردمندان بچنین درد نخواهند دوا را

باور از مات نباشد تو در آئینه نظر کن
تا بدانی که چه بوده است گرفتار بلا را

از سر زلف عروسان چمن دست بدارد
بسر زلف تو گر دست رسد باد صبا را

سر انگشت تحیر بگزد عقل بدندان
چون تأمل کند آن صورت انگشت نما را

آرزو میکندم شمع صفت پیش وجودت
که سراپای بسوزند من بی سروپا را

سعدیا از سرزنش خلق نترسد هیهات
غرقه در بحر چه اندیشه کند طوفان را
سر بنه گر سر میدان ارادت داری
ناگزیر است که گوئی بود این چوگان را
پنجه با ساعد سیمین نه به عقل افکندم
غایت جهل بود مشت زدن سندان را
چشم گریان مرا حال بگفتم به طبیب
گفت یکبار ببوس آن دهن خندان را
لیکن آن نقش که در روی تو من می‌بینم
همه را دیده نباشد که ببینند آن را

ولہ

دوست میدارم من این نالیدن دلسوز را
تا به هر نوعی که باشد بگذرانم روز را
شب همه شب انتظار صبح روئی میرود
کان صباحت نیست این صبح جهان افروز را

بجان دوست که دشمن بدین رضا ندهد | که در بروی ببندند آشنائی را
مگر حلال نباشد که بندگان ملوک | ز خیل خویش برانند بی نوائی را
همه سلامت نفس آرزو کند مردم | خلاف من که بجان میخرم بلائی را
حدیث عشق نداند کسی که در همه عمر | بسر نکوفته باشد در سرائی را
خیال در همه عالم برفت و باز آمد | که از حضور تو خوشتر ندید جائی را
سری نصیحت بیچارگان فرود آورد | همین قدر که ببوسند خاک پائی را
قبای خوشتر ازین در بدن تواند بود | بدن نیفتاد ازین خوبتر قبائی را
اگر تو روی بپوشی بدین لطافت و حسن | وگرنه ببینی در شهر پارسائی را
منه بجان تو بار فراق بر دل ریش | که پشه ای نبرد سنگ آسیائی را
دگر بدست نیاید چنین وفاداری | که ترک می ندهد عهد بیوفائی را

دعای سعدی اگر بشنوی زبان مکن
که محتمل که اجابت بود دعائی را

چکنند بنده که گردن ننهد فرمان را | چکند گوی که عاجز نشود چوگان را
سرو بالای کمان ابرو اگر تیر زند | عاشق آنست که بر دیده نهد پیکان را
دست من گیر که بیچارگی از حد بگذشت | سر من دار که در پای تو ریزم جان را
کاشکی پرده برافتادی از آن منظر حسن | تا همه خلق ببینند نگارستان را
همه را دیده به اوصاف تو حیران ماند | تا دگر عیب نگویند من حیران را

[illegible]

برخاستیم و کفش تو در جان ما چنانکه
هر جا که هست بی تو نباشد نشست ما

با چون خودی در افگن اگر پنجه میکنی
ما خود شکسته‌ایم چه باشد شکست ما

جرمی نکرده‌ام که عقوبت کند ولیک
مردم بشرع می‌نکشد این ترک مست ما

شکر خدای بود که آن بت وفا نکرد
باشد که توبه بشکند این بت‌پرست ما

سعدی نگفتمت که بسرو بلند دوست
مشکل توان رسید ببالای پشت ما

روی تو خوش می‌نماید آئینه ما
کآئینه پاکیزه است و روی تو زیبا

چون می روشن در آبگینه صافی
خوی جمیل از جمال روی تو پیدا

هر که دمی با تو بود یا قدمی رفت
از تو نباشد بهیچ روی شکیبا

صید بیابان سر از کمند بپیچد
ما همه پیچیده در کمند تو عمدا

طائر مسکین که مهر بست بجائی
گر بکشندش نمیرود دگر جا

غیرتم آید شکایت از تو بهر کس
درد احبا نمی‌برم باطبا

برسخ جامت شوم که شمع افق را
پیش بمیرد چراغدان ثریا

گر تو شکر خنده آستین افشانی
هر مگسی طوطئی شوند شکرخا

لعبت شیرین اگر ترش ننشیند
مدعیانش طمع کنند بحلوا

مرد تماشای باغ حسن تو سعدیست
دست فرومایگان برند بیغما

[illegible]

وله

شب فراق نخواهم دواج دیبا را
که شب دراز بود خوابگاه تنها را

ز دست رفتن دیوانه عاقلان دانند
که احتمال نماندست ناشکیبا را

[illegible]

[illegible]	نظر بروی تو کوری چشم اعدا را
من از تو پیش که نالم که در شریعت عشق	معاف دوست بدارند قتل عمدا را
تو همچنان دل شهری بغمزه ببری	که بندگان بنی سعد خوان یغما را

درین روش که توئی بر هزار چون سعدی
جفا و جور توانی ولی مکن ما را

وقتی دل سودائی میرفت به بستانها	عیش و طرب آوردی بر لاله ریحانها
گه نعره زدی بلبل گه جامه دریدی گل	با یاد تو افتادم از یاد برفت آنها
ای مهر تو در دلها وی مهر تو بر لبها	وی سوز تو در سرها وی سر تو در جانها
تا عهد تو دربستم عهد همه بشکستم	بعد از تو روا باشد نقض همه پیمانها
تا خار غم عشقت آویخته در دامن	کوته نظری باشد رفتن بگلستانها
آنرا که چنین دردی از پای در اندازد	باید که فرو شوید دست از همه درمانها
گر در طلبت رنجی ما را برسد شاید	چون عشق حرم باشد سهل است بیابانها
هر تیر که در کیش است گر بر دل ریش آید	ما نیز یکی باشیم از جمله قربانها
هر کو نظری دارد با یار کمان ابرو	باید که سپر باشد پیش همه پیکانها

گویند مگو سعدی چندین سخن عشق
میگویم و بعد از من گویند بدورانها

[illegible] یافتم آن دلبر طناز را	ساقی بیار آن جام [illegible] اسباب آن بهار را

ای چو آفتاب برآمد دگر ز شرق
با جمله دیده بدر و انگشت [illegible] حبیب

از بس تفاخری که [illegible]
در باغ [illegible] بهر [illegible] گشتیب

چون دیگران ز دل نروی گر روی ز چشم
کاندر میان جانی و از دیده [illegible]

امید روز وصل دل خلق می‌دهد
ورنه فراق [illegible]

در بوستان سرای تو [illegible] از تو کی [illegible]
خندان انار [illegible]

این عید متفق نشود خلق را نشاط
از [illegible] آمین کنند [illegible]

این طلعت خجسته که داری تو [illegible]
کاقبال یاورت بود اندر فراز و شیب

همراه تست ناظر سعدی [illegible]
خاتم [illegible] چو گفته [illegible]

تا سینه [illegible] باد همچنان
سر [illegible] پای در رکیب

غافل اند از زندگی مستان خواب
زندگانی چیست مستی از شراب

تا نپنداری [illegible]
خانه آبادان و عقل از وی خراب

از شراب عشق جانان مست شو
کام [illegible] آب

قرب خواهی گردن از طاعت [illegible]
خواجگی خواهی سر از خدمت متاب

خفته در وادی و رفته کاروان
[illegible] منزل نه بینی جز بخواب

تا [illegible] طاعت [illegible]
هر [illegible] رنج بینی و گنج یاب

چشم [illegible] نرگس [illegible]
لولو اندر بحر و گنج اندر خراب

وله

وله

شیرین‌تر ازین خربزه هرگز نبریده است
ای خضر حلالت نکنم چشمهٔ حیوان
دانی که سکندر بچه محنت طلبیده است
این خون کسی ریخته یا سرخ مخست
یا توت سیاهست که بر جامه چکیده است
با جمله در آمیزی و از ما بگریزی
جرم از تو نباشد گنه از بخت رمیده است
بسیار توقف نکند میوهٔ بر بار
چون عام بدانند که شیرین و رسیده است

نیکوتر ازین میوه همه عمر که خورده است
ای لعبت خندان لب لعلت که گزیده است
وز باغ لطافت گلی هم تو که چیده است

وله

تو زره میدری و پرده عشاق نقب
لیکن این حال محالست که پنهان ماند
کار از دست بهشمن ز نظر افتاده است
سخن خویش به بیگانه نیارم گفتن

[illegible]

او سخن میگوید و دل میبرد	او نمک میریزد و جانها کباب
هر که باز آید ز در پندارم اوست	تشنه مسکین آب پندارد سراب
حیف باشد بر چنان تن پیرهن	ظلم باشد بر چنان صورت نقاب
خوی بد امان از بناگوشش بگیر	تا بگیرد جامه ات بوی گلاب
فتنه باشد شاهدی شمعی بدست	سرگران از خواب و سرمست از شراب
بامدادان تا بشب رویت مپوش	تا بپوشانی جمال آفتاب
سعدیا گر در برش خواهی چو چنگ	گوشمالت خورد باید چون رباب

حرف التاء

آن نه زلفست و بناگوش که روزست و شبست	وان نه بالای صنوبر که درخت رطبست
آن دهان نیست که در وصف سخندان آید	مگر اندر سخن آیی و بدانم که لبست
آتش روی تو زینگونه که در خلق گرفت	عجب از سوختگی نیست که خامی عجبست
آدمی نیست که عاشق نشود فصل بهار	هر گیاهی که بنوروز نجنبد حطبست
جنبش سرو میندار که از باد صباست	نه که از ناله مرغان چمن در طربست
خواهم اندر طلبت عمر بپایان آورد	گرچه راهم نه باندازهٔ پای طلبست
همه کس را بتو این میل نباشد که مراست	آفتابی تو و کوتاه نظر مرغ شبست
سر قضای سعدی هزار دمت در غم دوست	اجلم میکشد و درد فراقم سببست

وله

[illegible]

وله

[illegible]

هر ملک وجودی که به شوخی بگرفتی
سلطان خیالت بنشیند بخلافت

گویند بدوری بکن از یار صبوری
در مهر تفاوت نکند بعد مسافت

با قد تو زیبا نبود سرو به نسبت
با روی تو نیکو نبود مه باضافت

آنرا که دلآرام دهد وعده به کشتن
باید که ز مرگش نبود هیچ مخافت

صد سفره دشمن بنهد طالب مقصود
تا بو که یکی دوست بیاید بضیافت

ای دل هوس روی دلاویز ظریفان
بگذار که روزی بکشندت بظرافت

سعدی چو گرفتار شدی تن بقضا ده
دریا دُر و مرجان بود و خوف مخافت

اینکه تو داری قیامت ست نه قامت
وین نه تبسم که معجزست و کرامت

هر که تماشای روی چون قمرت کرد
سینه سپر کرد پیش تیر ملامت

هر شب و روزی که بی تو میرود از عمر
هر نفسی میرود بغیر از ندامت

عمر نبود آنچه غافل از تو نشستیم
باقی عمر ایستاده ام بغرامت

سرو خرامان چو قد معتدلت نیست
آن همه وصفش که میکنند بقامت

چشم مسافر که بر جمال تو افتد
عزم رحیلش بدل شود باقامت

اهل فریقین در تو خیره بمانند
گر بروی در حسابگاه قیامت

اینهمه سختی و نامرادی سعدی
چون تو پسندی سعادتست و سلامت

[illegible]

ساقی قدحی قلندری وار	در ده بمعاشران هشیار
دیوانه بحال خویش بگذار	کاین مستی ما نه از شراب است
سعدی تو چه مرد وصل اوئی	با لاف زنی و قرب جوئی

ای تشنه بخیره چند پوئی
کاین ره که تو میروی سرابست

از هرچه میرود سخن دوست خوشترست	پیغام آشنا نفس روح پرورست
هرگز وجود حاضر و غایب شنیده‌ئی	من در میان جمع و دلم جای دیگرست
شاهد که در میان نبود شمع گو بمیر	ور هست گر چراغ نباشد منورست
ابنای روزگار بصحرا روند و باغ	صحرا و باغ زنده دلان کوی دلبرست
کاج آن بخشم رفته ما آشتی کنان	باز آمدی که دیدهٔ مشتاق بر درست
جانا دلم چو عود بر آتش بسوختی	وین دم که میزنم ز غمت دود مجمرست
شبها که بی تو ام شب گورست در خیال	ور بی تو بامداد کنم روز محشرست
گیسوست عنبرینه گردن تمام عود	معشوق خوبروی چه محتاج زیورست
سعدی خیال بیهده بستی امید وصل	هجرت بکشت و وصل هنوزت مصورست

زنهار ازین امید درازت که در دلست
هیهات ازین خیال محالت که در سرست

ای کسوت زیبائی بر قامت چالاکت	زیبا نتواند دید الا نظر پاکت

گر پرتو روی افتد بر طارم افلاکت
مه را که بپوشاند خورشید تجلی گردد
بیچاره فرو ماند پیش لب ضحاکت
گر زانکه ببخشائی فضلست [illegible]
ور زانکه بسوزانی حکمست بر املاکت
گر خون همه ریزی از کس نبود بیمت
ور جرم همه بخشی از کس نبود باکت
چندانکه جفا خواهی میکن که نمیگردد
غم گرد دل سعدی با یاد طربناکت

وله

۱۴

[illegible]

عود میسوزند یا گل میدمد در بوستان
ساربانا یک نظر بر روی آن زیبانگار
تا مرا با نقش رویش آشنائی اوفتاد
من دگر در خانه ننشینم اسیر و دردمند
گر تو انکار نظر در آفرینش میکنی
وه که گر من باز بینم روی یار خویش را
آنچه بر من میرود در بندت ای آرام جان
نی که مینالد همی در مجلس آزادگان
تا نه پنداری که بعد از چشم خواب آلود تو

دوستان یا کاروان مشک تاتار آمده است
گر بجانی میدهند اینک خریدار آمده است
هر که می بینم بچشمم نقش دیوار آمده است
خاصه این ساعت که گفتی گل ببازار آمده است
من همی گویم که چشم از بهر انکار آمده است
مرده بینی که در عالم دگربار آمده است
با کسی گویم که در بندت گرفتار آمده است
زان همی نالد که بر وی زخم بسیار آمده است
تا برفتی خوابم اندر چشم بیدار آمده است

سعدیا گر همتی داری منال از جور یار
تا جهان بوده است جور یار بر یار آمده است

این خط شریف از آن لبان ست
این بوی عبیر آشنائی
مهر از سر نامه بر گرفتم
قاصد مگر آهوی ختن بود
این خود چه عبارت لطیف ست
معلوم شد این حدیث شیرین

وین نقل حدیث از آن زبان ست
از ساحت یار مهربان ست
گوئی که سر گلاب دان ست
کش نافهٔ مشک در میان ست
وین خود چه کنایت و بیان ست
کز منطق او شکر فشان ست

و له

۱۳

و له

این بوی روح پرور از آن کوی دلبرست
وین آب زندگانی از آن حوض کوثرست
ای باد بوستان مگرت نافه در میان
وی مرغ آشنا مگرت نامه در پرست
بوی بهشت میگذرد یا نسیم دوست
یا کاروان صبح که گیتی منورست
این قاصد از کدام زمین است مشکبوی
وین نامه در چه داشت که عنوان معطرست
بر راه باد عود برآتش نهاده‌اند
یا خود در آن زمین که تویی خاک عنبرست

وله

اگر چه آن با گلبن پیوستی مسکین است
قلب ایشی چنین پیوست شد هدیت عشق
کان شاه مبارز ازدل بیکس [illegible] نشیمن است
بازان شاد [illegible] احسد [illegible] شکار
با من همان حکایت [illegible] تا [illegible] است
[illegible] رقیب [illegible] روزگار

آن کیست که پیراهن خورشید جمالش
از مشک سیه دایره بر سیم کشیده است

ای عاقل اگر پای به سنگیت برآید
فرهاد بدانی که چرا سنگ بریده است

رحمت نکند بر دل دیوانهٔ فرهاد
آنکس که سخن گفتن شیرین نشنیده است

از دست کمان مهرهٔ ابروی تو در شهر
دل نیست که در بر چو کبوتر نطپیده است

در وهم نیاید که چه مطبوع درختی
پیداست که هرگز کس از این میوه نچیده است

سر قلم قدرت بیچون الهی
در روی تو چون روی در آیینه پدیده است

ما از تو بغیر از تو نداریم تمنا
حلوا بکسی ده که محبت نچشیده است

با اینهمه باران بلا بر سر سعدی
نشگفت اگرش خانهٔ چشم آب چکیده است

امشب براستی شب ما روز روشن است
عید وصال دوست علی‌الرغم دشمن است

باد بهشت میگذرد یا نسیم باغ
یا نکهت دهان تو یا بوی لادن است

هرگز نباشد از تن و جانت عزیزتر
چشمم که در سرست و روانم که در تن است

گردن نهم بخدمت و گوشت کنم بقول
تا خاطرم معلق آن گوش و گردن است

ای پادشاه سایه ز درویش وا مگیر
ناچار خوشه‌چین بود آنجا که خرمن است

دور از تو در جهان فراخم مجال نیست
دنیا بچشم تنگدلان چشم سوزن است

عاشق گریختن نتواند که دست شوق
هر جا که میرود متعلق بدامن است

شیرین بدر نمیرود از خانه بی رقیب
داند شکر که دفع مگس بادبیزن است

۱۴

[illegible] زندان شوق [illegible]
باز او حلقه [illegible] و دیده چو [illegible]
[illegible] جان [illegible]
[illegible] الصبور [illegible]

وله

[illegible] عشق [illegible]
[illegible] حدیث عشق [illegible]
[illegible]

ای که گفتی هیچ مشکل چون فراق یار نیست
گر امید وصل باشد همچنان دشوار نیست

خلق را بیدار باید بود ز آب چشم من
وین عجب کانوقت میگریم که کس بیدار نیست

نوک مژگانم بسرخی بر بیاض روی زرد
قصهٔ دل مینویسد حاجت گفتار نیست

بیدلان را عیب کردم لاجرم بیدل شدم
آن گنه را این عقوبت همچنان بسیار نیست

ای نسیم صبح اگر باز اتفاقی افتدت
آفرین خوانی بر آن حضرت که ما را بار نیست

وقتها روی از پریشانی بدیوار آورم
گر غم دل با کسی گوئی به از دیوار نیست

ما زبان اندر کشیدیم از حدیث خلق و روی
گر حدیثی هست با یار است با اغیار نیست

قادرست بر هر چه میخواهی بجز آزار من
زانکه گر شمشیر بر فرقم نهی آزار نیست

احتمال نیش کردن واجب است از بهر نوش
حمل کوه بیستون بر یاد شیرین بار نیست

سرو را مانی ولیکن سرو را رفتار نه
ماه را مانی ولیکن ماه را گفتار نیست

گر دلم در عشق تو دیوانه شد عیبش مکن
بدر بی نقصان و زر بی عیب و گل بیخار نیست

نوحش الله از قد و بالای آن سرو سهی
زانکه مانندش بزیر گنبد دوار نیست

دوستان گویند سعدی خیمه در گلزار زن
من گلی را دوست میدارم که در گلزار نیست

آنرا که میسر نشود صبر و قناعت
باید که ببندد کمر خدمت و طاعت

چون دوست گرفتی چه غم از دشمن خونخوار
گو طبل ملامت بزن و گو بشنو شناعت

گر خود همه بیداد کند هیچ مگوئید
تعذیب دلارام به از ذوق شفاعت

[illegible] صبر و قناعت
[illegible] صناعت
[illegible] عبادت
[illegible] شفاعت

بار [illegible] بروی تو [illegible]
دل در تو بست [illegible] وز چنگ [illegible]
باز آمد سعدی خجل از ننگ بضاعت

وله

ای جان خردمندان گوی خم چوگانت
بیرون نرود گوئی کافتاده بمیدانت

۱۵

روز همه برگردد و از کوه و دشت ما را
سر بر نکند خورشید الا ز گریبانت

جان در تن مشتاقان از ذوق سخن گفتن
چون باد بجنباند شاخ ز گلستانت

هر چند نمیسوزد بر من دل سنگینت
گوئی دل من سنگست در چاه زنخدانت

جان باختن آسانست اندر نظرت لیکن
این لاشه نمی‌بینم شایستهٔ قربانت

دیوار سرایت را نقاش نمی‌باید
تو زینت ایوانی نه صورت ایوانت

با داغ تو رنجوری به کز نظرت دوری
پیش نظرت مردن [illegible]

ای باد بهاران [illegible] عشق [illegible]
عشاق نبندند از رفتار [illegible]

دیگر نتوان [illegible] از فتنه حذر کردن
زانگه که در افتادم با قامت فتانت

شاید که در این دنیا [illegible] سعدی
کو جان بدارد دل [illegible]

بیمار

بسیار چو ذو القرنین آفاق بگردیدست
این تشنه که میمیرد بر چشمهٔ حیوانست

از جان برون نیامده جانت آرزوست — زنار نابریده و ایمانت آرزوست
برور گهی که نوبت ارنی همی زنند — موری نشو و ملک سلیمانت آرزوست
مردی نه و خدمت مردی نکرده — وانگاه صف صفه مردانت آرزوست
فرعون وار لاف انا الحق همی زنی — وانگاه قرب موسی عمرانت آرزوست
چون کودکان که دامن خر را اسب کرده اند — دامن سوار گشته و میدانت آرزوست
انصاف راه خود ز سر صدق داده — برور نارسیده و درمانت آرزوست
اسباک نفس سکینی اسمش نام و هر نفس — صد گونه از طعام تو بر خوانت آرزوست
برخوان عنکبوت که بریان مگس بود — شهپر جبرئیل مگس رانت آرزوست
هر روز از برای سگ نفس بوسعید — یک کاسه شوربا و دو تا نانت آرزوست

سنائی درین جهان که توئی ذره وار باش
گر دل بنزد حضرت سلطانت آرزوست

بی تو حرام ست بخلوت نشست — حیف بود در چنین روی ببست
دامن دولت چو بدست او فتاد — گر به بلا باز نیاید بدست
هر که بیفتاد به تیرت نخاست — آنکه در آید به کمندت نخست
ما بتو یکبار مقید شدیم — مرغ به دام آمد و ماهی به شست

ولہ

۱۶

ولہ

بغنیمت شمر ای دوست دم عیسی صبح
تا دل مرده مگر زنده کند کاین دم ازوست

نه فلک راست مسلم نه ملک را حاصل
آنچه در سر سویدای بنی آدم ازوست

بجلادت بخورم زهر که شاهد ساقی ست
بارادت بکشم درد که درمان هم ازوست

زخم خونینم اگر به نشود به باشد
خنک آن زخم که هر لحظه مرا مرهم ازوست

غم و شادی بر عارف چه تفاوت دارد
ساقیا باده بده شادی آن کاین غم ازوست

پادشاهی و گدائی بر ما یکسانست
که برین در همه را پشت عبادت خم ازوست

سعدیا گر بکند سیل فنا خانهٔ عمر
دل قوی دار که بنیاد بقا محکم ازوست

بوی گل و بانگ مرغ برخاست
ایام نشاط و روز صحراست

فراش خزان ورق بیفشاند
نقاش صبا چمن بیاراست

ما را سر باغ و بوستان نیست
هر جا که توئی تفرج آنجاست

گویند نظر بروی خوبان
نهی ست نه این نظر که ماراست

در روی تو سر صنع بیچون
چون آب در آبگینه پیداست

چشم چپ خویشتن برآرم
تا دیده نه بیندت بجز راست

هر آدمیی که مهر مهرت
در وی نگرفت سنگ خاراست

روزی تر و خشک هم بسوزد
زآتش که بزیر دیگ سوداست

نالیدن بی حساب سعدی
گویند خلاف رای داناست

۱۷

ولہ

پای سرو بوستانی در گل است

و له

دیده باشی تشنه مستعجل بر آب	جان بجانان همچنان مستعجل ست
بذل مال و جاه و ترک نام و ننگ	در طریق عشق اوّل منزل ست
گر بمیرد طالبی در بند دوست	سهل باشد زندگانی مشکل ست
عاشقی میگفت و خوش خوش میگریست	جان بیاساید چو جانان قاتل ست

سعدیا نزدیک رای عاشقان
خلق مجنون اند و مجنون عاقل ست

صورتی هرگز ندیدم کاین همه معنی درو ست	با خردمندی و خوبی پارسا و نیکخوست
گر خیال یاری اندیشند باری چون تو یار	در هوای دوستی ورزند باری چون تو دوست
خاک پایش بوسه خواهم داد آیم گو ببر	کابروی مهربانان پیش معشوق آب جوست
شاهدش دیدار و گفتن فتنه اش بالا و زلف	نادرش آن راه رفتن کی پذیرش طبع و خوست
تا بخود باز آیم آنگه وصف دیدارش کنم	از که میپرسی درین میدان که سرگردان چو گوست
عیب پیراهن دریدن میکنندم دوستان	بیوفا یارم که پیراهن همی درم نه پوست
خاک سبز از رنگ و باد گلفشان آخر ش	ابر مروارید باران و هوای مشکبوست
تیرباران بر سر و صوفی گرفتار نظر	مدعی در گفتگوی و عاشق اندر جستجوست
هر کرا کنج اختیار آمد تو دست از وی بدار	کانچنان شوریده دل را پیش یکنیجی در فروست

چشم اگر با دوست داری گوش با دشمن مکن
عاشقی و نیکنامی سعدیا سنگ و سبوست

۱۸

و له

وله

تا دستها کمر نکنی بر میان دوست
بوسی بکام دل ندهی بر دهان دوست
دانی حیات کشتهٔ شمشیر عشق چیست
سیبی گزیدن از رخ چون بوستان دوست
[illegible]

تا نه تصور کنی که بی تو صبورم
گر نفسی میزنم ز بازپسین ست
حسن تو هر جا که طبل عشق فرو کوفت
بانگ برآمد که غارت دل و دین ست
سیم و زرم گو مباش و ملکت و اسباب
روی تو دارم که ملک روی زمین ست
عاشق صادق بزخم دوست ننالد
زهر مذابم بده که ماء معین ست
سعدی ازین پس که ره بکوی تو دانست
گر دگری رود ضلال مبین ست

نسخه

بنده وار آمدم بزینهارت
که ندارم سلاح پیکارت
متفق می شوم که دل ندهم
معتقد می شوم دگربارت
مشتری را بهای روی تو نیست
من بدین مفلسی خریدارت
غیرتم هست و اقتدارم نیست
که بپوشیم چشم اغیارت
گرچه بی طاقتم چو مور ضعیف
میکشم نفس و میکشم بارت
نه چنان در کمند پیچیدی
که مخلص شود گرفتارت
من هم اول که دیدمت گفتم
حذر از چشم مست خونخوارت
دیده شاید که بی تو برکنم
تا نه بینم فراق دیدارت
تو ملولی و دوستان مشتاق
تو گریزان و ما طلبگارت
چشم سعدی بخواب بیند خواب
که ببستی بچشم سحّارت
تو بدین هر دو چشم خواب آلود
چه غم از چشمهای بیدارت

۱۹

باد از نفس همی ببرم این آرزو بخاک
در خاک سر برآرم و پرسم نشان دوست
فریاد [illegible] از دست دشمن ست
فریاد [illegible] از دل نامهربان دوست

وله

تن آدمی شریف ست بجان آدمیت
نه همین لباس رعناست نشان آدمیت
اگر آدمی بچشم ست و دهان و گوش و بینی
چه میان نقش دیوار و میان آدمیت
خور و خواب و خشم و شهوت شغب ست و جهل و ظلمت
حیوان خبر ندارد ز جهان آدمیت
بحقیقت آدمی باش و گرنه مرغ داند
که همین سخن بگوید بزبان آدمیت
مگر آدمی نبودی که اسیر دیو ماندی
که فرشته ره ندارد بمکان آدمیت
اگر این درنده خویی ز طبیعتت بمیرد
همه عمر زنده باشی بروان آدمیت

طیران مرغ دیدی تو ز پای بند شهوت	بدر آی تا ببینی طیران آدمیت

بنصیحت آدمی شو نه بخویشتن که سعدی
هم از آدمی شنیده است بیان آدمیت

چشمت خوشست و بر اثر خواب خوشترست	طعم دهانت از شکر ناب خوشترست
زنهار از آن تبسم شیرین که میکنی	کز خنده شکوفهٔ سیراب خوشترست
شمعی به پیش روی تو گفتم که برکنم	حاجت بشمع نیست که مهتاب خوشترست
دوش آرزوی خواب خوشم بود یکزمان	امشب نظر بروی تو از خواب خوشترست
در خوابگاه عاشق سر بر کنار دوست	کیمخت خار پشت ز سنجاب خوشترست
زان سوی بحر آتش اگر خوانیم بلطف	رفتن بسوی آتشم از آب خوشترست
زآب روان و سبزه و صحرا و لاله زار	با من مگو که چشم بر احباب خوشترست
زهرم بده بدست رقیبان ز تشنگی	از دست خود بده که ز جلاب خوشترست
سعدی دگر بگوشهٔ خلوت نمیرود	خلوت خوشست و خدمت اصحاب خوشترست

هر باب ازین کتاب نگارین که برکنی
همچون بهشت گوئی ازان باب خوشترست

[illegible] فدای تن و جانت	موئی نفروشم بهمه ملک جهانت
شیرین‌تر ازین لب نشنیدم که سخن گفت	تو خود شکری یا عسلست آب دهانت
یکدم ز عنایت کن و تیری بمن انداز	باشد که تفرج کنم آن تیر و کمانت

وله

۲۰

خانه زندان ست و تنهائی ضلال
هر که چون سعدی گلستانیش نیست

چو نیست راه برون آمدن ز میدانت / ضرورتست چو گوی احتمال چوگانت
بر آستی که نخواهم برید از تو امید / بدوستی که نخواهم شکست پیمانت
اگر هلاک پسندی و گر بقا بخشی / بهر چه حکم کنی نافذست فرمانت
اگر تو عید همایون بعید باز آئی / بحیلم از کنم خویشتن بقربانت
سه دو هفته ندارد فروغ چندانی / که آفتاب همی تابد از گریبانت
اگر نه سرو که طوبی درآمدی بباغ / خجل شدی چو بدیدی قد خرامانت
نظر بروی تو صاحبدلی نینداز د / که بیدلش نکند چشمهای فتانت
غلام همت شنگولیان و رندانم / نه زاهدان که نظر میکنند پنهانت
بیا اگر همه بد کرده که نیکت باد / دعای نیکوان از چشم بد نگهبانت

بخاک پاست که گر سر فدا کند سعدی
مقصرست هنوز از ادای احسانت

چنان بهوی تو آشفته ام ببوی تو مست / که نیستم خبر از هر چه در دو عالم هست
وگر بروی کسم دیده بر نیاید / خلیل من همه بتهای آزری بشکست
مجال خواب نمیباشدم ز دست خیال / در سرای نشاید بر آشنایان بست
در قفس طلبه هر کجا گرفتار یست / من از کمند تو تا زنده ام نخواهم جست

وله

۲۱

[illegible]

	راه ادب آنست که سعدی بتو آموخت گر گوش بداری به ازین تربیتی نیست	

خوشتر از دوران عشق ایام نیست	بامداد عاشقان را شام نیست
مطربان رفتند و صوفی در سماع	عشق را آغاز هست انجام نیست
کام هر جوینده را آخر هست	عاشقان را منتهای کام نیست
از هزاران در یکی گیرد سماع	زانکه هرکس محرم پیغام نیست
آشنایان ره بدین معنی برند	در سرای خاص بار عام نیست
تا نسوزد بر نیاید بوی عود	پخته داند کاین سخن با خام نیست
هرکسی را نام معشوقی که هست	میبرد معشوق ما را نام نیست
سرو را با جمله زیبائی که هست	پیش اندام تو هیچ اندام نیست
مستی از من پرس و شور عاشقی	آن کجا داند که درد آشام نیست
باد صبح و خاک شیراز آتشیست	هر کرا در وی گرفت آرام نیست
خواب بی هنگامت از ره میبرد	ورنه بانگ صبح بی هنگام نیست

	سعدیا چون بت شکستی خود مباش خودپرستی کمتر از اصنام نیست	

خوش میروی به تنها تنها فدای جانت در آئینه نظر کن تا خویشتن ببینی		مدهوش میگذاری یاران مهربانت کز حسن خود بماند انگشت در دهانت

پیکان غمزه در دل زابروی چون کمانت
دانی چرا نخفتم ای پادشاه خوبان
خفتن حرام باشد بر چشم پاسبانت
[illegible]
مرغی نکوتر از من باید بهم آشیانت
من آب زندگانی بعد از تو می نخواهم
بگذار تا بمیرم بر خاک آستانت
من فتنه زمانم وان دوستان که داری
بیشک نگاه دارند از فتنه زمانت
سعدی چو دوست داری آزاد باش و فارغ
[illegible]

۲۲

وله

[illegible]

[illegible]

جان بر قدم تو ریخت سعدی | وین منزلت از خدای میخواست

خواهی که دگر حیات یابد
یکبار بگو که کشتهٔ ماست

خبرت هست که بی روی تو آرامم نیست | طاقت بار فراق این همه ایامم نیست
خالی از ذکر تو عضوی چه حکایت باشد | سر موی بغلط در همه اندامم نیست
میل آن دانهٔ خالم نظری بیش نبود | چون بدیدم ره بیرون شدن از دامم نیست
شب برآنم که مگر روز نخواهد بودن | بامدادت که نبینم طمع شامم نیست
چشم از آن روز که برکردم و رویت دیدم | بهمین دیده سر دیدن اقوامم نیست
گر همه شهر بجنگند بدر آیند و خلاف | منکه در خلوت خاصم خبر از عامم نیست
نه بزرق آمده‌ام تا بملامت بروم | بندگی لازم اگر عزت و اکرامم نیست
بجدا و سراپای تو کز دوستیت | خبر از دشمن و اندیشه ز دشنامم نیست
نازنینا مکن آن جور که کافر نکند | ور جهودی بکند بهره ز اسلامم نیست
دوست دارم اگرم لطف کنی یا نکنی | بدو چشم تو که چشم از تو بانعامم نیست

سعدیا نامتناسب حیوانی باشد
هر که گوید که دلم هست و دلارامم نیست

دو چشم آن سنگدل پریشان داشت | یار دل بر دو دست بر جان داشت
دیده درّی فشاند در دامن | گوئیا آستین مرجان داشت

وله

۲۳

[illegible]

همچنانش در میان جان شیرین منزل است
گر بصد منزل فراق افتد میان ما و دوست
اشتران را بار بر پشت است و ما را بر دل است
ل
ساربان آهسته ران کارام جان در محمل است
او خود این صورت نمی‌بیند ز معنی غافل است
آنکه میگوید نظر بر منظر خوبان مکن
[illegible]
باش تا دیوانه خوانندم همه فرزانگان
[illegible]

جان دادن عاشقان نجات ست

سعدی غم نیستی ندارد

ولہ

۲۴

سعدیا سهل ست با هر کس گرفتن دوستی
لیک چون پیوند شد خو باز کردن مشکل ست

دیگر نشنیدیم چنین فتنه که برخاست
از خانه برون آمد و بازار بیاراست

در روی هم نگنجد که چه ولبند و چه شیرین
در وصف نیاید که چه مطبوع و چه زیباست

صبر و دل و دین میبرد و طاقت و آرام
از زخم پدیدست که بازوش تواناست

از بهر خدا روی بپوشش از زن و از مرد
تا صنع خدا مینگرند از چپ و از راست

چشمی که ترا بیند و در قدرت بیچون
مدهوش نماند نتوان گفت که بیناست

دنیا بچه کار آید و فردوس چه باشد
از بار خدا به ز تو حاجت نتوان خواست

فریاد من از دست غمت عیب نباشد
کاین درد نپندارم از آن من تنهاست

با جور و جفای تو نسازیم چه سازیم
چون زهره و یارا نبود چاره مداراست

از روی شما صبر نه صبرست که زهرست
ز دست شما زهر نه زهرست که حلواست

آن کام و دهان و لب و دندان که تو داری
عیش ست ولی تا ز برای که مهیاست

گر خون من و جمله عالم تو بریزی
اقرار بیاریم که جرم از طرف ماست

تسلیم تو سعدی نتواند که نباشد
گر سر ننهد در نهد دست تو بالاست

دیدار تو حل مشکلات ست
صبر از تو خلاف ممکنات ست

دیباچه صورت بدیعت
عنوان کمال حسن و ذات ست

لبهای تو خضر اگر بدیدی
گفتی لب چشمه حیات ست

ولہ

[illegible]

دوست دارم که بپوشی رخ همچون قمرت
تا چو خورشید نبینند بهر بام و درت

جرم بیگانه نباشد که تو خود صورت خویش
گر در آئینه به بینی برود دل ز برت

جای خنده‌ست سخن گفتن شیرین پیشت
کآب حیوان چو بخندی برود از شکرت

راه آه سحر از شوق نمی‌یارم داد
تا مبادا که بشوراند خواب سحرت

هیچ پیرایه زیادت نکند حسن ترا
هیچ مشاطه نیاراید ازین خوبترت

بارها گفته‌ام این روی بمردم منمای
تا تأمل نکند دیده هر بی‌بصرت

باز گویم نه که این صورت و معنی که تراست
نتواند که به بیند مگر اهل نظرت

راه صد دشمنم از بهر تو میباید داد
تا یکی دوست به بینم که بگوید خبرت

آنچنان سخت نیاید سر من گر برود
نازنینا که پریشانی موی زبرت

غم آن نیست که بر خاک نشیند سعدی
زحمت خویش نمیخواهد بر ره گذرت

دل نماندست که گوی خم چوگان تو نیست
خصم را پای گریز از سر میدان تو نیست

تا سر زلف پریشان تو در جمع آمد
هیچ مجموع ندانم که پریشان تو نیست

در تو حیرانم و اوصاف معانی که تراست
و اندر آن کس که بصر دارد و حیران تو نیست

آن چه عیبست که در صورت زیبای تو هست
وان چه سحرست که در غمزه فتان تو نیست

آب حیوان نتوان گفت که در عالم هست
گر خیالست که در چاه زنخدان تو نیست

از خدا آمده آیت رحمت بر خلق
وان کدام آیت لطفست که در شان تو نیست

وله

۲۵

خود را بکسی فخر دارد ز دنیا و جاه
نیستی و حق پرستی خوشتر است
چون گرانباران بسنجی مرد و زن
همسبکباری و چستی خوشتر است
سعدیا چون دولت و فرمان دهی
می نماند تنگدستی خوشتر است

وله

گفتم ای بوستان روحانی
دیدن میوه چون گزیدن نیست
گفت سعدی خیال خیره مبند
سیب سیمین برای چیدن نیست

وله

[illegible]

عیب سعدی مکن ای خواجه اگر آدمیی
کآدمی نیست که میلش به پریرویان نیست

دوش دور از رویت ای جان جانم از غم تاب داشت
ابر چشمم بر رخ از سودای دل سیلاب داشت
از تفکر عقل مسکین پایمال عشق شد
با پریشانی دل شوریده چشم خواب داشت
کوس غارت زد فراقت گرد شهرستان دل
شحنهٔ عشقت سرای عمر در اطناب داشت
نقش نامت کرد دل محراب تسبیح وجود
تا سحر تسبیح گویان روی در محراب داشت
دیده ام میجست گفتندم که بینی روی دوست
خوش در افشان بود چشمم کاندرو سیماب داشت
زآسمان آغاز کارم بخت شیرین مینمود
کی گمان بردم که شهد آلوده زهراب داشت

سعدی این ره مشکل افتاده است در دریای عشق
اول و آخر صبوری اندکی پایاب داشت

روز وصالم قرار دیدن نیست
شب هجرانم آرمیدن نیست
طاقت سر بریدنم باشد
وز حبیبم سر بریدن نیست
مطرب از دست من بجان آمد
که مرا طاقت شنیدن نیست
دست بیچاره چون بجان نرسد
چاره جز پیرهن دریدن نیست
ما خود افتادگان مسکینیم
حاجت دام گستریدن نیست
با خداوندگار سر افتادیم
کش سر بنده پروریدن نیست
دست در خون عاشقان داری
حاجت تیغ برکشیدن نیست

وله

[illegible]

دیده بدل میسپرد حکایت منظور	دیده نداند که دل بمهر تو بسته است
دست طلب داشتن ز دامن معشوق	پیش کسی گوش کن اختیار بدست است
با چو تو روحانئی تعلق خاطر	هر که ندارد دواست و نفس پرست است

منکر سعدی که ذوق عشق ندارد
نی شکرش در دهان تلخ که بست است

سفر دراز نباشد بپای طالب دوست	که زندهٔ ابد است آدمی که کشتهٔ اوست
شراب خورده معنی چو در سماع آید	چه جای جامه که بر خویشتن بدرد پوست
هر آنکه با رخ منظور ما نظر دارد	بترک خویش بگوید که خصم عربده جوست
حقیر تا نشماری تو آب چشم فقیر	که قطره قطرهٔ باران چو با هم آید جوست
نمیرود که کمندش همیبرد مشتاق	چه جای پند نصیحت کنان بیهده گو
چو در میانهٔ خاک اوفتاده بینی	از آن بپرس که چوگان از آن بپرس که گو
چرا و چون نرسد بندگان مخلص را	روا است گر همه بهتر بکن که نکوست
کدام سرو سهی راست با وجود تو قدر	کدام غالیه را بیش خاکپای توبوست
بسی بگفت خداوند عقل و نشنیدم	که دل بغمزهٔ خوبان مده که سنگ و سبوست
هزار دشمن اگر بر سرند سعدی را	بدوستی که نگوید بجز حکایت دوست

آب دیدهٔ خونین نوشته صورت حال
نظر بصفحهٔ اول مکن که تو بر توست

وله

بیا که بر سر کویت بساط چهرهٔ ماست	بجای خاک که در زیر پایت افگنده ست
خیال روی تو بیخ امید بنشانده است	بلای عشق تو بنیاد صبر برکنده ست
عجبتر آنکه تو مجموع اگر قیاس کنی	بزیر هر بن موئی دلی پراگنده ست
اگر برهنه نباشی که شخص بنمائی	گمان برند که پیراهنت گل آگنده ست
ز دست رفته نه تنها منم درین سودا	چه دستها که ز دست تو بر خداوند ست
فراق یار که پیش تو برگ کاهی نیست	بیا و بر دل ما بین که کوه الوند ست

ز ضعف طاقت آهم نماند و ترسم خلق
گمان برند که سعدی ز دوست خرسند ست

صبحدمی که برکنم دیده بروشنائیت	بر در بندگی زنم حلقهٔ آشنائیت
سر بسریر سلطنت بنده فرو نیاورد	گر بتوانگری رسد نوبتی از گدائیت
پرده اگر برافگنی وه که چه فتنها بود	چون پس پرده میرود این همه دلربائیت
گوشهٔ چشم مرحمت بر صف عاشقان فگن	تا شب هجران شود روز بروشنائیت
سر ننهند بندگان بر خط پادشاه اگر	سر ننهند بندگی بر خط پادشائیت
خلق جزای هر عمل بر در کبریای تو	عرضه همی دهند و ما قصهٔ بی وفائیت
وقتی اگر براتیم بندگی دوزخم مکن	کآتش آن فرو کشد گریهٔ ام از جدائیت

راه تو نیست سعدیا کم زنی و مجردی
تا بخیال در بود پیری و پارسائیت

۲۸

فریاد من از فراق یارست
وافغان من از غم نگارست

بیروی چو ماه آن نگارین
رخسارهٔ من بخون نگارست

خون جگرم ز فرقت تو
از دیده روانه در کنارست

در درد دل من ز حد گذشته است
جانم ز فراق بیقرارست

کس راز غم من آگهی نیست
آوخ که جهان نه پایدارست

از دست زمانه در عذابم
زان جان ز دلم همی فگارست

سعدی چه کنی شکایت از دوست
چون شادی و غم نه برقرارست

کس بچشمم در نمی آید که گویم مثل اوست
خود بچشم عاشقان صورت نبندد غیر دوست

هر که با مستان نشیند ترک مستوری کند
آبروی نیکنامی در خرابات آب جوست

جز خداوندان معنی را نمی‌شاید سماع
اولش مغزی بباری تا برون آید ز پوست

بنده ام گر تیغ خواهی بر سرم نه یا تبر
هر چه پیش عاشقان آید ز معشوقان نکوست

عقل وقتی خسروی میکرد بر ملک وجود
باز چون فرهاد عاشق بر لب شیرین اوست

عنبرین چوگان زلفش را اگر شد صید گوی
زیر هر موئی دلی بینی که سرگردان چو گوست

سعدیا چندانکه خواهی گفت وصف روی یار
حسن گل بیش از قیاس بلبل بسیار گوست

کیست آن لعبت خندان که پریوار برفت
که قرار از دل دیوانه بیکبار برفت

٢٩

سعدیا گر نتوانی که کم خود گیری
سر خود گیر که صاحب نظری کار تو نیست

کیست آن کش سر پیوند تو در خاطر نیست	یا نظر با تو ندارد دگرش ناظر نیست
نه حلالست که دیدار تو بیند هر کس	که حرامست بر آنکس نظری طاهر نیست
هیچکس را مگر این عشق نباشد که مراست	کانچه من مینگرم بر دگری ظاهر نیست
هر شبی روزی و هر روز زوالی دارد	شب وصل من و معشوق مرا آخر نیست
هر که با غمزه خوبان سر و کاری دارد	سست مهریست که بر داغ جفا صابر نیست
سر مویی نظری کن که من اندر تن خویش	یک سر موی ندارم که ترا ذاکر نیست
همه دانند که سودازده و دلشده را	چاره صبرست ولیکن چه کند قادر نیست
هر که آن پنجه مخضوب تو بیند گوید	گر برین دست کسی کشته شود نادر نیست
گفته بودم غم دل با تو بگویم چندی	بزبان چند بگوییم که دلم حاضر نیست
اگر از خشم همه خلق بخفتم سهلست	تو بپندار که مخذول ترا ناصر نیست

التفات از همه عالم بتو دارد سعدی
همتی کان بتو مصروف بود قاصر نیست

کهن شود همه کس را بروزگار ارادت	مگر مرا که همان مهر اولست و زیادت
گرم جواز نباشد ببارگاه قبولت	کجا روم که بمیرم بر آستان عبادت
مرا بروز قیامت مگر حساب نباشد	که هجر و وصل تو دیدم چه جای موت و اعادت

شنیدمت که نظر میکنی بحال ضعیفان
تبم گرفت و دلم خوش بانتظار عیادت
گرم بگوشه چشمی شکسته وار ببینی
فلک شوم ببزرگی و مشتری بسعادت
بیا ملامت کریم کدام زهره و یارا
روم که بی تو نشینم کدام صبر و جلادت
مرا هر آینه روزی قتیل عشق ببینی
گرفته دامن قاتل بهر دو دست ارادت
اگر جنازه سعدی بکوی دوست برآرند
زهی حیات نکونام و مردنی بشهادت

وله

کارم چو زلف یار پریشان و درهمست
پشتم بسان ابروی دلدار پر خمست
غم شربتی ز خون دلم نوش کرد و گفت
این شادی کسیکه درین دور خرمست
تنها دل منست گرفتار در غمان
یا خود درین زمانه دل شادمان کمست
[illegible] دل من داروی غمی
[illegible] عشقش [illegible] مسلمست
انصاف ملک عالم [illegible] گرفت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] میان من و [illegible]

وله

[illegible]

صبر از

صبر بر جور رقیبت چه کنم گر نکنم ... همه دانند که در صحبت گل خاری هست

نه من خام طمع عشق تو میورزم و بس ... که چو من سوخته در خیل تو بسیاری هست

باد خاکی ز مقام تو بیاورد و ببرد ... آب هر طیب که در طبلهٔ عطاری هست

من چه در پای تو ریزم که پسندی تو بود ... سر و جان را نتوان گفت که مقداری هست

من از این دلق مرقع بدر آیم روزی ... تا همه خلق بدانند که زناری هست

عشق سعدی نه حدیثیست که پنهان ماند ... داستانیست که در هر سر بازاری هست

ولہ

چه دار از لب شیرین عبارت ... که کامی حاصل آید بی مرارت

فراق افتد میان دوستداران ... زیان و سود باشد در تجارت

یکی را چون به سینه کشته‌ای دست ... بگیر دوستانش ده بشارت

ندانم هیچکس در عهد حسنت ... که با دل باشد الا بی بصارت

گر آن حلوا بدست صوفی افتد ... خدا ترسی نباشد روز غارت

عجب دارم درون عاشقان را ... که پیراهن نسوزاند حرارت

جمال دوست چندان سایه انداخت ... که سعدی ناپدیدست از حقارت

تناسبند و موزون حرکات دلفریبت ... متوجه است با ما سخنان بی حسیبت

چون نتوان صبوری ستمت کشم ضروری ... مگر آدمی نباشد که برنجد از عتیبت

ولہ

نشاید گفتن آنکس را دلی هست
که ندهد بر چنین صورت دل از دست

نه منظوری که با او میتوان گفت
نه خصمی کز کمندش میتوان جست

بدل گفتم ز چشمانش بپرهیز
که هشیاران نیامیزند با مست

سرانگشتان مخضوبش نه بینی
که دست صبر برپیچید و بشکست

نه آزاد از سرش برمیتوان خاست
نه با او میتوان آسوده بنشست

اگر دودی رود بی آتشی نیست
وگر خونی رود هم کشتهٔ هست

خیالش در نظر چون آیدم خواب
نشاید در بروی دوستان بست

نشاید خرمن بیچارگان سوخت
نمیباید دل درماندگان خست

باخر دوستی نتوان بریدن
باول خود نمیبایست پیوست

دلت از دست بیرون رفته سعدی
نیاید باز تیر رفته از شست

نه خود اندر جهان نظیر تو نیست
که قمر چون رخ منیر تو نیست

نه همه دل بقد و قامت سرو
که چو بالای دلپذیر تو نیست

در همه شهر اسی کمان ابرو
کس ندانم که صید تیر تو نیست

دل مردم کسی دگر نبرد
که دلی نیست کان اسیر تو نیست

گر بگیری نظیر من چه کنم
که مرا در جهان نظیر تو نیست

گر به تیغم بزنی با تو مرا خصمی نیست
خصم آنم که میان من و تیغت سپر ست

من ازین بند نخواهم بدر آمد همه عمر
بند پائی که بدست تو بود تاج سرست

دست سعدی بجفا نگسلد از دامن دوست
ترک لولو نتوان گفت که دریا خطرست

حرف الدال

هر که دلآرام دید از دلش آرام رفت
باز نیاید خلاص هر که درین دام رفت

یاد تو میرفت و ما عاشق بیدل شدیم
پرده برانداختی کار بإتمام رفت

مه نماید بروز چیست که در خانه تافت
سرو نروید ببام کیست که بر بام رفت

مشعلهٔ برفروخت پرتو خورشید عشق
خرمن خاصان بسوخت خانقه عام رفت

عارف مجموع را در پس دیوار صبر
طاقت بودن نماند ننگ شد و نام رفت

گر همه عمر خویش با تو بر آرم دمی
حاصل عمر آن دمست باقی ایام رفت

هر که هوائی نپخت یا بفراقی نسوخت
آخر عمر از جهان چون برود خام رفت

ما قدم از سر کنیم در طلب دوستان
راه بجائی نبرد هر که باقدام رفت

همت سعدی بعشق میل نکردی ولیک
پای فرو شد بکام عقل بناکام رفت

ولہ

هر سحرم نسیم گل از بوستان تست
الحان بلبل از نفس دوستان تست

چون خضر دید آن لب جان‌بخش دلفریب
گفتا که آب چشمهٔ حیوان دهان تست

یوسف به بندگیت کمر بسته بر میان
بودش یقین که ملک ملاحت از آن تست

خفیه کنند زنده در گور
در عمر نوهم که دهن آورد
بیچاره کسی که در فراقت
روز صبح بنماز دیگر آورد
سیم کمال ارشت صدف وار
هر قطره که جوز دل گوهر آورد
شیرینی و خسروان طبعت
شور از منبت شیران برآورد

وله

پیش رویت دگران صورت بر دیوارند
نه چنین صورت و معنی که تو داری دارند
تا گل روی تو دیدم همه گلها خارند
تا ترا یار گرفتم همه یار اغیارند
آنکه گویند بعمری شب قدری بوده است
مگر آنست که با دوست بپایان آرند
دامن دولت جاوید و گریبان امید
حیف باشد که بگیرند و دگر بگذارند

مغیث زمان ناصر اهل ایمان
خداوند فرمان ملک سلیمان
ز سعد ابوبکر تا سعد زنگی
همه نامداران و گردن فرازان
سر بندگی بر زمینش نهاده
خردمند شاها رعیت پناها
یکی پند پیرانه بشنو ز سعدی
نبوده است تا بوده دوران گیتی
مؤبد نماند این ملک گیتی

گزین خدایا و ردین احمد
شهنشاه عادل اتابک محمد
پدر بر پدر نامور جد بر جد
بزنجیر سبق الایادی مقید
همه نامداران دریا و سرحد
که مخصوص بادی بتایید سرمد
که بختت جوان باد و جاهت مجدد
بابقای ابنای گیتی معود
نشاید بر و تکیه بر هیچ مسند

بانصاف ران دولت و زندگانی
که ناست به گیتی نماند مخلد

باد آمد و بوی عنبر آورد
شاخ گل از اضطراب بلبل
تا پای مبارکش ببوسم
ما نامه بوی سپرده بودیم
هرگز نشنیده ام که بادی
کس مثل تو خوب روی فرزند

بادام شکوفه بر سر آورد
با آن همه خار سر برآورد
قاصد که پیام دلبر آورد
او نافه مشک اذفر آورد
بوی گلی از تو خوشتر آورد
نشنیده که هیچ مادر آورد

یک بامداد اگر بخرامی ببوستان — ببینی که سرو را ز لب جوی بر کنند
تلخست پیش طائفهٔ جور خوب روی — از معتقد شنو که شکر می پراکنند
ای متقی گر اهل دلی دیده باز دوز — کانیان بدل ربودن هر دم معینند
یا برقعی بچشم تأمل فرو گذار — یا دل بنه که پرده ز کارت بر افگنند
جانم دریغ نیست ولیکن دل ضعیف — صندوق سر تست نخواهم که بشکنند
حسن تو نادرست و در اینوقت شعر من — من چشم بر تو و دگران گوش بر منند
گوئی جمال دوست که بیند چنانکه اوست — الا براه دیدهٔ سعدی نظر کنند

خداوندان نعمت سے توانند — که درویشان بی طاقت برانند
ولیکن دور گیتی را وفا نیست — همان بهتر که قدر خود بدانند
بفگن خیمه تا محمل برانند — که همراهان آن منزل روانند
زن و فرزند خویش و یار و پیوند — برادر خواندگان کاروانند
نباید بستن اندر صحبتی دل — که بی ایشان بناسی گر بمانند
زوال خاک بوده است آدمیزاد — بآخر چون ببیند سیشی همانند
پس آن بهتر که اول آخر خویش — ببینند لیشند و قدر خود بدانند
زمین چندی بخورد از خلق چندی — هنوز از کبر سر بر آسمانند
یکی بر تربتی فریاد میخواند — که اینان پادشاهان جهانند

وله

وله

وله

دو دوست قدر شناسند عهد صحبت را
که مدتی ببریدند و باز پیوستند

برون نمیرود از خانقه یکی هشیار
که پیش شحنه بگوید که صوفیان مستند

یکی درخت گل اندر میان خانهٔ ماست
که سروهای چمن پیش قامتش پستند

اگر جهان همه دشمن شود بدولت دوست
خبر ندارم از ایشان که در جهان هستند

مثال راکب دریاست حال کشتهٔ عشق
که ترک یار بگفتند و خویشتن رستند

بسرو گفت یکی میوهٔ نمی آری
جواب داد که آزادگان تهی دستند

براه عقل برفتند سعدیا بسیار
که ره بمنزل دیوانگان ندانستند

دنیی آنقدر ندارد که برو رشک برند
یا وجود و عدمش را غم بیهوده خورند

نظر آنان نکردند بدین مشتی خاک
الحق انصاف توان داد که صاحب نظراند

عارفان هرچه بقائی و ثباتی نکند
گر همه ملک جهانست بهیچش نخرند

تا تطاول نپسندی و تکبر نکنی
که خدا را چو تو در ملک بسی جانوراند

این سرائیست که البته خلل خواهد یافت
خنک آن قوم که در بند سرای دگراند

دوستی با که شنیدی که بسر برد جهان
حق عیانست ولی طائفه بی بصراند

ایکه در پشت زمینی همه وقت آن تو نیست
دیگران در شکم مادر و پشت پدرند

گوسفندی برد این گرگ دغا از گله
گوسفندان دگر خیره درو می نگرند

آنکه پای از سر نخوت ننهادی بر خاک
عاقبت خاک شد و خلق برو میگذرند

۳۶

وله

[illegible]

کشتهٔ شمشیر عشق حال نگوید که چون	تشنهٔ دیدار دوست راه نپرسد که چند
هر که پسند آمدش چون تو یکی در کنار	بس که بخواهد شنید سرزنش ناپسند
در نظر دشمنان نوش نباشد هنی	ور قبل دوستان نیش نباشد گزند
آنکه سرش در کمند جان بدهانش رسید	می نکند التفات آنکه بدستش کمند

سعدیا اگر عاقلی عشق طریق تو نیست
با کف و بازوی یار پنجه نشاید فکند

شاید این طلعت میمون که بفالش دارند	در دل اندیشه و در دیده خیالش دارند
که در آفاق چنین روی دگر نتوان دید	مگر آیینه که در پیش جمالش دارند
عجب از دام غمش گر بجهد مرغ ولی	اینهمه میل که با دانهٔ خالش دارند
نازنینی که سر اندر قدمش باید باخت	نه حریفی که توقع بوصالش دارند
غالب آنست که مرغی که بدامی افتاد	تا بجائی نرود بسته بپروبالش دارند
عشق لیلی نه باندازهٔ هر مجنونیست	مگر آنانکه سر بار وبالش دارند
دوستی با تو حرامست که چشمان خوشت	خون عشاق بریزند و حلالش دارند
خرما دور وصالی و خوشا درد دلی	که بمعشوق توان گفت و مجالش دارند

حال سعدی تو ندانی که ترا دردی نیست
دردمندان خبر از صورت حالش دارند

شوخی مکن ای دوست که صاحب نظرانند	بیگانه و خویش از پس و پیشت نگرانند

۲۰۷

کرمش نامتناهی نعمتش بی پایان	هیچ خواهنده ازین در نرود بی مقصود
قیمت خود بمناهی و ملاهی مشکن	گرت ایمان درست است بروز موعود

پند سعدی که کلید در گنج سعد است
نتواند که بجای آورد الا مسعود

صرفه میدانند یاران صبر من بر داغ و درد	داغ و دردی کز تو باشد بهتر است از باغ و ورد
دوستانت را که داغ مهربانی دل بسوخت	گر بدوزخ بگذرانی آتشی بینند سرد
حاکمی گر عدل خواهی کرد با ما یا ستم	بنده ایم ار صلح خواهی کرد با ما یا نبرد
عقل را با عشق خوبان طاقت سرپنجه نیست	با قضای آسمانی برنیاید جهد مرد
عافیت میبایدت چشم از نکورویان بدوز	عشق میورزی بساط نیکنامی در نورد
زهرهٔ مردان نداری چون زنان در خانه باش	ور بمیدان میروی از تیر باران برمگرد
حمل رعنائی مکن بر گریهٔ صاحب سماع	اهل دل دانی که تا زخمی نخورد آهی نکرد
هیچکس را بر من از یاران مجلس دل بسوخت	شمع می بینم که اشکش میرود بر روی زرد
با شکایتها که دارم از زمستان فراق	گر بهاری باز باشد لیس بعد الورد برد

هر کرا دردی چو سعدی میگذارد گوشمال
چون دلارامش طبیبی میکند دارو ست درد

عیب جویانم حکایت پیش جانان گفته اند	من خود این پیدا همیگویم که پنهان گفته اند
پیش ازین گفتند کز عشقم پریشان بود حال	گر بگفتندی که مجموعم پریشان گفته اند

دیگر چو بر اجزای ظاهر دیده اندازان گفته اند
در نگفتندی چه حاجت کاب چشم و رنگ رو
خبر با عشقم از سر تا پایان گفته اند
پیش ازین گفتند سعدی دوست میدارد ترا
پیش ازینت دوست میدارم که اینان گفته اند
عاشقان دارند کار و عارفان دارند حال
این سخن در دل نمیدارد که از جان گفته اند

ولی

۳۸

ولہ

نشاید که خوبان بصحرا روند	همه کس شناسند و هر جا روند
حلال است رفتن بصحرا ولیک	نه انصاف باشد که بیمار روند
نباید دل از دست مردم ربود	چو خواهند جائی که تنها روند
که بپسند و از باغبانان گل	که از بانگ بلبل بسودا روند
بر آرند فریاد عشق از خطا	گر این شوخ چشمان بیغما روند
همه سرو ها را بباید چمید	که در پای آن سرو بالا روند
بسا هوشمندان که در کوی عشق	چو من عاقل آیند و شیدا روند
بنازیم بر آسمان سلیمی	اگر شاهدان بر ثریا روند

نه سعدی درین گل فرو رفت و بس
که آنان که بر روی دریا روند

نه هر چه جانورند آدمیت دارند	بس آدمی که در آفاق نقش دیوارند
سیاه سیم زراند و چون بپوته برند	خلاف آن بدر آید که خلق پندارند
کسان بچشم تو بیقیمت اند و کوته قدر	که پیش اهل بصیرت بزرگ مقدارند
برادران لحد را زبان گفتن نیست	تو گوش دار که با جملگی بگفتارند
کز زینهار بنخوت مناز بر سر خاک	برو که همچو تو در زیر خاک بسیارند
گرانکه اینکند این هجروزه نوبت ملک	که بگذرند و بابنای دهر بگذارند

ولہ

ولہ

آفتاب از کوه سر بر میزند
ماه روی ... انگشت بر در میزند
آن کمان ابرو ...

انگبین رویان نثر سنارازنگس
وربروسے دوست بستن شرط نیست

نوشش نیشگیرند و نشتر میزنند
دربنبندسے سحر بدر بر میزنند

سعدیا زین بس قلم پولاد کن
کاین سخن آتش به سنی بر میزند

آن ستمگر بنده که پرفرش نہانی دارد
تماشاسے درخت چمنش حاجت نیست
کافران از بت بیجان چه تمتع دارند
ابرو لیش خم کمان ماند وقد ست چو تیر
علت آنست که وقتی سخنی میگوید
سخت آنست که وقتی کمری می بندد
آنکه گفتی سرواندر پے خوشخواره خویش
عشق دعوی است که تا مرگ نیاید نرود

نه دل من که دل خلق جهانی دارد
هرکه درخانه چو تو سرو روانی دارد
باری آن بت بپرستید که جانی دارد
کس ندیدم که چنین تیر و کمانی دارد
ورنه معلوم نگشتی که دهانی دارد
ورنه معلوم نگشتی که میانی دارد
با کسی گوی که در دست عنانی دارد
هرکه بر چهره از این داغ نشانی دارد

سعدیا کشتی ازین موج بدر نتوان برد
که نه بحریست محبت که کرانی دارد

آن بیت کاندر فتنش صبر از دلها میبرد
شیراز بت کین میکند چون نافه آهوی ختن
سنجاب در بر میکنم یک لحظه بی اندام او

ترکی از خراسان آمده از پارس یغما میبرد
گرد نوره وز از سرشش بوی بصیر میبرد
چون خار پشتم گوئیا سوزن در اعضا میبرد

ولہ

وله

امیدوار چنانم که کار بسته درآید
وصال چون بسر آمد فراق هم بسر آید

من از تو سیر نگردم وگر ترش کنی ابرو
جواب تلخ ز شیرین مقابل شکر آید

برغم دشمنم ای دوست سایه بر آور
که موش کور نخواهد که آفتاب بر آید

گلم ز دست بدر برد روزگار مخالف
امید هست که خارم ز پای هم بدر آید

گرم حیات بماند نماند این غم و حسرت
وگر نماند بلبل درخت گل ببر آید

ز بسکه در نظر آید خیال روی تو ما را
چنان شدم که خیالم بجمله در نظر آید

هزار قرعه بنامت زدیم و باز نگشتی
ندانم آیه رحمت بطالع که درآید

ضرور نیست که روی نکوه رفته ز دستت
چنان بگرید سعدی که آب تا کمر است

اگر آن عهد شکن بر سر میثاق آید
جان رفته است که در قالب مشتاق آید

همه شبهای جهان روز کند طلعت او
گرچه صبحش نظری بر همه آفاق آید

هر غمی را فرحی هست ولیکن ترسم
پیش از آنم بکشد زهر که تریاق آید

بندگی هیچ نکردیم و طمع می داریم
که خداوندی از آن سیرت و اخلاق آید

گر همه صورت خوبان جهان جمع کنند
روی زیبای تو سر دفتر اوراق آید

دیگری گر همه احسان کند از عین بخل است
وز تو مطبوع بود گر همه احراق آید

سرو از آن پای گرفته است بیکجای مقیم
که اگر با تو رود شرمش از آن ساق آید

گل را همه بر دست گرفتند و ربودند / بلبل نتوانست که فریاد نخواند

در حسرت آنم که سر و مال بیکبار / در دامنش افشانم و دامن نفشاند

سعدی تو درین بند بمیری و نماند / فریاد مکن یا بکشد یا برهاند

ای ساربان آهسته ران کآرام جانم میرود / وان دل که با خود داشتم با دلستانم میرود

من مانده ام مهجور ازو بیچاره و رنجور ازو / گوئی که نیشی دور ازو در استخوانم میرود

گفتم به نیرنگ و فسون پنهان کنم زار درون / پنهان نمیماند که خون بر آستانم میرود

بگذشت یار سرکشم بگذاشت عیش ناخوشم / چون مجمری پر آتشم کز سر دخانم میرود

با آنهمه بیداد او وین عهد بی بنیاد او / در سینه دارم یاد او یا بر زبانم میرود

گفتم بگریم تا ابل چون خر فرو ماند بگل / وین نیز نتوانم که دل با کاروانم میرود

محمل بدار ای ساربان تندی مکن با کاروان / کز عشق آن سرو روان گوئی روانم میرود

بازآی و بر چشمم نشین ای دلفریب نازنین / کاشوب و فریاد از زمین بر آسمانم میرود

شب تا سحر می نغنوم و اندرز کس می نشنوم / وین ره بقاصد میروم کز کف عنانم میرود

صبر از وصال یار من برگشتن از دلدار من / گرچه نباشد کار من هم کار از آنم میرود

در رفتن آن از بدن گویند هر نوعی سخن / من خود بچشم خویشتن دیدم که جانم میرود

سعدی فغان از دست ما لایق نبود ای بیوفا / طاقت نمی آرم جفا کار از فغانم میرود

آن به که نظر باشد و گفتار نباشد / تا مدعی اندر پس دیوار نباشد

آن سر گنجیست که چون نقطه بگنجی / بنشیند و سرگشته چو پرگار نباشد

ای دوست برآور دری از خلق برویم / تا هیچ کسم واقف اسرار نباشد

میخواهم و معشوق زمینی و زمانی / کو باشد و من باشم و اغیار نباشد

[illegible] ای بار که دیوانه [illegible] / گر زانکه سخن عاقل و هشیار نباشد

با صاحب تمییز بعبادت سر و کارش / الا گر فراغت کار نباشد

سهلست بخون من اگر دست برآری / جان دادن در پات نه دشوار نباشد

ما هست بتوان گفت بدین صورت و گفتار / مه را لب و دندان شکربار نباشد

وان سرو که گویند ببالای تو ماند / هرگز بچنین قامت و رفتار نباشد

ما توبه شکستیم که در مذهب عشاق / صوفی نپسندند که خمار نباشد

هر پاس که در روضه فردوس بگنجی / دیگر همه عمرش سر بازار نباشد

عطار که در عین گلابست عجب نیست / گر وقت بهارش سر گلزار نباشد

هر دم همه دانند که در نافه سعدی / مشکیست که در طبله عطار نباشد

وله

اگر خدای نباشد ز بنده‌ای خشنود / شفاعت همه پیغمبران ندارد سود

[illegible]

و له

۴۴

گنه نبود و عبادت نبود بر سر خلق
نبشته بود که این ناجی ست و آن ماخوذ

مقدرست که از هر کسی چه فعل آید
درخت مقل نه خرما دهد نه شفتالو د

نبیی ما شطه اصلاح زشت نتوان کرد
چنانکه شاهدی از روی خوب نتوان بود

سیاه زنگی هرگز شود سفید باب
سپید روی هرگز شود سیاه ندود

سعادتی که نه باشد طمع مکن سعدی
که چون نگاشته باشد مشکل ست درود

قلم بآمدنی رفت اگر رضا بقضا
دهی و گر ندهی بودنی بخواهد بود

آنکه مرا آرزوست دیر میسر شود
تا تو نیائی بفضل رفتن ما باطل ست
برق جمالی بجست خرمن عقلی بسوخت
ای نظر آفتاب هیچ زیان دارد ت
گر نگهی دوست وار بر طرف ما کنی
هوش خردمند را عشق بتاراج برد
گر تو چنین خوب روی بار دگر بگذری
هر که بگل در بماند تا بنگیرند دست
چون متصور شود در دل ما نقش دوست
پرتو خورشید عشق بر همه افتد ولیک

وانچه مرا در سرست عمر درین سر شود
ور بنشیل بپای ز بنسبت سر شود
زان همه آتش بگفت دود دلی بر شود
گرد در و دیوار ما از تو منور شود
حقه همان کیمیاست وین مس ما زر شود
من نشنیدم که باز صید کبوتر شود
سنت پرهیزگار دین قلندر شود
هر چه کند جهد بیش پای فروتر شود
همچو تنش بشکنم هر چه مصور شود
سنگ بیک نوع نیست تا همه گوهر شود

و له

مشک از پیرهن آید که در آغوش تو خسپد
زهر جرم از غالیه آید که در اندام تو ساید

نی شکر با همه شیرینی اگر لب بگشائی
پیش نطق شکرینت سر انگشت بخاید

گر برآیی نباشد نه بدنیا نه بعقبا
چون تو دارم همه دارم دگرم هیچ نباید

دل بسختی بنهادم پس از آن دل بتو دادم
هر که از دست تحمل نکند عهد نپاید

همه کس هیچ ندیدم خم ابرو که تو داری
ماه نو هر که ببیند بهمه کس بنماید

گر حلالست که خون همه عالم تو بریزی
آنکه روی از همه عالم بتو آورد نشاید

چشم عاشق نتوان دوخت که معشوق نبیند
نای بلبل نتوان بست که بر گل نسراید

سعدیا دیدن خوبان نه حلالست ولیکن
نظری گر بنمائی دلت از کف برباید

با کاروان مصری چندین شکر نباشد
در لعبتان چینی زین خوبتر نباشد

این دلبری و شوخی از سرو و گل نیاید
وین شاهدی و خوبی با ماه و خور نباشد

گفتم بشیردی چشم از نظر بدوزم
خود پیش چشم خوبان تقوی سپر نباشد

ما را نظر بخیر است از حسن ماهرویان
هر کو بشر کند میل آن خود بشر نباشد

هر آدمی که بینی از سر عشق خالی
در پایه جماد است او جانور نباشد

آیا گذر نباشد پیش تو اهل دل را
ورنه بهیچ تدبیر از تو گذر نباشد

چشم ... انداشیم ... بس
جائی که غیرت آید شمع و بصر نباشد

برخاسته ... گر بشکنی قفس را
از ذوق اندرونش پروای در نباشد

خونم بریز و بر سر خاکم گذار کن — کان رنج و سختی ام همه بیش اندکی شود
آنرا مسلم است تماشای نوبهار — کز عشق بوستان گل و خارش یکی شود
ای مفلس آنچه در سر تست از خیال گنج — پایت فرو رفتست که در مهلکی شود

سعدی درین کمند بدیوانگی فتاد
گر دستگیریش خلاص بود زیرکی شود

بسیار سالها بسر خاک ما رود — کاین آب چشمه آید و باد صبا رود
این پنج روزه مهلت ایام آدمی — بر خاک دیگران بتکبر چرا رود
ای دوست بر جنازهٔ دشمن چو بگذری — شادی مکن که بر تو همین ماجرا رود
دامن کشان که میروی امروز بر زمین — فردا غبار کالبدت در هوا رود
خاکت در استخوان رود ای نفس شوخ چشم — مانند سرمه دان که دران توتیا رود
دنیا حریف سفله و معشوق بیوفاست — چون میرود هر آینه بگذار تا رود
اینست حال تن که شنیدی بزیر خاک — تا جان نازنین که بر آید کجا رود
بر سایبان حسن عمل اعتماد نیست — سعدی مگر بسایهٔ لطف خدا رود

یارب مگیر بندهٔ مسکین و دستگیر
کز تو کرم فزاید و از ما خطا رود

از حال منت خبر نباشد — در کار منت نظر نباشد
تا قوت صبر بود کردیم — دیگر چه کنم اگر نباشد

وله

۴۵

رزا نادیدن ما غم نباشد
که در خیلت براز ما کم نباشد
من از دست تو در عالم نهم روی
ولیکن چون تو در عالم نباشد
عجب گر در چمن برپا سی خیزی
که سرو راست پیشت خم نباشد
مبادا در جهان دلتنگ رویی
که از دیدت بپندو خرم نباشد
من اول روز دانستم که این [illegible]

نظر گویند سعدی با که داری | که غم با یار بردن غم نباشد
حدیث دوست با دشمن نگوییم | که هرگز مدعی محرم نباشد

چه کسی که هیچکس را با تو برگذر نباشد | که نه در تو باز ماند مگرش نظر نباشد
نه طریق دوستانست و نه شرط مهربانی | که ز دوستی بمیرند و ترا خبر نباشد
بکش ار چه میتوانی که ز خدمتم برانی | نزنند سائلی را که دری دگر نباشد
بر هست نشسته بودم که نظر کنی بحالم | نکنی که چشم مستت ز خمار بر نباشد
همه شب درین حدیثم که خنک تنی که دارد | سر ره بخواب و بختی که بخواب در نباشد
چه خوش است مرغ وحشی که جفای کس نبیند | من و مرغ خانگی را بکشند و پر نباشد
نه من این گناه دارم که بترسم از عقوبت | نظری که سر نبازی ز سر نظر نباشد
قمری که دوست دارد همه وقت [illegible] | که شبیت خون بریزد که در و قمر نباشد
چه وجود نقش دیوار و چه آدمی که با او | سخنی ز عشق گویند و در او اثر نباشد
شب و روز رفت باید قدم روندگان را | چو بجا منی رسیدند دگر سفر نباشد

ورقی کز ان سعدی سخنی دراز نویسی
ورق درخت طوبی ست چگونه تر نباشد

جان من جان من فدای تو باد | هیچت از دوستان نیاید یاد
میروی التفات می نکنی | سرو هرگز چنین نرفت آزاد

جان شیرین خود دهم بر باد
تو بچشمان مست و پیشانی
دل ما باز پس نخواهی داد
عشق با عشق بر سر [illegible] آید
دور از دور میبرد استاد
گفته بودم که رخت بر بندم
چاره بصره گیرم و بغداد
دست از دامنم نمی دارد
خاک شیراز و آب رکناباد

خسرو اگر تو داد من ندهی
[illegible] از دوست [illegible] داد
من نالم [illegible]
[illegible]

۴۴۶

ولـه

[illegible]

آهنگ دراز شبی رنجوری مشتاق — با آن نتوان گفت که بیدار نباشد

از دیدهٔ من پرس که خواب شب مستی — چون خاستن و خفتن بیمار نباشد

گر دست بشمشیر بری عشق همانست — کانجا که ارادت بود انکار نباشد

مرغان قفس را المی باشد و شوقی — کان مرغ نداند که گرفتار نباشد

دل آئینهٔ صورت غیبست و لیکن — شرطست که بر آئینه زنگار نباشد

سعدی حیوانرا که سر از خواب گران شد — در بند نسیم خوش اشجار نباشد

آنرا که بصارت نبود یوسف صدیق — جائی بفروشد که خریدار نباشد

حدیث عشق بطومار در نمیگنجد — بیان شوق بگفتار در نمیگنجد

سماع انس که دیوانگان از و مستند — بسمع مردم هشیار در نمیگنجد

میسرت نشود عاشقی و مستوری — ورع بخانهٔ خمار در نمیگنجد

چنان فراخ نشستست یار در دل تنگ — که بیش زحمت اغیار در نمیگنجد

ترا چنانکه توئی من صفت نخواهم کرد — که عرض جامه ببازار در نمیگنجد

دگر بصورت هیچ آفریده دل ندهم — که با تو صورت دیوار در نمیگنجد

خبر که میبرد امشب رقیب مسکین را — که سگ بزاویهٔ غار در نمیگنجد

چو گل بیار بود همنشین خار بود — چو در کنار بود خار در نمیگنجد

چنان ارادت و شوقست در میان دو دوست — که سعی دشمن خونخوار در نمیگنجد

گفت ازین کوچه ما راه بدر می نرود
عهد معشوق چنان نیست که ابرام رقیب

از خیال تو بهر سو که نظر میکردم	پیش چشمم در و دیوار مصوّر میشد
چشم مجنون چو بخفتی همه لیلی دیدی	مدّعی بود اگرش خواب میسّر میشد
هوش می آمد و میرفت نه دیدار ترا	می بدیدم نه خیالم ز برابر میشد
گاه چون عود بر آتش دل تنگم میسوخت	گاه چون مجمره ام دود بسر بر میشد
یارب آن صبح کجا رفت که شبهای دگر	نفسی میزد و آفاق منوّر میشد

سعدیا عقد ثریا اگر امشب بگسیخت
ورنه هر شب بگریبان افق بر میشد

در پای تو افتادن شایسته دمی باشد	ترک سر خود گفتن زیبا قدمی باشد
بسیار زبونیها بر خویش روا دارد	درویش که بازارش با محتشمی باشد
زینسان که وجود تست ای صورت روحانی	شاید که وجود ما پیشت عدمی باشد
گر جمله صنمها را صورت بتوانستی	شاید که مسلمان را قبله صنمی باشد
با آنکه اسیران را کشتی و خطا کردی	برگشته گذر کردن نوع کرمی باشد
رقص از سر ما بیرون امروز نخواهد شد	کاین مطرب ما یکدم خاموش نمی باشد
هر کو همه عمرش سودای گلی بوده است	داند که چرا بلبل دیوانه همی باشد

کس بر الم زیست واقف نشود سعدی
الا نکسی گوئی کورا المی باشد

ولـه

درهن این عیب قدیمست و بدر می نرود	گر مرا پای می و معشوق بسر می نرود

عاقلان از بلا ... عاشقان ... [illegible]

ای یار ... [illegible] ... سعدی ... [illegible]

ولہ

[illegible]

هان طالب شیرین نستاند دلت از دست
کانکه از غم او کوه گرفت از کمر افتاد

صاحب نظران زین نفس گرم چو آتش
دانند که اندر تن ما بیشتر افتاد

سعدی نه حریف غم او بود ولیکن
با رستم دستان بزند هر که در افتاد

زنده شود هر که پیش دوست بمیرد
مرده دلست آنکه هیچ دوست نگیرد

هر که ز ذوقش درون سینه صفا نیست
شمع دلش را ز شاهدی نگزیرد

طالب عشقی دلی چو موم بباید
سنگ سیه صورت نگین نپذیرد

صد چو من خسته در فراق تو میراد
وانکه ترا بیند و بدوست نگیرد

صورت سنگین دلی کشندهٔ سعدیست
هر که بدین صورتش کشند نمیرد

شورش بلبلان سحر باشد
خفته از صبح بی خبر باشد

تیرباران عشق خوبان را
دل بیچارگان سپر باشد

عاشقان کشتگان معشوقند
هر که زنده است پر خطر باشد

همه عالم جمال طلعت اوست
گو کسی را که این نظر باشد

کس ندانم که دل بدو ندهد
مگر آنکس که بی بصر باشد

آدمی را که خار کند در پای
نرود ظرفه جانور باشد

گر ترش روی باشی و تلخ سخن
زهر شیرین لبان شکر باشد

ولہ

[illegible]

[illegible]

خصم آن حریف نیست که ترک خطا رود
ای آشنای کوی محبت صبور باش
بیداد نیکوان همه بر آشنا رود
سعدی بدر نمیکنی از سر هوای گل
در باب لازمست که خار جفا رود

وله

غلام آن سبکروحم که با من سر گران دارد
جوابش تلخ و پنداری شکر زیر زبان دارد

۵۰

باغ را چندان بساط افگنده اند	کادمی بر فرشش و بیا میرود
سعدیا دل در سرش کردی و رفت	بلکه جانت نیز در پا میرود

اینچنین بیخود نرفتی سنگدل
گر بدانستی چه بر ما میرود

شب عاشقان بیدل چه شبی دراز باشد	تو بیا کز اول شب در صبح باز باشد
عجب ست اگر توانم که سفر کنم ز کویت	بکجا رود کبوتر که اسیر باز باشد
ز محبتت نخواهم که نظر کنم برویت	که محب صادق آنست که پاکباز باشد
که بشمهٔ عنایت نظری بسوی ما کن	که دعای دردمندان ز سر نیاز باشد
سخنی که نیست طاقت که ز خویشتن بپوشم	بکدام دوست گویم که محل راز باشد
چه نماز باشد آنرا که تو در خیال باشی	تو صنم نمیگذاری که مرا نماز باشد
بچنین قیاس کردم چو تو دوست میگرفتم	که ثنا و حمد گوییم و جفا و ناز باشد
دگرش چو باز بینی غم دل مگوی سعدی	که شب وصال کوتاه و سخن دراز باشد

قدمی که برگرفتی بوفا و عهد یاران
اگر از بلا بترسی قدم مجاز باشد

عیبی نباشد از تو که بر ما جفا رود	مجنون ز آستانهٔ لیلی کجا رود
گر سر فدای پای تو کردم دریغ نیست	بسیار سر که در سر مهر و وفا رود
در من گدای کوی تو گشتم غریب نیست	قارون اگر بخیل تو آید گدا رود

[illegible]

ولہ

[illegible]

فراق را دلی از سنگ سخت تر باید	مرا دلیست که با شوق بر نمی آید
هنوز با همه بدعهدیت دعا گویم	بیا دگر همه دشنام میدهی شاید
اگرچه هر دو جهانت بدل خریدارند	منت بجان بخرم تا کسی نیفزاید
بکش چنانچه توانی که بنده را نرسد	خلاف آنچه خداوندگار فرماید
نه زنده را بتو میل ست و مهربانی بس	که مرده را بنسیمت روان بیاساید
مپرس کشته شمشیر عشق را چو بنی	چنانکه هر که به بیند برو ببخشاید
پدر که چون تو جگرگوشه از خدا بیجست	خبر نداشت که دیگر چه فتنه میزاید
توانگرا در رحمت بروی درویشان	مبند در تو به بندی خدای بگشاید

بخون سعدی اگر تشنه علالت باد
تو دیر زی که مرا عمر خود نمیباید

فلک را این همه تمکین نباشد	فروغ مهر و مه چندین نباشد
صبا گر بگذرد بر خاک کویت	عجب گر دامنش مشکین نباشد
زمرد ریز تاج خسروانت	یکی در خوشه پروین نباشد
بقای ملک باد این خاندان را	که تا باشد خلل در دین نباشد
هر آنکو سر بگرداند ز حکمت	از آن بیچاره تر مسکین نباشد
عدو را گر سزائی پای پیل ست	بزن تا بنید قیش فرزین نباشد
چنین خسرو کجا باشد در آفاق	وگر باشد چنین شیرین نباشد

۵۱

طیبات

[illegible]

ولہ

[illegible]

زدیدنت نتوانم که دیده بر دوزم	وگر معاینه بینم که تیر می آید
هزار جامهٔ معنی که من بپردازم	بقامتی که تو داری قصیر می آید
بکشتن آمده بود آنکه مدعی پنداشت	که رحمتی مگرش بر اسیر می آید

رسید نالهٔ سعدی بهر که در آفاق
هم آتشی زده تا نفیر می آید

کسی بعیب من از خویشتن نپردازد	که هر که مینگرم با تو عشق میبازد
فرشتهٔ تو بدین روشنی نه آدمیی	نه آدمیست که بر تو نظر نیندازد
چنین پسر که توئی راحت روان پدر	سزد که مادر گیتی بتو پسر نازد
کمان خفتهٔ ابرو کشیده تا بن گوش	چو لشکری که بدنبال صید میتازد
کدام گل که بروی تو ماند اندر باغ	کدام سرو که با قامتت سرافرازد
درخت میوهٔ مقصود از آن بلندتر است	که دست قدرت کوتاه بادبان بازد
نه آدمی که اگر آهنی بود شخصی	در آفتاب جمالت چو موم بگدازد
مسلمش نبود عشق یار آتش روی	مگر کسی که چو پروانه سوزد و سازد
مده بدست فراقم پس از وصال چو چنگ	که مطربش بزند بعد از آن که بنوازد

خلاف رای تو هرگز نیاید از سعدی
ولی که از تو بپرداخت با که پردازد

اگر گویمت که سروی سرو چنین نباشد	ور گویمت که ماهی مه بر زمین نباشد

وله

وله

کسیکه روی تو دیده است حال من داند
که هر که دل بتو پرداخت صبر نتواند

نگر تو روی بپوشی وگرنه ممکن نیست
که آدمی که تو بیند نظر بپوشاند

هر آدمی که دو چشمش بران جمال افتاد
دلش ببخشد و بر جانت آفرین خواند

اگر بدست کند باغبان چنین سروی
چه جای چشمه که بر چشمهاش بنشاند

چه روزها بشب آورد جان منتظرت
ببوی آنکه شبی با تو روز گرداند

بجهد و حیله شبی در فراق روز آرم
وگرنه بیم است آن روز هم بشب ماند

جفا و سلطنت میرسد ولی مپسند
که گر سوار براند پیاده درماند

بدست مرحمتم از خاک آستان برگیر
که گر بیفکنیم کس بهیچ نستاند

چه حاجتست بشمشیر قتل عاشق را
حدیث دوست نگویش که جان برافشاند

پیام اهل دلست این خبر که سعدی داد
نه هر که گوش کند معنی سخن داند

کسیکه روی تو بیند نگه بکس نکند
ز عشق سیر نگردد ز عیش بس نکند

درین سرم که توئی هیچ سر که بازآئی
گرش به تیغ زنی روی باز پس نکند

چنان بپای تو در مردن آرزومندم
که زندگانی خویشم چنان هوس نکند

بدوستی نفسی یاد دوستان نکنی
که یاد تو نتوانند که یک نفس نکنند

ندانمت که اجازت بدشمنان تو که داد
که خون خلق بریزی و منع کس نکند

وله

۵۲۳

آتش ز دل سعدی بلبلی سنازده
دود آنست که در وقت زبان میکند

وله

ولَه

مردم از عقل ببر برد گر او گویا شد

چشم بر هم نزد و سرو سهی بالا شد

عقل را گفتم ازین پس بسلامت منشین

گفت خاموش که این فتنه دگر پیدا شد

عالمی لطف و خوبی

سعدیا غنچه سیراب نگنجد در پوست

وقت خوش دید بخندید و گل رعنا شد

۵۴

ولَه

کس ندانم که درین شهر گرفتار تو نیست
گر همه عمر نداد است کسی دل بخیال
روی بنمای که صبر از دل صوفی ببری
سعدی از عشق بنازد چه کند باک وجود

مگر آن کس که بشهر آید و غایب برود
چون بیاید بسر راه تو بیدل برود
پرده بردار که هوشش از سر عاقل برود
حیف باشد که همه عمر بباطل برود

قیمت وصل نداند مگر آزرده هجر
مانده آسوده بخسبد چو بمنزل برود

کیست آن ماه منور که چنین میگذرد
تشنه جان میدهد و ماء معین میگذرد

سرو اگر نیز تحرک کند از جای بجای
نتوان گفت که نیکوتر ازین میگذرد

حور عین میگذرد در نظر سوختگان
یا مه چارده یا لعبت چین میگذرد

کام از و کس نگرفته است مگر باد بهار
که بر آن زلف و بناگوش و جبین میگذرد

مردم زیر زمین رفتن او پندارند
کافتابیست که بر چرخ برین میگذرد

پای کو بر سر عاشق نه و بر دیده نشین
حیف باشد که چنین کس بزمین میگذرد

هر که در شهر دلی دارد و سینه داند
گو حذر کن که هلاک دل و دین میگذرد

از خیال آمدن و رفتنش اندر دل و چشم
با گمان رفتم اگر خود بیقین میگذرد

گر کند چشم بپا یا نکند حکم او راست
پادشاهیست که بر ملک یمین میگذرد

سعدیا گوشه نشینی کن و شاهد بازی
شاهد آنست که بر گوشه نشین میگذرد

ولَه

طعنه بر حیرت سعدی نه بانصاف زدی / کس چنین روی نه بیند که نه حیران ماند

هر که با صورت و بالای تواش آتشی نیست / حیوانیست که بالاش به انسان ماند

۵۵

بجز غلامی دلدار خویش سعدی را / زکار و بار جهان گر شئی بکار آید

مرا راحت از زندگی دوش بود / که آن ماه رویم در آغوش بود

چنان مست دیدار و حیران عشق / که دنیا و دینم فراموش بود

نگویم مئی لعل شیرین گوار / که زهر از کف دست او نوش بود

ندانستم از غایت لطف و حسن / که سیم و تن یا بر و دوش بود

بدیدار و گفتار جان پرورش / سراپای من دیده و گوش بود

شنیدم آن شب که چون روز شد / کسی باز داند که با هوش بود

موذن غلط گفت بانگ نماز / مگر همچو من مست و مدهوش بود

نگفتیم و دشمن بدانست و دوست / نماند آن تحمل که سرپوش بود

بخوابش نگر دیدهٔ سعدیا / زبان در کش امروز کان دوش بود

مبادا که گنجی بجوید فقیر / که نتواند از حرص خاموش بود

ولہ

مرا چو آرزوی روی آن نگار آید / چو بلبلم هوس نالهای زار آید

میان انجمن از لعل او چو آرم یاد / مرا سرشک چو یاقوت در کنار آید

ز رنگ لاله مرا روی دلبر آید یاد / ز شکل سبزه مرا یاد خط یار آید

نه چندان آرزومندم که وصفش در بیان آید / وگر صد نامه بنویسم حکایت بیش از آن آید

گناه تست اگر وقتی نباله ناشکیبائی
خطا گفتم نبادانی که چون جور کنند عذرا
قلم خاصیتی دارد که سرتا سینه اشکافی
زمین و باغ و بستان را العشتی باد نوروز

ندانستی که چون آتش زر اندازی دخان آید
نمیباید که وداق را شکایت برزبان آید
وگر بارش چو فرمائی بفرق سر دوان آید
بباید ساخت با جوری که از باد خزان آید

گرت خونابه گیرد دل ز دست دوستان سعدی
نه شرط دوستی باشد که از دل تا زبان آید

نظر خدای بینان ز سر هوا نباشد
سفر نیاز مندان ز سر خطا نباشد
همه وقت عارفانرا نظرست و دیگرانرا
نظری معاف دارند و دوم روا نباشد
نسیم صبح باید که نبات زنده گردد
که جماد و مردگان را خبر از صبا نباشد
اگرت سعادتی هست که زنده دل بمیری
بحیاتی او فتادی که دگر فنا نباشد
بکسی نگاه که ظلمت بزداید از وجودت
نه کسی نعوذ بالله که در او صفا نباشد
تو خود از کدام شهری که ز دوستان نپرسی
مگر اندران ولایت که توئی وفا نباشد
اگر اهل معرفت را چو نی استخوان بسوزد
چو درخش بیم سختی خبر از قفا نباشد
اگرم تو خون بریزی بقیامتت نگیرم
که میان دوستان اینهمه ماجرا نباشد
نه رفیق مهربانست حریف سست پیمان
که بروز تیرباران سپر بلا نباشد
تو در آینه نظر کن که چه دلبری و لیکن
چو تو خویشتن ببینی نظرت بما نباشد
دگری همین حکایت نکند که من و لیکن
چو معاملت ندارد سخن آشنا نباشد

[illegible]

من باز از تو بر نتوانم گرفت چشم
بر مے نیاید از دل تنگم نفس تمام

گم کرده دل در آئینه در جستجو بود
چون نافه کسے که سراپا همه فرو بود

سعدیے سپاس دار جفا بین و دم مزن
کز دست نیکوان همه چیزے نکو بود

نگفتم روزه بسیارے نپاید
پس از دشواری آسانیست ناچار
رخ از ما تا بکے پنهان کند عید
سرا البستان درین موسم چه بندے
غلامان را بگو تا عود سوزند
که بنیدازم نگار سرو بالا
سواران حلقه بر بودند وآن شوخ
چو یار اندر حدیث آید به مجلس

ریاضت بگذرد و سختے سرآید
ولیکن آدمی را صبر باید
هلال انیست کابروسے نماید
ورم بکشاے تا دل برگشاید
کنیزان را بگو تا مشک سایند
در بید م تهنیت گویان در آید
هنوز از حلقها دل سیر باید
مغنے را بگو تا کم سراید

که شعر اندر چنین مجلس نگنجد
بلے گر گفته سعدی ست شاید

هر آن ناظر که منظوری ندارد
چه کار اندر بهشت آن مدعی را
چه ذوق از ذکر پیدا آید او را

چراغ دولتش نورے ندارد
که میل ابروی با جورے ندارد
که پنهان شوق مذکورے ندارد

و له

[illegible]

من آن صورت پرستم کز تمنای تو مستم — نکویش می ندانی که بر دست آنکه صورت می‌نگارد
عمر گر نیست هم که ضایع میکنی با خوبرویان — وانکه منظوری ندارد عمر ضایع میگذارد
هر که میخواهد درختی در بستان همی نشینی — بیخش اندر دل نشاید تخمش اندر سینه کارد
عشق و مستوری نباشند یا گو در دهن — کز گریبان ملاحت سر برآوردن نیارد
گر من از عهدت بگردم تا جوانمردم نمردم — عاشق صادق نباشد کز ملامت سر بخارد
باغ میخواهم که روزی سرو بالایت ببیند — تا گلت در پا بریزد وارغوان بر سر ببارد

آن چه رفتارست و قامت وان چه بالا و قیامت
چند خواهی گفت سعدی طیبات آخر ندارد

هفته میرود و از عمر دیده روز کشید — کز گلستان صفا بوی وفائی نرسید
آنکه برگشت و جفا کرد و بهیچم بفروخت — بهمه عالمش از من نتوانند خرید
هر چه زان تلخترم اندر حق من خواهد گفت — گو بگو زان لب شیرین که لطیفست ولذیذ
اگر از خار بترسم نبرم دامن گل — کام در کام نهنگست بباید طلبید
مهر دادیم درست که با تو نخواهیم شکست — مهر یاری که با از تو نخواهیم برید
از تو با مصلحت خویش نمی‌پردازم — که محالست که در خود نگرد هر که تو دید
آفرین کردن و دشنام شنیدن سهل است — چه از آن به که بود با تو مرا گفت و شنید
عهد بسیار بکردم که نگویم غم دل — عاقبت جان بدهان آمد و طاقت برسید
آخر ای مطرب از این پرده عشاق بگرد — چند گویی که مرا پرده بچنگ تو درید

اے مسلمانان بفریاد دم رسید
کشتهٔ عمرم شکست اندر غمش
آنچه با من میکند اندر زمان

کان فنا سوی بیوفائی میکند
از من مسکین جدائی میکند
آفت دور سمائی میکند

سعدی شیرین سخن در راه عشق
از لبش بوسه گدائی میکند

هر که شیرینی فروشد مشتری بر وی بجوشد
همچنان عاشق نباشد ور بود صادق نباشد
گر مطیع خدمتت را کفر فرمائی بگوید
شمع پیشت روشنائی نزد آتش مینماید
سود بازرگان دریایی خطر ممکن نباشد
برگ چشمم می بجوشد در زمستان فراقت
هر که منظوری ندارد عمر ضائع میگذارد

یا مگس را پر ببندد یا عسل را سر بپوشد
هر که دربان می پذیرد یا نصیحت می نیوشد
در حریف مجلست راز هر فرمانی بپوشد
گل بدست خود بروی پیشش یوسف مفروشد
هر که مقصودش تو باشی تا نفس دارد بکوشد
وین عجب کاندر زمستان برگهای برنجوشد
همچنان نا پخته باشد هر که در آتش بجوشد

تا غمی پنهان نباشد رقتی پیدا نگردد
هم گلی دیدست سعدی تا چو بلبل میخروشد

هر که مجموع نباشد بتماشا نرود
باد آسایش گیتی نزند بر دل ریش
بر دل آویختگان عرصهٔ عالم تنگست

یار با یار سفر کرده به تنها نرود
صبح صادق ندمد تا شب یلدا نرود
کانکه جا سوی گل افتاد دگر جا نرود

۵۹

سعدیا بار کش و بار فراموش مکن
مرد آنست که بجا کردن عهد از نرود

ولہ

هر کرا با غنچه ابیست به بستان نرود
هر که مجموع نشسته است پریشان نرود

[illegible]

بنشیند گر دلی بنشیند تنها بگفت / برود ای خواجه که این درد بدرمان نرود

بملامت نرود از دل ما صورت عشق / نقش بر سنگ نبشته است بطوفان نرود

عشق را عقل نمی‌خواست که بیند لیکن / هیچ عیار نباشد که بزندان نرود

سعدیا گر همه شب شرح غمش خواهی گفت / شب بپایان رود و شرح بپایان نرود

یارب شب دوشین چه مبارک سحری بود / کو را بسر کشتهٔ هجران گذری بود

آن دوست که با او بارادت نظری هست / با ما مگر او را بارادت نظری بود

من بعد حکایت نکنم تلخی هجران / کان میوه که از صبر برآمد شکری بود

روئی نتوان گفت که حسنش بچه ماند / گوئی که در آن نیمشب از روز دری بود

گویند قمر بود کس از من نپسندد / باغی که بهر شاخ درختش قمری بود

آنهم که خبر بود هم از رو تا تو نگوئی / کز خویشتن و هر دو جهانم خبری بود

در عالم وصفش بجهانی نرسیدم / کاندر نظرم هر دو جهان مختصری بود

من بودم و اول قلم اندر سر من کش / با او نتوان گفت وجود دگری بود

با غمزهٔ خوبان که چو شمشیر کشیده است / در صبر بدیدیم نه محکم سپری بود

سعدی نتوانی که دگر دیده بدوزی / کان دل ببر بودند که صبرش قدری بود

یار باید که هر چه یار کند / بر مراد خود اختیار کند

حرف الراء

[illegible]

نالهٔ سعدی ز چه دانی خوش ست
بوی خوش آید چو بسوزد عبیر

ای صبر پای دار که پیمان شکست یار
کارم ز دست رفت و نیامد بدست یار

برخواست آهم از دل و در خون نشست چشم
یارب ز من چه خاست که بیمن نشست یار

چون قامتم کمان صفت از غم خمیده شد
چون تیر ناگهان ز کمانم بجست یار

در عشق یار نیست مرا سیم و زر دریغ
لیک آب چشم و آتش دل هر دو هست یار

اکنون که بیوفائی یارب درست شد
در دل شکن امید که پیمان شکست یار

سعدی به بندگیش کمر بسته بسی
لیکن ز بندگی تو طرفی نبست یار

آن کیست که میرود بنخجیر
پای دل دوستان بزنجیر

همشیرهٔ جادوان بابل
همسایهٔ لعبتان کشمیر

این ست بهشت اگر شنیدی
کز دیدن او جوان شود پیر

از عشق کمان دست و بازوش
افتاده خبر ندارد از تیر

نقاش که صورتش ببیند
از دست بیفکند تصاویر

ای سخت جفای سست پیمان
رفتی و چنین برفت تقدیر

کوته نظران ملامت از عشق
بیفائده میکنند تحذیر

تا جان مگر از جسد برآید
خونی که فرو شده است با شیر

وله

وله

پروانه

پروانه نمی شکیبد از دور	ور قصد کند بسوزدش نور
هر کس بتعلقی گرفتار	صاحب نظران بروی منظور
آن روز که روز حشر باشد	دیوان حساب عرض منشور
یارب که تو در بهشت باشی	تا کس نکند نگاه در حور
ما زنده بذکر دوست باشیم	دیگر حیوان بنفخهٔ صور
ما مست شراب ناب عشقیم	نه تشنهٔ سلسبیل و کافور
من دانم و دردمند دیدار	آهنگ شب دراز دیجور
آخر ز هلاک ما چه خیزد	سیمرغ چه میکند بعصفور
بیم است شرار آه عشاق	کآتش بزند حجاب مستور
نزدیک نمیشوی بصورت	وز دیدهٔ دل نمیشوی دور
از پیش تو راه رفتنم نیست	گردن بکمند به که مهجور

سعدی چو مرادت انگبین است
واجب بود احتمال زنبور

بفلک میرسد از روی چو خورشید تو نور	قل هو الله احد چشم بد از روی تو دور
آدمی چون تو در آفاق نشان نتوان داد	بلکه در جنت فردوس نباشد چو تو حور
حور فردا که چنین روی بهشتی بیند	گرش انصاف بود معترف آید بقصور
شب ما روز نباشد مگر آنگاه که تو	از شبستان بدر آئی چو صباح از دیجور

وله

۶۲

وله

خفتن عاشق یکیست بر سر دیبا و خار
چون نتواند گرفت دست در آغوش یار

گر دگری را شکیب هست ز دیدار دوست
من نتوانم گرفت بر سر آتش قرار

آتش آه است و دود میرودش تا بسقف
چشمه چشمست و موج میزندش بر کنار

گر تو ز ما فارغی ما بتو مستظهریم
ور تو ز ما بی نیاز ما بتو امیدوار

آنکه بیاران غار مشتغلی دوستکام
من سگ اصحاب کهف بر در یاران غار

اینهمه بار احتمال میکنم و میروم
اشتر مست از نشاط گرم رود زیر بار

ما سپر انداختیم گردن تسلیم پیش
گر بکشی حاکمی ور بدهی زینهار

تیغ جفا گر زنی ضرب تو آسایش است
روی ترش گر کنی تلخ تو شیرین گوار

سعدی اگر داغ عشق در تو مؤثر شود
فخر بود بنده را داغ خداوندگار

دولت جان پرورست صحبت آموزگار
خلوت بیمدعی سفرهٔ بی انتظار

آخر عهد شبست اول صبح ای ندیم
صبح دوم بایدت سر ز گریبان برآر

دور نباشد که خلق روز تصور کنند
گر بنمائی بشب طلعت خورشید وار

مشعلهٔ برفروز مشغلهٔ پیش گیر
تا ببرندت ز سر زحمت خواب خمار

خیز و غنیمت شمار جنبش باد ربیع
نالهٔ موزون مرغ بوی خوش لاله زار

برگ درختان سبز پیش خداوند هوش
هر ورقی دفتریست معرفت کردگار

زنده کدام است بر هوشیار	آنکه بمیرد بسر کوی یار
عاشق دیوانه سرمست را	پند خردمند نیاید بکار
هر که بکشتن بنهد پیش دوست	به که بغربت بنهد در دیار
ایکه دلم پر دوسی و جان سوخته	در سر سودای تو شد روزگار
شربت زهر از تو دهی نیست تلخ	کوه احد گر تو نهی نیست بار
بنده مهر تو نیابد خلاص	غرقهٔ عشق تو نبیند کنار
درد نهانی دل تنگم بسوخت	لاجرمم عشق بود آشکار
در دلم آرام تصور مکن	در غره ام خواب توقع مدار
گر گله از ماست شکایت بگوی	ورگنه از تست غرامت بیار
بر سر با عذر نباشد قبول	تا نه نشینی نه نشیند غبار
دل چه محل دارد و دینار چیست	مدعیم گر نکنم جان نثار

چون تو دگر دوست نیاید بدست
ای که فدای تو چو سعدی هزار

شرط صست جفا کشیدن از یار	خمرست و خمار و گلبن و خار
من معتقدم هر چه گوئی	شیرین بود از لب شکربار
پیش دگری نمی توان رفت	از تو بتو آمدم بزنهار
عیبت نکنم اگر بخندی	بر من چو بگریم از غمت آزار

آه دردآلود سعدی گر ز گردون بگذرد + در تو کافردل نگیرد ای مسلمانان نفیر

یار آن بود که صبر کند بر جفای یار / ترک رضای خویش کند در رضای یار

گر بر وجود عاشق صادق نهند تیغ / بیند خطای خویش و نبیند خطای یار

یار از برای نفس گرفتن طریق نیست / ما نفس خویشتن بکشیم از برای یار

یاران شنیده ام که بیابان گرفته اند / بیطاقت از ملامت خلق و جفای یار

من ره نمیبرم مگر آنجا که کوی دوست / من سر نمی نهم مگر آنجا که پای یار

گفتی هوای باغ در ایام گل خوش است / ما را بدر نمیرود از سر هوای یار

بستان بی مشاهده دیدن مجاهده است / در صد درخت گل ننشانی بجای یار

ای باد اگر بگلشن روحانیان روی / یار عزیز را برسانی دعای یار

ما راز درد عشق تو با کس حدیث نیست / هم پیش یار گفته شود ماجرای یار

هر کس میان جمعی و سعدی بگوشهٔ / بیگانه باشد از همه خلق آشنای یار

حرف الزای

ای بخاق از جهانیان ممتاز / چشم خلقی بروی خوب تو باز

لازم ست آنکه دارد اینهمه لطف / که تحمل کنندش اینهمه ناز

ای بعشق درخت بالایت / مرغ جانم رسیده در پرواز

وله

۶۵

پیوند روح میکند این باد مشکبیز
هنگام نوبت سحر است ای ندیم خیز
شاهد بخوان و شمع برافروز

گله از شوخ ... [illegible] دان بود
که فرود و خرد شند دیده باز
محتسب در قفای رندانست
غافل از صوفیان شاهد باز
پارسائی که خمر عشق چشید
عاقلان با عاشقان پرداز
هر که با گل آشنائی بایست
گی برو با جفای خار بساز
برسد بحر بپای افکندن
ایکه دل میبری بهستی بتیر انداز
هرچه مستی زند و ستان گر مستی
گر ملامت کنند و گر اعزاز
دست مجنون و دامن لیلی
سر محمود و خاکپای ایاز
هیچ مطرب نزد این دستان
هیچ بلبل نزد این آواز
هر متاعی ز معدنی خیزد
شکر از مصر و سعدی از شیراز

۶۶

وله

ساقی سیم تن چه خسپی خیز	آب شادی بر آتش غم ریز
بوسه بر کنار ساغر ده	پس بگردان شراب شهد آمیز
کابر آزار و باد نوروزی	در فشان میکنند و عنبر بیز
جهد کردیم تا نیالاید	نجرا باشد دامن پرهیز
دست بالای عشق زور آورد	معرفت را نماند روی ستیز
گفتم ای عقل زورمند چرا	برگرفتی زعشق راه گریز
گفت اگر گربه شیر نر گردد	نکند با پلنگ دندان تیز
شاهدان میکنند خانهٔ زهد	مطربان میزنند راه حجیز
توبه را تلخ میکنند در حلق	یار شیرین دهان شورانگیز
دشمنان را بحال خود بگذار	تا قیامت کنند رستاخیز

سعدیا هر دست که دست دهد
بسر زلف دلبران آویز

شقلب درون جامهٔ ناز	چه خبر دارد از شبان دراز
عاقل انجام عشق سنے بیند	تا هم اول نمیکند آغاز
جهد کردم که دل بکس ندهم	چون توان کرد با دو دیدهٔ باز
زنهار از بلای تیر نظر	که چو رفت از کمان نیاید باز

وله

[illegible] شب و خفتن تا روز
[illegible] نعمت پیروز
[illegible] دولت [illegible] نوروز
[illegible] آدمی زاد
[illegible] عالم افروز
[illegible]

لشه دالی

حرف الشین

[illegible]

حرف السین

امشب مگر بوقت نمیخواند اینخروس | عشاق بس نکرده هنوز از کنار و بوس
پستان یار در شکن زلف تابدار | چون گوی عاج در خم چوگان آبنوس
یکشب که چشم فتنه بخوابست زینهار | بیدار باش تا نرود عمر بر فسوس
تا نشنوی ز مسجد آدینه بانگ صبح | یا از در سرای اتابک غریو کوس

لب از لبی چو چشم خروس ابلهی بود
برداشتن بگفتهٔ بیهودهٔ خروس

بوی بهار آمد بنال ای بلبل شیرین نفس | ور پای بندی همچو من فریاد میکن در قفس
گیرند مردم دوستان نامهربان و مهربان | هر روز خاطر با یکی ما خود یکی داریم و بس
محمول پیش آهنگ را از من بگوی ای ساربان | تو خواب میکن بیشتر تا بانگ بیدار و جرس
شیرین بضاعت بر مگس چندانکه تندی میکند | او باد بیزن همچنان بر دست و می آید مگس
بیچاره خردمندان چه سود اکنون که بندم سخت شد | گر بستم این بار از قفس بیدار باشم زین سپس
گر دست می آید برم یا تیغ دشمن بر سرم | من با کسی افتاده ام کز وی نپردازم بکس
با هر که بنشینم دمی باشد کز و غافل شوم | چون صبح بیخور شدم از دل برمی آید نفس
بی مفلسم در کاروان گو هر که خواهد قصد کن | بگذاشت مطرب بر زمی چندانکه بستاند عسس
گر بند میخواهی بنه ور پند میخواهی بده | دیوانه سر خواهد نهاد آنگه نهد از سر هوس
فریاد سعدی در جهان افکنده ای آرام جان | چندش بفریاد آوری باری بفریادش برس

ولها

٦٧

ای روبهک چرا ننشستی بجای خویش | با شیر پنجه کردی و دیدی سزای خویش
دشمن بدشمن آن نپسندد که بیخرد | با نفس خود کند بمراد و هوای خویش
از دست دیگری چه شکایت کند کسی | سیلی بدست خویش زند بر قفای خویش
دزد از جفای شحنه چه فریاد میکند | گو گردنش نمیزند الا جفای خویش
خونت برای قالی سلطان بریختند | ابله چرا نخفتی بر بوریای خویش
گر گردو دیده هیچ نبیند بالاتفاق | بهتر ز دیده که نبیند خطای خویش
چاه است و راه و دیده بینا و آفتاب | تا آدمی نگاه کند پیش پای خویش
چندین چراغ دارد و بیراهه میرود | بگذار تا بیفتد و بیند سزای خویش
با دیگران بگوی که ظالم بچه فتاد | تا چاه دیگران نکنند از برای خویش
گر گوش

گر گوش دل بگفتهٔ سعدی کند کسی
اول رضای حق طلبد پس رضای خویش

چون برآمد ماه روی از مطلع پیراهنش | چشم بد را گفتم الحمدی بدم پیرامنش
چه خواهد کرد با من روزگیتی زین دو کار | دست او در گردنم یا خون من در گردنش
هر که معلومش نگردد که زاهد را که کشت | گو سر انگشتان زاهد بین و رنگ ناخنش
گر همین گویند مرا هم رنگ رویش لاله نیست | از قفا باید بدر کردن زبان چون سوسنش
ماه و پروینش نیارم گفت و شمع و آفتاب | لطف جان در چشم دارد جسم در پیراهنش
آستین از چنگ مسکینان گرفتم در کشد | چون تواند رفت چندین دست دل در دامنش
من سبیل دوستان کردم نصیب خویش | دشمن آنکس و رهبان دارم که دارد دشمنش
گر تنم موئی شود از دست جور روزگار | بر من آسان تر بود کاسیبی بر تنش
تا چه رویست آنکه حیران مانده ام در وصف او | صبح از مشرق همی باید یکی از روزنش
بعد ازین ای یار اگر تفصیل حسن یاران کنی | گرد را انجا نام من هیچ قلم بر سر زنش

لائق سعدی نبود این خرقهٔ تقوی زهد | ساقیا جامی بده وین خرقه از من برکنش

خطا کردی بقول دشمنان گوشش | که عهد دوستان کردی فراموش
گر گفت آن روی شهر آرای زیبای | چو بنمودی دگر باره فرا پوشش
دل سنگینت آگاهی ندارد | که همچون دیگ رویین می زنم جوش
نمی بینم خلاص از دست فکرت | مگر کافتاده باشم مست و مدهوش

خردمندان بنصیحت میکنند منعم
که سعدی چون دل بیهوده محروم
ولیکن تا چو کمان مبر بند شش
دل هر تیز نخواهد گشت خاموش

وله

رها نمیکند ایام در کنار منش
که داد خود بستانم ببوسه از دهنش
من آن کمند بگیرم که صید خاطر خلق

۶۸

رنجی و همیشه سوی فراموشش | ورنه سری آنی و بیروم من از هوشش
سحریست کمان ابروانت | پیوسته کشیده تا بناگوشش
پا بیست بگذار تا ببوسم | چون دست نمیرسد در آغوشش
جور از قبلت مقام عدل ست | نیشش سخنت مقابل نوشش
بیهوده بود که در بهاران | گویند بعندلیب مخروشش
دوشش از غم دل که می نهفتم | باد سحری ببرد سرپوشش
آن سیل که دوشش تا کمر بود | امشب بگذشت خواهد از دوشش
شهری متحد تان حسنت | الا متحیران خاموشش
بنشین که هزار فتنه برخاست | از حلقهٔ عارفان مدهوشش
آتش که تو میکنی محال ست | کاین دیگ فرو نشیند از جوشش
بلبل که بدست شاهد افتاد | یاران چمن کنند فراموشش
ای خواجه برو بهر چه داری | یاری بخر و بهیچ مفروشش
گر توبه دهد کسی ز عشقت | از من بنیوشش پند و منیوشش

سعدی همه روزه پند مردم | میگوید و خود نمیکند گوشش

زنهار از دهان خندانش | و آتش لعل و آب دندانش
نگران وانه کان صنم پرورد | شهد بوده است شیرپستانش
باغبان گر به بیند این رفتار | سرو بیرون کند ز بستانش

وله

هر که نه در راه عشق جان بود — بار گرانیست کشیدن بدوش
سعدی اگر خاک شود همچنان — ناله زار از خاکش آید بگوش
هر که دمی دارد از انفاس او — میشنود تا بقیامت خروشش

کس ندیدست شیرینی و لطف و نازش — کس نه بیند که نخواهد که ببیند بازش
مطرب آماده در دیست که خوش مینالد — مرغ عاشق طرب انگیز بود آوازش
بارها در دلم آید که بپوشم غم عشق — آبگینه نتواند که بپوشد رازش
مرغ پرنده اگر در قفسی پیر شود — همچنان طبع فرامش نکند پروازش
تا چه کردیم دگر باره که شیرین لب دوست — سخنی باز نمیگوید و چشم از نازش
من دعا گویم اگر تو بجفا دشنام دهی — بنده خدمت بکند ور نکند اعزازش
غرق دریای غمت را رمقی بیش نماند — آخر اکنون که بکشتی بکنار اندازش
خون سعدی مگر از آنست که دست آلاید — تیغ آنقدر ندارد که بگیرد بازش

گناه کردن پنهان به از عبادت فاش — اگر خدای پرستی هوا پرست مباش
بچشم عجب و تکبر نگه بخلق مکن — که دوستان خدا ممکنند در اوباش
برین زمین گر تو سینه ها که جا نشد — کرامت روی زمین پیششان برابر لاش
بچشم کوته اغیار در نمی گنجد — مثال چشمه خورشید و دیده خفاش
گرم کنند و ندا زند بر کسی نشست — قفا خورند و نگویند با کسی پرخاش
ز دیگدان لئیمان چو دود بگریزند — نه دست کفچه کنند از برای کاسه آش
دل از محبت دنیا و آخرت خالی — که ذکر دوست توان کرد یا حساب قماش
بنیک مردی در حضرت خدای قبول — میان خلق برندی و لاابالی فاش

اگر بخدمت سلطان ببندد و صفی باش
ور ابحر فیض خدا وند بدر نیز باش
تو نیز در قدم دوستان ... باش
چو دوست دست دهد ...

وله

من خود از کید عدو باک ندارم لیکن / کژدم از خبث طبیعت بزند نیش بنیش
تو بآرام دل خویش رسیدی سعدی / میخور و غم مخور از شنعت بیگانه و خویش
انکه گفتی بهوا دل منه و مهر مبند / من چنینم تو برو مصلحت خویش اندیش

هر که نامهربان بود یارش / واجب است احتمال آزارش
هر چه زان تلختر بخواهد گفت / گو بگو از لب شکربارش
طاقت رفتنم نمی ماند / چون نگه میکنم برفتارش
کشتهٔ تیر عشق زنده کند / گر ببیند نگه دگر بارش
از سخن گفتنش چنان مستم / که ندانم جواب گفتارش
عشق پوشیده بود و صبر نماند / پرده برداشتم ز اسرارش
وه که گر من بخدمتش برسم / خود چه خدمت کنم بمقدارش
همه دیوانگیست مردم را / زاهد و رفتن و پرستارش
کاج بیرون نیامدی سلطان / تا بدیدی میان بازارش
سعدیا روی دوست نادیده / به که دیدن میان اغیارش

هر که نازک بود دل یارش / گو دل نازنین نگهدارش
عاشق گل دروغ میگوید / که تحمل نمیکند خارش
نیک خواها در آتشم بگذار / وین نصیحت مکن که بگذارش
کاش با دل هزار جان بودی / تا فدا کردمی بدیدارش

بس ماتکان باغ که دوران روزگار	گر دست خاکشان گل دیوارهای باغ
فرو شنیده که بود داغ سیم و زر	خود وقت مرگ مینهد این مرد زنگ زاغ
بس روزگارها که بر آید بکوه و دشت	بعد از من و تو ابر بگرید بباغ و راغ
گر خاک مرده باز کنی روشنت شود	کاین باد با بنامه نه چیزیست در دماغ
سعدی بمال و منصب دنیا نظر مکن	میراث از تو آید و مردار از کلاغ
گر نشنوی نصیحت و گر بشنوی بصدق	گفتیم و بر رسول نباشد بجز بلاغ

حرف الکاف

ساقی بده آن شراب گلرنگ	مطرب بزن آن نوای بر چنگ
کز زهد ندیده ام فتوحی	تا کی زنم آبگینه بر سنگ
خون شد دل من ندید کامی	الا که برفت نام با ننگ
عشق آمد و عقل همچو بادی	رفت از بر من هزار فرسنگ
ای زاهد خرقه پوش تا کی	با عاشق خسته دل کنی جنگ
گرد دو جهان بگشت عاشق	زاهد بنگر نشسته دلتنگ
من خرقه فکنده ام ز عشقت	باشد که بوصل تو زنم چنگ
سعدی همه روز عشق میباز	تا در دو جهان شوی یکرنگ

حرف اللام

بیدل گمان مبر که نصیحت کند قبول	من گوش استماع ندارم لمن تقول

زعقل اندیشها زاید که مردم را بفرساید
گرت آسودگی باید برو مجنون شو ای عاقل

مرا تا پای میپوید طریق عشق میجوید
بهل تا عقل میگوید زهی سودای بیحاصل

عجایب نقشها بینی خلاف رومی و چینی
اگر با دوست بنشینی ز دنیا و آخرت غافل

در این معنی سخن باید که جز سعدی نیاراید
که هر چه از جان فرود آید نشیند لاجرم بر دل

چشم بدت دور ای بدیع شمایل
ماه من و شمع جمع و میر قبایل

جلوه کنان میروی و باز نیائی
سرو ندیدم بدین صفت متمایل

هر صفتی را دلیل معرفتی هست
روی تو بر قدرت خدا هست دلائل

قصهٔ لیلی مخوان و غصهٔ مجنون
عشق تو منسوخ کرد ذکر اوائل

پرده چه باشد میان عاشق و معشوق
سد سکندر نه مانعست و نه حائل

نام تو میرفت و عارفان بشنیدند
هر دو برقص آمدند سامع و قائل

گو همه شهرم نگه کنند و ببینند
دست در آغوش یار کرده حمائل

دور به آخر رسید و عمر بپایان
شوق تو ساکن نگشت و مهر تو زائل

گر تو برانی کسم شفیع نباشد
ره بتو دانم دگر بهیچ وسائل

با که بگویم حکایت غم عشقت
اینهمه گفتیم و حل نگشت مسائل

سعدی ازین پس نه عاقلست و نه هشیار
عشق بچربید بر فنون فضائل

۷۳

حدیث عشق نگفتن نمیتوان آموخت
مگر کسی که بود در طبیعتش مجبول
اسیر بند غمت را بلطف خویش بخوان
که گر بعنف برانی کجا رود معزول
ز زور و بازوی سعدی که دست پیچ تو نیست
سپر بیفکند از تیر غمزه مسئول

وله

[illegible] سر شیدا ... بر آریم
و عقل اندر سر گنجینه سعدی [illegible]
هنوز از تاب آن [illegible]
[illegible] در ازل [illegible]
بجز آن کز سما عشق [illegible]
[illegible]

حدیث عقل در ایام پادشاهی عشق
چنان شده ست که فرمان عامل معزول

شکایت از تو ندارم که شکر یا گفت
گرسنه خانهٔ درویش بادشه نزول

بران بساط که منظور میزبان باشد
شکم پرست کند التفات بر ماکول

بدوستی که ز دست تو ضربت شمشیر
چنان موافق طبع آیدم که ضرب جهول

مرا لعاب شقیقی و دوست را معشوق
چه نسبت ست بگوید قائل و مقبول

مرا بگوش تو باید حکایت از لب خویش
دریغ باشد پیغام ما بدست رسول

درون خاطر سعدی مجال غیر تو نیست
چه خوش بود بدو از هر که در جهان مشغول

حرف المیم

خداوندی که چنین بخشنده داریم
که با چندین گنه امید داریم

که بگشاید دری کایزد ببندد
بیا باهم درین درگه بزاریم

خدایا گر بخواهی ور برانی
جز این ست در دیگر نداریم

سر افرازیم اگر بر بنده بخشی
وگرنه از گنه سر بر نداریم

ز مستی خاک ما را آفریدی
چگونه شکر این نعمت گذاریم

تو بخشیدی روان و عقل و امکان
وگرنه ما همان مشتی غباریم

تو با ما روز و شب در خلوت و ما
شب و روزی بغفلت میگذاریم

نگوئیم خدمت آوردیم و طاعت
که از تقصیر خدمت شرمساریم

مباد آن روز کز درگاه لطفت
بدست ناامیدی سر بخاریم

ولہ

المنة لله که نمردیم و بدیدیم
دیدار عزیزان و بمقصد برسیدیم
در رفتن و باز آمدن رایت منصور
بس فاتحه خواندیم و باخلاص دمیدیم
تا بار دگر دیدهٔ کوس بشارت
وآواز درای شتران باز شنیدیم

اگر دستم رسد روزی که انصاف از تو بستانم
قضای عهد ماضی را شبی دستی برافشانم

چنانت دوست میدارم که گر روزی فراق افتد
تو صبر از من توانی کرد و من صبر از تو نتوانم

دلم صد بار میگوید که چشم از فتنه برهم نه
دگر ره دیده می‌افتد بر آن بالای فتانم

ترا در بوستان باید که پیش سرو بنشینی
وگرنه باغبان گوید که دیگر سرو ننشانم

رفیقانم سفر کردند هر یاری باقصائی
خلاف من که بگرفتست دامن در مغیلانم

بدریائی در افتادم که پایانش نمی‌بینم
کسی را پنجه افگندم که درمانش نمیدانم

فراقت سخت می‌آید ولیکن صبر میباید
که گر بگریزم از سختی رفیق سست پیمانم

مپرسم دوش چون بودی بتاریکی و تنهائی
شب هجرم چه میپرسی که روز وصل حیرانم

شبان آهسته مینالم مگر رازم نهان ماند
بگوش هر که در عالم رسید آواز پنهانم

دمی با دوست در خلوت به از صد سال در عشرت
من آزادی نمیخواهم که با یوسف بزندانم

من آن مرغ سخندانم که در خاکم رود صورت
هنوز آواز می‌آید که سعدی در گلستانم

از تو با مصلحت خویش نمی‌پردازم
همچو پروانه که میسوزم و در پروازم

گر تو خواهی که بجوئی دلم امروز بجوی
ورنه بسیار بجوئی و نیابی بازم

نه چنان معتقدم کز نظرت سیر شوم
یا چنان تشنه که جیحون بنشاند آزم

همچو چنگم سر تسلیم و ارادت در پیش
تو بهر پرده که خواهی بزن و بنوازم

گر بآتش بریم صد ره و بیرون آری
زر نابم که همان باشم اگر بگدازم

وله

٧٥

در دام تو محبوسم در دست تو مغلوبم
در ذوق تو مدهوشم در حسن تو حیرانم
دستی ز غمت بر دل پائی ز پیت در گل
با این همه صبرم هست و ز روی تو نتوانم
در خفیه همی نالم وین طرفه که در عالم
عشاق نمی خسپند از نالهٔ پنهانم
می گفتم اگر گرمم آتش بسوخته بنشانم
تو گر سر ما داری آتش من سوخته تر زانم
گویند مکن سعدی جان در سر این سودا
گر جان برود شاید من زنده بجانانم

چون دوست موافق ست سعدی
سهل ست جفای خلق عالم

آمدی وه که چه مشتاق و پریشان بودم
تا برفتی ز برم صورت بیجان بودم
نه فراموشیم از ذکر تو خاموش نشاند
که در اندیشهٔ اوصاف تو حیران بودم
بی تو در دامن گلزار نخفتم یک شب
که نه در بادیهٔ خار مغیلان بودم
زنده میکرد مرا دمبدم امید وصال
ورنه دور از نظرت کشتهٔ هجران بودم
بتولای تو در آتش محنت چو خلیل
گوئیا در چمن لاله و ریحان بودم
تا مگر یک نفسم بوی تو آرد دم صبح
همه شب منتظر مرغ سحرخوان بودم
سعدی از جور فراقت همه روز این گوید
عهد بشکستی و من بر سر پیمان بودم

آن دوست که من دارم و آن یار که من دانم
شیرین دهنی دارد دور از لب و دندانم
بخت آن نکند با من کان شاخ صنوبر را
بنشینم و بنشانم گل بر سرش افشانم
ای روی دلارایت مجموعهٔ زیبائی
مجموع چه غم دارد از من که پریشانم
دریاب که نقشی ماند از طرح وجود من
چون یاد تو می آرم خود هیچ نمی مانم
با وصل نمی پیچم در هجر نمی نالم
حکم آنچه تو فرمائی من بندهٔ فرمانم
ای خوبتر از لیلی بیم ست که چون مجنون
عشق تو بگرداند در کوه و بیابانم
یک پشت زمین دشمن گر روی بمن آرند
از روی تو بیزارم گر روی بگردانم

ولہ

ای مرهم ریش و مونس جانم
چندین بمفارقت مرنجانم
ای راحت اندرون مجروح
جمعیت خاطر پریشانم
گویند بدار دستش از من
تا دوست بدارد از گریبانم

٧٦

[illegible]

ولہ

[illegible]

[illegible]

و له

[illegible]

از در درآمدی و من از خود بدر شدم | گوئی کزین جهان بجهان دگر شدم

گوشم براه تا که خبر میدهد ز دوست | صاحب خبر بیاید و من بیخبر شدم

چون شبنم اوفتاده بدم پیش آفتاب | مهرم بجان رسید و بعیّوق بر شدم

گفتم ببینمش مگرم درد اشتیاق | ساکن شود بدیدم و مشتاق تر شدم

بستم نداد قوت رفتن به پیش دوست | چندی بپای رفتم و چندی بسر شدم

تا رفتنش ببینم و گفتنش بشنوم | از پای تا بسر همه سمع و بصر شدم

من چشم از و چگونه توانم نگاه داشت | کاول نظر بدیدن او دیده ور شدم

بیزارم از وفای تو یکروز و یک زمان | مجموع اگر نشستم و خرسند اگر شدم

اول خود التفات نبودش بصید من | آخر چنین اسیر کمند نظر شدم

گویند روی سرخ تو سعدی که زرد کرد

اکسیر عشق در مسم آمیخت زر شدم

ای سرو بالای سهی مانیز هم بد نیستیم | وز هر که در عالم بهی مانیز هم بد نیستیم

گفتی برنگ من گلی هرگز نبیند بلبلی | آری نکو گفتی ولی مانیز هم بد نیستیم

تا چند گوئی ما و بس کوته کن ای رعنا و بس | نه خود توئی زیبا و بس مانیز هم بد نیستیم

ای شاهد هر مجلسی و آرام جان هر کسی | گر دوستان داری بسی مانیز هم بد نیستیم

گفتی که چون من در زمی دیگر نباشد آدمی | ای جان لطف مردمی مانیز هم بد نیستیم

گر تو بحسن افسانهٔ یا گوهر یکدانهٔ | از ما چرا بیگانهٔ مانیز هم بد نیستیم

77

ما با توایم و با تو نه‌ایم اینت بوالعجب
در حلقه‌ایم با تو و چون حلقه بر دریم
از دشمنان برند شکایت بدوستان
چون دوست دشمنست شکایت کجا بریم
نه بوی مهر میشنویم از تو ای عجب
نه روی آنکه مهر دگر کس بپروریم
ما خود نمیرویم دوان از قفای کس
او میبرد که ما بکمند وی اندریم
سعدی تو کیستی که در این حلقهٔ کمند
چندان فتاده‌اند که ما صید لاغریم

و له

[illegible] تو مشغول و با تو همراهم
از تو [illegible] تو [illegible]
همه بیگانگان چنین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بدست کوتاهم

دیدم این پنج روز آخر عمر / که بغفلت برفت پنجاهم

تا مرا از خود آگهی دادند / بوجود دوست گر از خود آگاهم

بلبل بوستان حسن توام / چون نقیضه سخن در افواهم

میکشندم که ترک عشق بگو / میبرندم که بیدق شاهم

گر بصد پاره ام کنی زین رنگ / نه بگردم که صبغة اللهم

سعدیا در قفای دوست مرو / چکنم میبرد باکراهم

میل ازینجانب اختیاری نیست / کهربا را بگو که من کاهم

بخدا که گر بمیرم که دل از تو برنگیرم / برو ای طبیب از سر که دوا نمی‌پذیرم

همه عمر با حریفان بنشستمی و خوبان / تو بخواستی و نقشت بنشست در ضمیرم

مده ای حکیم پندم که بکار در نبندم / که ز خویشتن گزیرست و ز دوست ناگزیرم

برو ای سپر ز پیشم که بجان رسید پیکان / بگذار تا ببینم که همی زند بتیرم

تو در آب اگر ببینی حرکات خویشتن را / بزبان خود بگوئی که بحسن بی‌نظیرم

نه نشاط بوستانم نه هوای دوستانم / برسید ای رفیقان بسفر که من اسیرم

تو بخواب خوش بیاسای بعیش و کامرانی / که نه من غنوده‌ام دوش نه مردم از نفیرم

نه توانگران ببخشند فقیر ناتوان را / نظری کن ای توانگر که بدیدنت فقیرم

اگرم چو عود سوزی تن من فدای جانت / که خوشست عیش مردم بروایح عبیرم

نه مقام ایستادن نه گریزگاه دارم
نه فراغت نشستن نه شکیب رخت بستن
نه قرار زخم خوردن نه مجال آه دارم
ستم از کسی است بر من که ضرورتست بردن
نه قضیتی که بتوانم از نظر نگاه دارم
بتو از نظر خواست دلی که بی‌گناه دارم
نه اگر همی نشینم نظری کند برحمت
نه اگر همی گریزم دگری پناه دارم
تن من فدای جانت که تن بنده وار هستم
چه مرا بجز گدائی چو تو پادشاه دارم
دو تو ای بدین نکوئی قدم صلاح دارد
نه مرو نشست اگر من نظر نگاه دارم
بسبو از قبول عامی و صلاح نیکنامی
چو بترک سر گفتم چه غم از کلاه دارم

ولہ

وله

باد بوی گل سحر خوش میوزد خیز ای ندیم
بسکه خواهد رفت بر بالای خاک ما نسیم

آنکه در دنیا نرفتی بر صراط مستقیم
در قیامت بر صراطت جای تشویش است و بیم

قلب رویی اند و دانستند در بازار حشر
خالصی باید که از آتش برون آید سلیم

عیبت از بیگانه پوشیده است و می‌بیند بصیر
فعلت از همسایه پنهانست و میداند علیم

نفس پروردن خلاف رأی اهل عاقل بود
طفل خرما دوست دارد صبر فرماید حکیم

راه نومیدی گرفتم رحمتم دل میدهد
کای گنهکاران هنوز امید عفوست از کریم

گر بسوزانی خداوندا جزای فعل ماست
ور ببخشی رحمتت عامست و انعامت عمیم

گرچه شیطان رجیم از راه انصافم ببرد
همچنان امید میدارم برحمان و رحیم

آنکه جان بخشید و روزی داد و چندین لطف کرد
هم ببخشاید چو مشتی استخوان بیند رمیم

سعدیا بسیار گفتن عمر ضایع کردنست
وقت عذر آوردنست استغفر الله العظیم

برخیز تا بعهد امانت وفا کنیم
تقصیرهای رفته بخدمت قضا کنیم

بی مغز بود سر که نهادیم پیش خلق
دیگر فروتنی بدر کبریا کنیم

دار الشفای توبه نبسته است در هنوز
تا درد معصیت بتدارک دوا کنیم

روی از خدا بهر چه کنی شرک خالص است
توحید محض کز همه رو در خدا کنیم

پیراهن خلاف بدست مراجعت
یکتا کنیم و پشت عبادت دوتا کنیم

بامیدی آنکه جایی قدمی نهاده باشی
همه خاکهای شیراز بدیدگان برفتم

وله

اگر گوئی که بر در ...

سالها بر در و بی درمان بمانم ...

چنان ...

گه بر جمال ... بخشندم

مرا چو مست نماند از عشق دگر ...

کرم دل چو ببندند آن کار ببندم

مجال صبر تنگ آمد بیکبار

حدیث عشق بر صحرا افکندم

زمجنونم که دل بر دارم از دوست

مده گر عاقلی اسباب پندم

چنین صورت نبندد هیچ نقاش

معاذ الله من این صورت نه بندم

دلم بعشق گرفتار و جان بمهر گرو

سرم هنوز چنان مست بوی آن نفس ست

دگر من از شب تاریک هیچ غم نخورم

تمام فهم نکردم که ارغوان و گلست

در آبگینه آتش آبی اگر قیاس کنی

بیار ساقی دریای مشرق و مغرب

من آن نیم که حلال از حرام نشناسم

بهیچ شهر نباشد چنین شکر که توئی

درآمد از درم آن دلفریب جان آرام

که بوی عنبر و گل ره نمیبرد بمشامم

که هر شبی را روزی مقدرست انجام

در آستینش با دست و ساعد گلفام

ندانی آب کدامست و آبگینه کدام

که دیر مست شود هر که میخورد بدوام

شراب با تو حلالست و آب بی تو حرام

که طوطیان چو سعدی در آوری بکلام

رها نمیکند این نظم چون زره در هم

که خصم تیغ تعنت بر آورد ز نیام

جانان هزاران آفرین بر جانت از سر تا قدم

خورشید بر سرو روان هرگز ندیدیم در جهان

گفتم چو طاوسی مگر عضوی بعضوی خوبتر

با آنکه می بینم جفا امید میدارم وفا

آخر نگاهی باز کن وانگه عتاب آغاز کن

چون دل بمهر دیگری صبر از من مسکین مبر

خارست و گل در بوستان هر چه کند نیکوست آن

صانع خدائی کاین وجود آورد بیرون از عدم

وصفت نگنجد در بیان نقشت نیاید در قلم

می بینمت چون نیشکر شیرینی از سر تا قدم

چشمانت میگوید که لا ابروت میگوید نعم

چندانکه خواهی ناز کن چون پادشاهان بر خدم

با مهربانان کین مبر لا تقتلوا صید الحرم

سهلست پیش دوستان از دوستان بردن ستم

وله

عالم شهر گو مرا وعظ مگو که نشنوم | پیر محله گو مرا توبه مده که بشکنم
گر بزنی بخنجرم کز غم عشق توبه کن | نعره شوق میزنم تا رمقیست در تنم
گر همه عمر بشکنم عهد تو بس درست شد | کاینهمه ذکر دوستی لاف دروغ میزنم
بیشم از این سلامتی برد دلی و دامنی | عشق تو آتشی بزد پاک بسوخت خرمنم
خلق اگر بخون من جمع شوند و متفق | با همه تیغ برکشم وز تو سپر بیفکنم
چند فشانی آستین بر من روزگار من | دست رها نمیکند مهر گرفته دامنم
میشنوم که سعدیا راه مخوف میروی | گر نروم نمیشود صبر و قرار مسکنم
عاشق جان خویش را بادیه سهمگین بود | من بهلاک راضیم لاجرم از خود ایمنم
اینهمه نیش میخورد سعدی و نیش میرود | خون ببرد درین میان گر تو توئی و من منم

حکایت از لب شیرین دهان سیم اندام | تفاوتی نکند گر دعاست یا دشنام
حریف عشق که از خویشتن خبر دارد | شراب محرمی محبت نخورده است تمام
اگر ملول شوی یا ملامتم گوئی | اسیر عشق نیندیشد از ملال و ملام
من آن نیم که بجور از مراد بگریزم | باسمان نرود مرغ پای بسته بدام
بسی نماند که پنجاه ساله عاقل را | بپنجه بدیوانگی برآید نام
مرا که با تو ام از هر که هست باکی نیست | حریف خاص نیندیشد از ملامت عام
شب دراز بچشم که دوستان گویند | بسر زلفش عجباً للمحب کیف ینام
تو در کنار من آئی من این طمع نکنم | که می نیاید از حسن صفت در اوهام
ضرور نیست که روزی بسوزد این اوراق | که تاب آتش سعدی نیاورد اقلام

وله

ولی

پشت دستی بر دهان عقل سودائی زدم
پس گره بر خط خودبینی و خودرائی زدم
بر در دل زار زو قفل شکیبائی زدم
زانکه من دم در کشیدم تا بدانائی زدم
تا بجوهر طعنه بر درهای دریائی زدم
پیش از این گر چون فلک چرخی بر عنائی زدم

پای مردم عقل بود آنگه که عشقم دست داد
تا بخون مردم رشته دار اندر کف خیاط صنع
تا نباید کشتنم گرد در کس چون کلید
گر کسی را رغبت دانش بود گو دم مزن
چون صدف پرور دم اندر سینه در معرفت
بعد از این چون مهر مستقبل نکردم خر بام

نیست سعدی را فروشستم ز دیوان وجود
پس قدم در حضرت بیچون مولائی زدم

ولی

بجان رسیدم از آن تا بخدمتش برسیدم
نهال بیخ ارادت بریده و من ببریدم
بجای آنکه چرا پند دوستان نشنیدم
هنوز با همه بدعهدیت بجان بخریدم
ز دوستان مجازی چو دشمنان ببریدم
که هیچ روی ندیدم که روی در نکشیدم
مرا به بینی و چون باد بگذری که ندیدم
زهی خجالت مردم چرا بسر نه دویدم
من این معامله دانم که طعم صبر چشیدم
که هرچه در همه عالم بدوست برنگزیدم
شراب انس بیاور که من نه مرد نبیدم

دو هفته میگذرد کان مه دو هفته ندیدم
حریف عهد مودت شکست و من نشکستم
بکام دشمنم ای دوست عاقبت بنشاندی
مرا هیچ برادی خلاف عهد مودت
بخاک پای تو جانا که تا تو دست گرفتم
قسم بروی تو گفتم کز آن زمان که برفتی
ترا به بینم و خواهم که خاک پای تو باشم
میان شهر ندیدی که چون دو دیده ازلی
شکر خوش است ولیکن حلاوتش تو ندانی
مرا رواست که دعوی کنم بصدق ارادت
بیال مطرب مجلس بگوی گفته سعدی

ولہ

[illegible]

ولہ

ساقیا می ده که ما دردی کش میخانه ایم
با خرابات آشنائیم از خرد بیگانه ایم

خویشتن سوزیم و جان بر سر نهاده شمع وار
هر کجا در مجلسی شمعی ست ما پروانه ایم

اهل دانش را درین گفتار با ما کار نیست
عاقلان را کی زبان دارد که ما دیوانه ایم

گرچه ایشان در صلاح و عافیت مستظهرند
ما بقلاشی و رندی در جهان افسانه ایم

اندرین راه ار بدانی هر دو بر یکجاده ایم
وندرین کوی ار ببینی هر دو از یکخانه ایم

خلق میگویند جاه و فضل در فرزانگی ست
گو مباش اینها که ما رندان نافرزانه ایم

عیب تست از چشم گوهربین نداری ورنه ما
هر یک اندر بحر معنی گوهر یکدانه ایم

از بیابان عدم دی آمده و فردا شده
کمتر از عیشی بیک امشب کاندرین کاشانه ایم

سعدیا گر باده صافیت باید باز گو
ساقیا می ده که ما دردی کش میخانه ایم

سالها از پی مقصود بجان گردیدیم
دوست در خانه و ما گرد جهان گردیدیم

خود سراپرده قدرش ز مکان بیرون بود
آنکه ما در طلبش کون و مکان گردیدیم

گفته بودند بخوبان نه بباید نگریست
دل ببردند و ضرورت نگران گردیدیم

همچو بلبل همه شب نعره زنان تا خورشید
روی بنمود و چو خفاش نهان گردیدیم

صورت یوسف نادیده صفت میکردند
تا بیان آمد از عشق روان گردیدیم

گفته بودیم بخلوت که دگر می نخوریم
ساقیا باده بده کز سر آن گردیدیم

گو همه شهر بیائید و ببینید که ما
پیر بودیم و دگر باره جوان گردیدیم

سعدیا تا کی از خوبان بشکار دل ما
گو میائید که ما صید فلان گردیدیم

ولہ

[illegible]

۸۳

اگر تو عمر درین ماجرا کنی سعدی | حدیث عشق بپایان رسد نپندارم

حدیث دوست نگویم مگر بحضرت دوست
یکی تمام بود مطلع بر اسرارم

شمع نخواهد نشست بازنشین ای غلام | روی تو دیدن بشب روز نماید تمام
مطرب یاران برفت ساقی مستان بخفت | شاهد ما برقرار مجلس ما بر دوام
بلبل باغ سرای صبح نشان میدهد | وز در ایوان نجاست بانگ خروشان بام
ما به تو پرداختیم خانه و هرچه اندروست | هرچه پسندید شماست بر همه عالم حرام
خواهیم آزاد کن خواه قوی تر ببند | مثل تو صیاد را کس نگریزد ز دام
هرکه در آتش نرفت بی خبر از سوز ماست | سوخته داند که چیست پختن سودای خام
اولم اندیشه بود تا نشود نام زشت | ما غم اکنون ز ننگ چون بشکستند جام

سعدی اگر نام و ننگ در سر او شد چه غم
مرد ره عشق نیست کش غم ننگست و نام

عهد کردیم که بی دوست بصحرا نرویم | بی تماشاگه رویش بتماشا نرویم
بوستان خانه عیش است و چمن کوی نشاط | تا مهیا نشود عیش بتنها نرویم
دیگران دست در آغوش کنند با همه کس | ما که بر سفره خاصیم بیغما نرویم
نتوان رفت مگر در قدم یار عزیز | ور تحمل نکند زحمت ما ما نرویم
گر نخواری ز در خویش برانی ما را | بامیدت بنشینیم و بدر ها نرویم
گر بشمشیر احبا تن ما پاره کنند | بتظلم بدر خانه اعدا نرویم
پای گوهر بسر و بر دیده ما نه چو بساط | که اگر نقش بساطش برود ما نرویم

ولہ

گو ببندی و جفا ورزی و گردن از ما
ار بکشتن برویم از نظرت باز نریم
سعدیا ما نظر و وفاداری لیلی...
زانکه مجنون نگویند بسودا نرویم

ولہ

شرطست احتمال جفاهای دشمنان — چون دل نمی‌دهد که دل از دوست بر کنم

بر تخت جم پدید نباشد شب دراز — من دانم این حدیث که در چاه بیژنم

گویند سعدیا مکن از عشق توبه کن

مشکل توانم و نتوانم که بشکنم

گر در رخسار چو ماهت صنما می‌نگرم — بحقیقت اثر صنع خدا می‌نگرم

تا نگردیده ز روی تو بیابد اثری — هر زمان صد رهت اندر سر و پا می‌نگرم

تو بحال من مسکین بجفا می‌نگری — من بخاک کف پایت بوفا می‌نگرم

آفتابی تو و من ذره مسکین و فقیر — تو کجا و من سرگشته کجا می‌نگرم

سر زلفت ظلماتست و لبت آب حیات — در سواد سر زلفت ببقا می‌نگرم

هندوی چشم مبینا در رخ ترک تو باز — گر بچین سر زلفت بخطا می‌نگرم

راه عشق تو درازست ولی سعدی وار

میروم وز سر حسرت بقفا می‌نگرم

گر من ز محبتت بمیرم — دامن بقیامتت بگیرم

از دنیی و آخرت گزیرست — وز صحبت دوست ناگزیرم

ای مرهم ریش دردمندان — درمان دگری نمی‌پذیرم

آنکس که بجز تو کس ندارد — در هر دو جهان منم فقیرم

ای محتسب از جوان چه خواهی — من توبه نمی‌کنم که پیرم

یک روز کمان ابروانش — می‌بوسم و گو بزن به تیرم

ای باد بهار عنبرین بوی — در پای لطافت تو میرم

ولہ

۸۵

ولہ

من چون تو بدلبری ندیدم
گلرا که چنین طری ندیدم
مانند تو آدمی در آفاق
ممکن نبود پری ندیدم
این بوالعجبی و چشم بندی
در صنعت سامری ندیدم
امکان برابری ندارد
بار روی تو ماه آسمان را
لعل چو لبت شکرفشانت
در درج جواهری ندیدم
چون در دو رشتهٔ دهانت
نظم سخن دری ندیدم
مر را که غم سرد که من بکرات
مردیدم و مشتری ندیدم
وین پرده راز پارسایان
چندانکه تو میدری ندیدم

گوش دلم بر درست تا که رساند خبر
تشنهٔ امیدم براه تا چه بیارد پیام
محفل بی شمع را هیچ نباشد فروغ
مجلس بی دوست را هیچ نباشد نظام
در همه عمرم شبی بی خبر از در درآی
تا شب درویش را صبح برآید ز شام
بار غمت میکشم وز همه عالم خوشم
گر نکنی التفات یا نکنی احترام
رای خداوند راست حاکم و فرمان رواست
گر بکشد بنده ایم ور بنوازد غلام
ای که ملامت کنی عارف دیوانه را
شاهد ما حاضرست از تو بدانی کدام
گو بسلام من ای با همه تندی و جور
وز من بیدل ستان جان بجواب سلام

سعدی اگر طالبی راه رو و رنج بر
یا برسد جان بلب یا برسد دل بکام

من همان روز که آن خال بدیدم گفتم
بیم آنست بدین دانه که در دام افتم
هرگز آشفته روی نشدم با موئی
مگر اکنون که بروی تو چو موی آشفتم
هیچ شک نیست که این واقعه باطاق افتاد
گر بدانند که من با غمت روی بتا جفتم
رنگ رویم غم دل با همه کس میگوید
فاش کرد آنکه زبیگانه همی بنهفتم
بیش از آنم که بدیوانگی انجامد کار
معرفت پند همی داد و نمی پذرفتم
هر که این روی ببیند بد هشت گریزد
گر بدانند که من از وی بچه پهلو خفتم
آتشی بر سرم از دود جدائی میرفت
وای از دیده بیامد که زمین می سفتم
عجب آنست که با زحمت چندین خار
بوی صبحی نشنیدم که چو گل نشکفتم
بیش ازین خاطر من خانهٔ مشغله بود
با تو پرداختمش وز همه عالم رفتم
سعدی آن نیست که در خورد تو گوید سخنی
آنچه در وسع خود اندر دهن آمد گفتم

ولہ

گفتم که برآرم از تو فریاد
از چشم عنایتم میفکن از
گر سر برود فدای پایت
امروز چنانم از محبت

فریاد که گوش تو چه سودم
کاول بتو چشم برگشودم
مرگ آید نیست دیر و زودم
کاتش بفلک رساند دودم

انروز که سر برآرم از خاک
جویان تو همچنان که بودم

مرا تا نقره باشد می فشانم
وگر زر باشد ندان میبر ندم
جهان بگذار تا بر من سر آید
چه دامنهای گل باشد درین باغ
شنیدستم از بخت همایون
تو عشق آموختی در شهر ما را
سخنها دارم از دست تو بر دل
نگویم تا بداند دشمن و دوست
اگر تو سرو سیمین تن برانی
بگو سعدی سر از خویش بر داشت

ترا تا بوسه باشد می ستانم
بنقد این ساعت اندر بوستانم
که کام دل تو بودی از جهانم
اگر چیزی نگوید باغبانم
که سیمرغی فتد در آشیانم
بیا تا شرح آن هم بر تو خوانم
ولیکن در حضورت بی زبانم
که من مستی و مستوری ندانم
که خون من بریزی من برانم
اگر تو سنگدل من مهربانم

که تا باشم خیالت می پرستم
وگر رفتم سلامت میرسانم

من خود است ساقی از بیخ شوق که دارم مستم
تو بیک جرعهٔ دیگر ببری از دستم

و له

۸۷

و له

هرکه ببیند تو چو دور است صنم / روی بپوشان که بهشتی بود

ور خطا گفتم اگر خواندمت / ترک ادب رفت و فتور است صنم

تا بکرم عذر ده نگیری که من / غایبم از ذوق حضور است صنم

روی تو بر پشت زمین خلق را / موجب فتنه است و فتور است صنم

سرو به بالای تو چون قامت / تا ننشینم صبور است صنم

چشم بد از روی تو دور است صنم / ما همه چشمیم و تو نور است صنم

وله

سعدیا پرهیزگاران خودپرستی میکنند / تا دل در گردن و خود در خراب افگنده ایم

کی بیاید کز تو چشمی کند با دیو نفس / گر برآوردن غم چشم از اسباب افگنده ایم

وله

من از تو صبر ندارم که بی تو بنشینم / کسی دگر نتوانم که بر تو بگزینم

بپرس حال من آخر چو بگذری روزی / که چون همی گذرد روزگار مسکینم

من اهل دوزخم از بی تو زنده خواهم ماند / که در بهشت نیارد خدای غمگینم

ندانمت که چه گویم تو هر دو چشم منی / که بی وجود شریفت جهان نمی بینم

چو روی دوست نبینی جهان ندیدن به / شب فراق منه شمع پیش بالینم

ضرورتست که عهد و وفا بسر برمت / وگر جفا ببر آید هزار چندینم

نه هاونم که بنالم بکوفتن از یار / چو دیگ بر سر آتش فشان که ننشینم

بگرد بر سرم ای آسیای دور زمان / بهر جفا که توانی که سنگ زیرینم

چو بلبل آمدمت تا چو گل ثنا گویم / چو لاله لال بکردی زبان تحسینم

مرا پلنگ بسرپنجه ای نگار نکشت / تو میکشی بسرپنجهٔ نگارینم

چو ناف آهو خونم بسوخت در دل تنگ / برفت در همه آفاق بوی مشکینم

بهر بیار و زبان آوری بکن سعدی / چه حاجتست بگوید شکر که شیرینم

ما امید از طاعت و چشم از ثواب افگنده ایم / سایهٔ سیمرغ همت بر خراب افگنده ایم

گر بطوفان می سپارد یا بساحل میبرد / دل بدریا و سپر بر روی آب افگنده ایم

محتسب گر فاسقان را نهی منکر میکند / گو بیا کز روی نامحرم نقاب افگنده ایم

عارف اندر چرخ و صوفی در سماع آورده ایم / شاهد اندر رقص و افیون در شراب افگنده ایم

هیچکس بیعیب خود نپسندد لیکن پیش خلق / باز میپوشند و ما بر آفتاب افگنده ایم

اینهمه طوفان ... سر ... [illegible] ای صنم

از [illegible] ... بنور ای صنم

اینهمه و اینها [illegible] ... ای صنم

من ضعیف از رنج [illegible] ... ای صنم

[illegible] ... ای صنم

وله

من از اینجا بملامت نروم / که من اینجا بامید [illegible]

[illegible] ... دل ... [illegible]

[illegible] ... سعدی ... [illegible]

[illegible] ... عیب ملامت [illegible]

[illegible] ... من

[illegible]

من بیچاره گردن بکمند ❊ چکنم گر بر کابلش نروم

سعدیا گفت بخوابم بینی
بیوفا یارم اگر می غنوم

من بهمایه که باشم که خریدار تو باشم ❊ حیف باشد که تو یار من و من یار تو باشم

تو مگر سایهٔ لطفی بسر وقت من آری ❊ که من آن مایه ندارم که بمقدار تو باشم

خویشتن بر تو نبندم که من از خود نپسندم ❊ که تو هرگز گل من باشی و من خار تو باشم

هرگز اندیشه نکردم که کمندت بمن افتد ❊ که من آن وقع ندارم که گرفتار تو باشم

گنه از دست رقیبان نتوان کرد بکویت ❊ مگر آن وقت که در سایهٔ زنهار تو باشم

گر خداوند تعالی بگناهیت بگیرد ❊ گو بیامرز که من حامل اوزار تو باشم

مردمان عاشق گفتار من ای قبلهٔ خوبان ❊ چون نباشند که من عاشق دیدار تو باشم

من چه شایستهٔ آنم که تراخوانم و دانم ❊ مگرم هم تو ببخشی که سزاوار تو باشم

گرچه دانم که بوصلت نرسم باز نگردم ❊ تا درین راه بمیرم که طلبکار تو باشم

نه درین عالم دنیا که دران عالم عقبا ❊ همچنان بر سر آنم که وفادار تو باشم

خاک بادا تن سعدی چو تو اورا نپسندی
که نشاید که تو فخر من و من عار تو باشم

نظر از مدعیان بر تو نمی اندازم ❊ تا نگویند که من با تو نظر می بازم

آرزو میکندم در همه عالم صیدی ❊ که نباشند حریفان حسود انبازم

درد پنهان فراقت ز تحمل بگذشت ❊ ورنه از دل نرسیدی بزبان آوازم

چون کبوتر بگرفتیم بدام سر زلف ❊ دیده بر دوختی از خلق جهان چون بازم

وله

نه از صنم حکایت سخن نه از روم
که من و دل با بتی دارم و این پیام
از آن ساعت که با او من ایم
[illegible]

۸۹

رطب شیرین و دست از نخل کوتاه
زلال اندر میان و تشنه محروم
از آن شاهد که در اندیشهٔ ماست
ندانم زاهدی در شهر معصوم
بروی او نماند هیچ منظور
ببوی او نماند هیچ مشموم
نه بی او عیش میخواهم نه با او
که او در سلک من حیف است منظوم
رفیقان چشم ظاهر بین بدوزید
که ما را در میان سریست مکتوم
همه عالم گر این صورت ببینند
کس این معنی نخواهد کرد مفهوم
چنان سوزم که خامان می نبینند
نداند تندرست احوال محموم
اگر دل در هوس در جان ستانی
تجارت لازمست و بنده ملزوم
نشاید برد سعدی جان ازین کار
سماع تشنه و حلوای مسموم

نه مهموم

به دوستی که شکایت به هیچ دوست نبردم
من از کمند تو اول چو وحش می برمیدم
کنون که انس گرفتم به تیغ باز نگردم
تو را که گفت که سعدی ز عشق تو بتو بر...
گر از وفات بگردم درست شد که نمردم

	چو آهن تاب آتش سی نیارد همی باید که پیشانی کند موم	

نه دست رستی بسیار دارم	نه طاقت انتظار دارم
هر جور که از تو بر من آید	از گردش روزگار دارم
در دل غم تو کنم خزینه	گر یک دل و گر هزار دارم
این جثه همچو موی باریک	از زلف تو یادگار دارم
من کانده تو کشیده باشم	اندوه زمانه خار دارم
در آب دو دیده از تو غرقم	و امید لب و کنار دارم
دل بر روی و تن زدی همان بود	من با تو بسی شمار دارم
دشنام همی دهی به سعدی	من با دو لب تو کار دارم

وه که در عشق چنان میسوزم	که بیک شعله جهان میسوزم
شمع وش پیش رخ شاهد یار	دم بدم شعله زنان میسوزم
سوختم گرچه نمی یارم گفت	که من از عشق فلان میسوزم
رحمتی کن که بسر میگردم	شفقتی بر که بجان میسوزم
با تو یاران همه در ناز و نعیم	من گنهگارم از آن میسوزم
سعدیا ناله مکن گر نکنم	کس نداند که نهان میسوزم

هزار جهد بکردم که گرد عشق نگردم	همی برابرم آمد خیال روی تو هر دم
نخواستم که بگویم حدیث عشق و چه حاجت	که آب دیده سرخم بگفت و گونه زردم
بکلفتی برسیدم مجال صبر ندیدم	گلی تمام بچیدم هزار خار بخوردم

ولد

هزار جهد بکردم که سر عشق بپوشم
نبود بر سر آتش میسرم که نجوشم

یاد مشبی که در آغوش شاهد و شکرم — گرم چو عود بر آتش نهند غم نخورم
چو التماس بر آید هلاک باکی نیست — کجاست تیر بلا گو بیا که من سپرم
ببند یکنفس ای آسمان دریچه صبح — بر آفتاب که امشب خوشست با قمرم
ندانم این شب قدرست یا ستاره روز — توئی برابر من یا خیال در نظرم
تو همچنانکه شکر در کنار من چون عود — گرم بر آتش سوزان نهند غم نخورم
خوشا هوای گلستان و خواب در بستان — اگر نبودی تشویش بلبل سحرم
بدین دو دیده که امشب همی ترا بینم — دریغ باشد فردا که دیگری نگرم
روان تشنه بر آساید از کنار فرات — مرا فرات ز سر برگذشت و تشنه ترم
چو می ندیدمت از شوق بیخبر بودم — کنون که با تو نشستم ز ذوق بیخبرم
سخن بگوی که بیگانه پیش ما کس نیست — بغیر شمع و همین ساعتش زبان ببرم
میان ما بجز این پیرهن نخواهد ماند — وگر حجاب شود تا بدامنش بدرم
بگو که سعدی ازین درد جان نخواهی برد — بگو کجا برم آن جان که از غمت ببرم

حرف النون

آخر نگهی بسوی ما کن — دردی بتفقدی دوا کن
بسیار خلاف وعده کردی — آخر بغلط یکی وفا کن
ما را تو بخاطری همه روز — یکروز تو نیز یاد ما کن
این قاعده خلاف بگذار — وین خوی معاندت رها کن
برخیز و در سرای بربند — بنشین و قبای بسته وا کن
آنرا که هلاک می پسندی — روزی دو بخدمت آشنا کن

ولہ

91

هر جا که تو ... مقابل من
گفتم که مگر ... نشان بماند
الحکم از غم نشسته بر دل ...
بعد از تو هزار نوبت ...
بر در دو جهان باطل ...
هر جا که حکایتی ...
هنگامه ... محفل من
گر تیغ زند بدست ...
تا خون رود از مفاصل من
کس را القصاص من از قاتل من ...
از من بجهل ستاند قاتل من

ولہ

ای کودک خوبروی ساحران
در وصف شمایلت سخندان
الکن زننده ام که گروه است
سرو از چمن تو ... بجولان
باور که کند که آدمی را
خورشید بر آید از گریبان
صبح از

ولهٔ

مبادا آن روز که برگردد از این
نظر کردن بخوبان دین سعدیست نه این

صبر از همه چیز و هر که عالم — کردیم و صبوری از تو نتوان
دیدی که وفا بسر نبردی — ای سخت کمان سست پیمان
پایان فراق ناپدیدار — وامید نمیرسد بپایان
ترسم که بعاقبت بماند — در چشم سکندر آب حیوان
بیمار فراق به نگردد — تا بو نکند به زنخدان
وین کوی سعادتست و دولت — تا با که در افگنی بمیدان
دل بود و بدست دلبر افتاد — جان ست فدای روی جانان
عاقل نکند شکایت از درد — مادام که هست امید درمان
بیمار نمی برد دلبر گنج — بیخار نمیدمد گلستان
گر دور نظرت بسوخت سعدی — ما را چه غم از هلاک کتان
پروانه بسوخت خویشتن را — بر شمع چه لازمست تاوان

به هشت آن یا زنخ یا سیب سیمین — لبست آن یا شکر یا جان شیرین
تبی دارم که چین ابروانش — حکایت میکند بتخانهٔ چین
ازان روزی که دیدم گوشوارش — ز چشمانم بیفتادهست پروین
هر آن روزی که دیدارش نبینم — جهانم تیره باشد بر جهان بین
بخوابی آرزومندم ولیکن — سر بی دوست چون باشد ببالین
از آب و گل چنین صورت که دیدست — تعالی خالق الانسان من طین
غرور نیکوان باشد نه چندان — جفا بر عاشقان باشد نه چندین
من از مهری که دارم برنگردم — ترا گر خاطر مهرست و گر کین

ولهٔ

[illegible]

وله

[illegible]

۹۳

نگذاشتند یارا در دیده آب حسرت — گریان چو در قیامت چشم گناهکاران
چندین که برشمردم از ماجرای عشقت — اندوه دل نگفتم الا یک از هزاران
ای صبح شب نشینان جانم بطاقت آمد — از بسکه دیر ماندی چون شام روزه داران
سعدی بروزگاران مهری نشسته بر دل — بیرون نمیتوان کرد الا بروزگاران

تا کی ای جان اثر وصل تو نتوان دیدن — که ندارد دل من طاقت هجران دیدن
بر سر کوی تو گر حال من این خواهد بود — دل نهادم بجفاهای فراوان دیدن
عقل بیخویشتن از عشق تو دیدن تا چند — خویشتن بیدل و دل بی سر و سامان دیدن
جان بنه بر قدمت خاک توان کردن لیک — گرد بر گوشهٔ نعلین تو نتوان دیدن
هر شبم زلف سیاه تو نماید بخواب — تا چه آید بمن از خواب پریشان دیدن
با وجود رخ و بالای تو کوته نظریست — در گلستان شدن و سرو خرامان دیدن
گر بدین چاه زنخدان تو ره بردی خضر — بی نیاز آمدی از چشمهٔ حیوان دیدن
هر دل سوخته کاندر خم زلف تو فتاد — گوی زان به نتوان در خم چوگان دیدن
آنچه از نرگس مخمور تو در چشم منست — بر نیاید بگل و لاله و ریحان دیدن
سعدیا اینهمه بیهوده مبر دانی چیست — چارهٔ کار تو جان دادن و جانان دیدن

چه خوش بود دو دلارام دست در گردن — بهم نشستن و حلوای آشتی خوردن
بروزگار عزیزان که روزگار عزیز — دریغ باشد بیدوستان بسر بردن
اگر هزار جفا سرو قامتی بکند — چو خود بیاید عذرش بباید آوردن
چه شکر گویمت ای باد مشکبوی شمال — که بوستان همیدم بخواست پژمردن
فراق روی تو آن روز نفس کشتن بود — نظر بروی تو امروز روح پروردن

وله

[illegible]

خوشا و خرما وقت حبیبان
بوی صبح و بانگ عندلیبان

وله

تو کز نزدیک ما دوری ...
گر از شمشیر برگردی ...

اگرم نمی‌پسندی بدهم بدست دشمن | که من از تو برنگردم بجفای ناپسندان
نفسی بیا و بنشین سخنی بگو و بشنو | که قیامتست چندین سخن از دهان خندان
اگر این شکوفه بینند محدثان شیرین | همه دستها بخایند چو نیشکر بدندان
همه شاهدان عالم بتو عاشق اند سعدی | که میان گرگ صلح ست و میان گوسفندان

چشم اگر با دوست داری گوش بر دشمن مکن | تیرباران قضا را جز رضا جوشن مکن
هر که بنهاد دست چون پروانه دل بر سوختن | گو حریف آتشین را طوف پیراهن مکن
جای پرهیزست در کوی شکرریزان گذشت | یا ترک دل بگو یا چشم بر روزن مکن
کیست کو باز ز بیراهه گواهی می‌دهد | گو ببین آن روی شهرآشوب و عیب من مکن
دوستان هرگز نگردانند روی از جور دوست | نی معاذالله قیاس دوست با دشمن مکن
مردن اندر کوی عشق از زندگانی خوشترست | تا نمیری دست مهرش کوته از دامن مکن
شاهد آئینه است هر کس را که روی خوب نیست | گو نگه زنهار در آئینهٔ روشن مکن
سعدیا با ساعد سیمین نشاید پنجه کرد | گرچه بازو سخت داری زور با آهن مکن

خلاف دوستی کردی بترک دوستان گفتن | نبایستی نمودن روی دیگر باز بنهفتن
گدائی پادشاهی را بشوخی دوست میدارد | نه بی او میتوان بودن نه با او میتوان گفتن
هزارم درد میباشد که میگویم نهان دارم | لبم با هم نمی‌آید چو غنچه روز بشگفتن
ز دستم بر نمیخیزد که انصاف از تو بستانم | روا داری گناه خویش وانگه بر من آشفتن
که میگوید ببالای تو ماند سرو در بستان | بیاور در چمن سروی که بتواند چنین رفتن
خیانت دوست میدارم که صلحت دل نمیخواهد | کمال دوستی باشد مراد از دوست نگرفتن
مراد خسرو از شیرین کناری بود و آغوشی | محبت کار فرهادست و کوه بیستون سفتن

خوش آن ساعت که بشنید دوست یاد و
که ساکن گردد آشوب رقیبان
سراسر دشمنان آن به که بینند
حبیبان روی بر روی حبیبان
دو دست در جامه چون پسته در پوست
برآورده دو سر از یک گریبان
نصیب از عمر دنیا نقد وقت است
مباش ای هوشمند از بی‌نصیبان
چه دانی کز تو ...

دامن زپای برگیر ای خوبروی خوشخوی	تا دامنت نگیرد دست خدای خوانان
من ترک مهربانان در خود نمی شناسم	بگذار تا بیاید بر من جفای آنان
باور مکن که من دست از دامنت بدارم	شمشیر نگسلاند پیوند مهر جانان
چشم از تو برنگیرم ور میکشد رقیبم	مشتاق گل بسازد با خوی باغبانان
من اختیار خود را تسلیم عشق کردم	همچون زمام اشتر در دست ساربانان
روشن روان عاشق در تیره شب بنالد	داند که روز گردد روزی شب شبانان
شکر فروش مصری حال مگس چه داند	این دست شوق بر سر آن آستین فشانان
شاید که آستینت بر سر زنند سعدی	تا چون مگس نگردی گرد شکر دهانان

دیگر بکجا میرود آن سرو خرامان	چندین دل صاحب نظران دست بدامان
چون میرود از چشم اسیران کمندش	یکروز بپرسد که کیانند و کدامان
کو خلق بدانند که من عاشق و مستم	در کوی خرابات نباشد سر و سامان
در پای رقیبش چکنم گر ننهم سر	محتاج ملک بوسه دهد دست غلامان
دل می طپد اندر دل سعدی چو کبوتر	زین رفتن و باز آمدن سرو خرامان
یا صاح متی یرجع نومی و قراری	انی و علی العاشق هذان خرامان

در وصف نیاید که چه شیرین دهنست آن	اینست که دور از لب و دندان منست آن
عارض نتوان گفت که روی قمرست این	بالا نتوان گفت که سرو چمنست آن
در سرو رسیده است ولیکن بحقیقت	از سرو گذشتست که سیمین بدنست آن
هرگز نبود جسم بدین حسن و لطافت	گوئی همه روحست که در پیرهنست آن
خالیست بدان صفحهٔ سیمین بناگوش	یا نقطهٔ از غالیه بر یاسمنست آن

وله

وله

چون تو فصیح ... حیف بود ...

طوطی نگویم از تو دلاویزتر سخن
باشد سپیده در دهانت بدر سخن
واجب بود که بر سخنت آفرین کنند
لیکن مجال گفت نباشد تو در سخن
در هیچ بوستان چو تو سروی نیامده است
بادام چشم و پسته دهان و شکر سخن
انصاف میدهم که تو گفتی حدیث عشق
من آمدم که با تو بگویم دگر سخن
چشمان دلبرت بنظر سحر میکنند

سخن سعدی به دوست بد و ست	حیف باشد تبر جمسان گفتن
این حکایت که میکنند سعدی	بس نخواهند در جهان گفتن

دو چشم مست میگونش ببرد آرام هشیاران
دو خواب آلوده بربودند عقل از دست بیداران

نصیحتگوی را از من بگو ای خواجه دم درکش
که سیل از سر گذشت آنرا که میترسانی از باران

گر آن ساقی که مستانرا به هشیاران بدید ندی
ز توبه توبه کردندی چو می بر دست خماران

گرم با صالحان بی دوست فردا در بهشت آرند
همان بهتر که در دوزخ برندم با گنهکاران

چه بوییست آنکه عقل از من ببرد و صبر و هشیاری
ندانم باغ فردوس است یا بازار عطاران

تو با این مردم کوته نظر در چاه کنعانی
بمصر آتا پدید آیند یوسف را خریداران

الا ای پادشاه شهرگیری بگوی آن ماه مجلس را
تو آزادی و خلقی در غم رویت گرفتاران

گر آن عیار شهرآشوب روزی حال ما پرسد
بگو خوابش نمیگیرد بشب از دست عیاران

گرت باری گذر باشد نظر بر جانب ما کن
نپندارم که بد باشد جزای خوب کرداران

کسان گویند سعدی چون جفا دیدی تحمل کن
رها کن تا بمیرم بر سر کوی وفاداران

بخت بذوق میدهد باد ز بوستان نشان
صبح رسید و روز شد خیز و چراغ وا نشان

گر همه خلق چو من بیدل و مست میکنی
روی بصالحان نما خمر بزاهدان چشان

طائفه سماع را مدعی اند و متقی
زمزمه بیار خوش تا برودند ناخوشان

خرقه بگیر و می بده باده بیار و غم ببر
بیخبر است و غافل از لذت عیش بیهشان

سوختگان عشق را دود بسقف میرود
وقع ندارد این سخن پیش فسرده آتشان

گر بطریق عارفان رقص کنی بضرب کن
دنیی زیر پای نه دست بآخرت فشان

ساعد دست جادوان تیغ نهفته میزند
گوش کجا که بشنود ناله زار خامشان

وله

... سخن ...
... سعدی ...

کیست که مرهم نهد بر دل رنجور عشق — کش نه مجال وقوف نه ره بگریختن
هر که بشب شمع وار در نظر شاهدیست — باک ندارد به روز کشتن و آویختن
آب روان سرشک و آتش سوزان تو — پیش تو باد دست خاک بر سر خود بیختن
خوی تو با دوستان تلخ سخن گفتن ست — چاره سعدی که بد بات شکر آمیختن

من نتوانم بعشق پنجه در انداختن — قوت او میکند بر سر ما تاختن
گر دهیم ره بخویش یا نگذاری به پیش — هر دو بدست درست کشتن و بنواختن
گر تو بشمشیر تیز حمله بیاری رواست — چاره با هیچ نیست جز سپر انداختن
کشتی در آب را از دو برون نیست حال — یا همه سودای حکیم یا همه در باختن
مذهب اگر عاشقی است سنت عشاق چیست — دل که نظرگاه اوست از همه پرداختن
پایه خورشید نیست پیش تو افروختن — یا قد و بالای سرو پیش تو افراختن
هر که چنین روی دید چاره سعدی در بلا — موجب دیوانگی ست آفت لشما ختن
یا بگدازم چو شمع یا بکشندم به صبح — چاره همین بیش نیست سوختن و ساختن

نبایستی از اول عهد بستن — چو در دل داشتی پیمان شکستن
بناز و وصل پروردن کسی را — خطا باشد به تیغ هجر خستن
دگر بار از پریدیان خیالش — نمی باید وفا و مهر جستن
اگر گنجی بدست آرم دگر بار — من و این نوبت و تنها نشستن
ولیکن صبر و تنهائی محال ست — که نتوان در بروی دوست بستن
گهی گویم بگریم در غمت زار — دگر گویم بخندی بر گرستن
گرم دشمن شوی یا دوست گیری — نخواهم دست از دامن گسستن

دهن او بدست من روز قیامت او فتد	عمر بنقد میرود در سر گفتگوی او
سعدی اگر بر آیدت پای بسنگ دم مزن	روز نخست گفتمت سر بنری زکوی او

حرف الهاء

آن سرو ناز بین که چه خوش میرود براه	وان چشم آهوانه که چون میکند نگاه
کی سرو دیده که کمر بست بر میان	یا ماه چارده که بسر بر نهد کلاه
گل با وجود او چو گیاهیست زیر گل	مه پیش روی او چو ستاره است پیش ماه
سلطان صفت همیرود و صد هزار دل	با او چنان که از پی سلطان رود سپاه
گویند از و حذر کن و راه گریز گیر	گویم کجا روم که ندارم گریزگاه
اول نظر که چاه زنخدان بدیدمش	گوئی در او فتاد دل از دست من بچاه
دل خود دریغ نیست که از دست من برفت	جان عزیز بر کف دستست گو بخواه
ای سرو دیده پای که بر خاک مینهی	آخر نه سرو دیده من به که خاک راه
حیفست از آن دهن که تو داری جواب تلخ	وان سینه سفید که دارد دل سیاه
بیچارگان در آتش عشقت بسوختند	آه از تو سنگدل که چه نامهربانی آه
شهری بگفتگوی تو در تنگنای شوق	شب روز میکنند و تو در خواب صبحگاه
گفتم بنالم از تو بیاران و دوستان	باشد که دست ظلم بدارد ز بیگناه
بازم حفاظ دامن همت گرفت و گفت	کز دست جز بدوست مبر سعدیا پناه

آستین بر روی و نقشی در میان افکنده	خویشتن پنهان و شوری در جهان افکنده
همچنان در غنچه و آشوب استیلای عشق	در نهاد بلبل فریاد خوان افکنده
هر یکی نادیده از رویت نشانی میدهد	پرده بردار ای که خلقی در گمان افکنده

پنجه با زورآزمایان ناتوان افکنده
سر بخدمت مینهادم چون بدیدم در کنار
چون سر سعدی بسی در آستان افکنده

وله

ای یار جفا کرده پیوند بریده
این بود وفاداری و عهد تو بدیده
در کوی تو معروفم و از روی تو محروم
گرگ دهن آلوده و یوسف ندریده
ما هیچ ندیدیم و همه شهر بگفتند

حرف الیاء

خاطر عامی برده خون خواص خورده — ما همه صید کرده خود ز کمند جسته

از دگری چه حاصلم تا ز تو مهر بگسلم — هم تو که خسته دلم مرهم جان خسته

گر بجراحت و الم دل شکسته چه غم — میشنوم که دمبدم پیش دل شکسته

پنجه با ساعد سیمین چو نیندازی به — با توانای سعد بدکنی بازی به

چون دلش دادی و مهرش شد که چاره نماند — اگر او با تو نسازد تو بدو سازی به

جز غم یار مخور تا غم کارت بخورد — تو که با مصلحت خویش بپردازی به

سپر صبر تحمل نکند تیر فراق — با کمان ابرو اگر جنگ نیاغازی به

با چنین یار که ما عقد محبت بستیم — گر همه مایه زیان میکند انبازی به

بنده را بر خط فرمان خداوند امور — سر تسلیم نهادن ز سر افرازی به

گر چو چنگم بزنی پیش تو سر بر نکنم — این چنین یار وفادار که بنوازی به

هیچ شک نیست به تیر اجل ای یار عزیز — که من از پای درافتم چو تو اندازی به

مجلس ما دگر امروز به بستان ماند — مطرب از بلبل عاشق بخوش آوازی به

گوش بر نالهٔ مطرب کن و بلبل بگذار — که نگوید سخن از سعدی شیرازی به

می بر زند ز مشرق شمع فلک زبانه — ای ساقی صبوحی درده می شبانه

عقلم بدزد لختی چند اختیار دانش — هوشم ببر زمانی تا کی غم زمانه

گر سنگ فتنه بارد فرق منش سپر کن — ور تیر طعنه آید جان منش نشانه

آن کوزه بر کفم نه کآب حیات دارد — هم طعم نار دارد هم رنگ ناردانه

صوفی چگونه گرد د گرد شراب صافی — گنجشک را نگنجد عنقا در آشیانه

گر می بجان دهندت بستان که پیش دانا — ز آب حیات خوشتر خاک شرابخانه

چندانکه پیشتر غایت امکان هم بود
کردیم و عشق را نه پدید است غایتی
آنجا که عشق خیمه زند جای عقل نیست
غوغا بود دو پادشه اندر ولایتی
رعنا نمای روزگار بجز سایه ی ...
چون در میان لشکر منصور رایتی
بیست بنامم که خداوندا ام ...
شاید که بنده بکند سر بجنایتی
زانگه که عشق دست تطاول دراز کرد
معلوم شد که عقل ندارد کفایتی
من در پناه لطف تو خواهم گریختن
فردا که هر کسی رود اندر حمایتی
درمانده ام من از تو شکایت کجا برم
هم با تو گر ز دست تو دارم شکایتی
سعدی نگفته چند بماند حدیث عشق
این یک نفس اندرون بکند هم سرایتی

دانی چه سیر و دلبر ما ز دست تو | تا خود بپای خویش بیایی و بنگری
باز آی گر صبوری و دوری بسوختیم | ای غایب از نظر که بمعنی برابری
یا دل بما دهی چو دل ما بدست تست | یا مهر خویشتن ز دل ما بدر بری
تا خود درون پرده حکایت کجا رسد | چون از درون پرده چنین پرده میدری
سعدی تو کیستی که درم دوستی زنی | اقرار بندگی کن و دعوای چاکری

ای ذات شریف و شخص روحانی | آرام دلی و مرهم جانی
خرم تن آنکه با تو پیوندد | آن حلقه که در میان ایشانی
من نیز بهمت کمر بندم | باشد که غلام خویشتن خوانی
بر خوان تو این شکر که می بینم | بیفایده است مگس که میرانی
هر جا که تو بگذری بدین خوبی | کس شک نکند که سرو بستانی
هر کس سر دوست و ساعت بیند | گر دل ندهد بچیز بستانی
من جسم چنین ندیده ام هرگز | چند آن که قیاس میکنم جانی
بر دیده من نشین که مخدومی | پروانه بخون بده که سلطانی
من سر ز خط تو بر نمی گیرم | در چون قلمی بسر بگردانی
این گرد که بر رخ است می بینی | و آن درد که در دل است میدانی
دودی که بر آید از دل سعدی | پیداست که آتشی ست پنهانی

ای از بهشت جزوی و از رحمت آیتی | حق را بروزگار تو بر ما عنایتی
گفتم نهایتی بود این درد عشق را | هر بامداد میکند از نو بدایتی
معروف شد حکایتم اندر جهان و نیست | با تو مجال آنکه بگویم حکایتی

وله

۱۰۰

[illegible]

چه خوری دانی ای پسر غم عشق	تا غم هیچ در جهان نخوری
رایگانست یک نفس با دوست	گر بدنیا و آخرت نخری
قلمست این بدست سعدی در	یا هزار آستین دُر دری

این نبات از کدام شهر آرند
تو قلم نیستی که نی شکری

اگرم حیات بخشی وگرم ممات خواهی	سر بندگی بحکمت بنهم که پادشاهی
من اگر هزار خدمت بکنم گناهکارم	تو اگر هزار چون من بکشی که بیگناهی
بکسی نمیتوانم که شکایتت بگویم	همه جانب تو خواهند و تو آن کنی که خواهی
تو آفتاب مانی بکمال حسن و طلعت	که نظر نمیتواند که ببیندت کماهی
من اگر چنانکه نهیست نظر بدوست کردن	همه عمر توبه کردم که نگردم از مناهی
بخدای اگر بدردم بکشی که برنگردم	کسی از تو چون گریزد که تواش گریزگاهی
منم ای نگار وحشی که در انتظار رویت	همه شب نخفت مسکین و نخفت مرغ و ماهی
وگر این شب درازست بکشد در آرزویت	نه عجب که زنده گردم به نسیم صبحگاهی
غم عشق اگر بگویم که ز دوستان بپوشم	سخنان سوزناکم بدهد بدرد گواهی

خضری چو کلک سعدی همه روز در سیاحت
نه عجب که آب حیوان بدر آمد از سیاهی

آسوده خاطرم که تو در خاطر منی	گر تاج میفروشی وگر تیغ میزنی
ای چشم عقل خیره در اوصاف روی تو	چون مرغ شب که هیچ نبیند بروشنی
خلقی به تیغ غمزهٔ خونخوار و لعل لب	مجروح میکنی و نمک می پراگنی

وله

١٠١

اگر تو پرده بر آن زلف و رخ نمیپوشی
بهتک پردهٔ صاحبدلان همی کوشی
غلام حلقهٔ سیمین گوشوار توام
که پادشاه غلامان حلقه در گوشی
ز کنج خلوت پاکان و پارسایان ...
نظاره کن که چه مستی کنند و مدهوشی
بروزگار عزیزان که یاد میکنمت
علی الدوام نه یادی پس از فراموشی
جهان موافق طبع منست و درد دل ...
گمان مبر ...

از یاد می سرو جوانست
این پیر سر نگر که بیهمنفسی
بسر او من هزار غواص
سعدی سخاوت بزرگ
در وقت بهار مهر باشد
گویند لطیف باشد
بر دلبران جمال خوب باشد
گر صورت خوب بیند
الا با پیر است شاد باشد
تا غم دل نتوان کرد

وله

ای حسن خط از دفتر اخلاق تو بابی
شیرین سخن از اوصاف تو حرفی ز کتابی
از بوی تو در تاب شود آهوی مشکین
گر باز کند از شکن زلف تو تابی
بر دیده صاحب نظران خواب نیاید
از بس که به بیند خیال تو بخوابی

ترا که دل نبود عاشقی چه دانی چیست	ترا که شمع نباشد سماع ننیوشی

وفای یار بدنیا و دین مده سعدی
دریغ باشد یوسف بهر چه بفروشی

اگر کلاه مشکین ز رخ براندازی	کنند در قدمت عاشقان سراندازی
اگر برقص درآیی تو سرو سیم اندام	نظاره کن که چه مستی کنند و جانبازی
تو با چنین قد و بالا و صورت زیبا	بسرو و لاله و شمشاد و گل نپردازی
کدام باغ چو رخسار تو گلی آرد	کدام سرو کند با قدت سرافرازی
بحسن خال و بناگوش اگر نگاه کنی	نظر تو با قد و بالای خود نیندازی
غلام باد صبایم غلام باد صبا	که با کلاه جعدت همیکند بازی
بگوی مطرب یاران بیار زمزمه	بنال بلبل بستان که بس خوش آوازی
که گفته است که صد دل بغمزه ببری	هزار صید بیک تاختن بیندازی

ز لطف لفظ شکربار گفته سعدی
شدم غلام همه شاعران شیرازی

ای سرو حدیقه معانی	جانی و لطیفه جهانی
پیش تو بالاتفاق مردن	خوشتر که پس از تو زندگانی
چشمان تو سحر اولینند	تو فتنه آخر الزمانی
چون اسم تو در میان نیاید	گویی که بچشم درمیانی
آنرا که تو از سفر بیایی	حاجت نبود بارمغانی
گر زاهدنت خبر بیارند	من جان بدهم بمژدگانی

وله

این چه رفتارست کارام دل از من ببری / هوشم از سر میبری بالای عقلم از تن میبری

باغ لالستان باشد استینی بر فشان / باغبان را گو بیا گر گل بدامن میبری

روز و شب میباشد آن ساعت که همچون آفتاب / مینمائی روی و دیگر بار بروزن میبری

موییت از سر تا کمر گه خوشه بر خرمن نشست / زینهار این خوشه پنهان کن که خرمن میبری

دل بعیاری ببر کناگهان از دست من / دزد در شب ره زند تو روز روشن میبری

گر تو بر گردیدی از من بیگناه و بی سبب / تا مگر من نیز بر گردم غلط ظن میبری

چون بیاید دود از ان خرمن که آتش میزنی / یا به بند دخون از ان موضع که سوزن میبری

این طریق دشمنی باشد نه شرط دوستی / کابروی دوستان در پیش دشمن میبری

عیب مسکینی مکن کافتان و خیزان در پیت / گرنمی آید تو زنجیرش بگردن میبری

سعدیا گفتار شیرین پیش آن کام و دهان
در بدریا میفرستی زر بمعدن میبری

اگر لذت ترک لذت بدانی / دگر شهوت نفس لذت نخوانی

سفرهاے علوی کند مرغ جانت / گر از چنبر آز بازش رهانی

ولیکن ترا صبر عنقا نباشد / که در دام شهوت بگنجشک مانی

تو این صورت خود چنان می‌پرستی / که تا زنده‌ای ره بمعنی ندانی

گر از باغ انست گیاهی برویَد / گیاهت نماید گل بوستانی

دریغ آیدت هر دو عالم خریدن / که از دور همت بشد رایگانی

همین حاصلت باشد از عمر باقی / اگر همچنینش بآخر رسانی

نگو تا بر از زندگانی نبستت / چه افتاد تا صرف شد زندگانی

وله

وله

وله

همه عمر در فراقت بگذشت و سهل باشد
اگر احتمال دارد بقیامت اتصالی

چه خوش است در فراقت همه عمر صبر کردن
که بکر گشاده گردد در دولت وصالی

غم حال دردمندان نه عجب گرت نباشد
که چنین نرفته باشد همه عمر بر تو خالی

چه نشینی ای قیامت بنمای سرو قامت
بخلاف سروبستان که ندارد اعتدالی

سخنی بگوی با من که چنان اسیر عشقم
که بخویشتن ندارم ز وجودت اشتغالی

نه که امشب آن سماعست که دوف خلاص یابد
بطبانچه و بربط بربه بگوش شمالی

وگر آفتاب رویت بنمای آسمان را
که قمر ز شرمساری بشکست چون هلالی

خط مشکبوی و خالت بمناسبت تو گوئی
قلم غبار میرفت و فرو چکید خالی

تو هم این مگوی سعدی که نظر گناه باشد
گنه است برگرفتن نظر از چنین جمالی

تو از هر در که بازآئی بدین خوبی و رعنائی
دری باشد که از رحمت بروی خلق بگشائی

ملامتگوی بیحاصل ترنج از دست نشناسد
در آن معرض که چون یوسف جمال خویش بنمائی

بزیورها بیارایند وقتی خوبرویان را
تو سیمین تن چنان خوبی که زیورها بیارائی

چو بلبل روی گل بیند زبانش در حدیث آید
مرا در رویت از حیرت فرو بستست گویائی

تو با این حسن نتوانی که روی از خلق در پوشی
که همچون آفتاب از جام و جور از رحله سیدائی

تو صاحب منصبی از حال درویشان نیندیشی
تو خواب آلوده بر چشم بیداران نبخشائی

گرفتم سرو آزادی از ما سعین ترائی
مکن بیگانگی با ما چو دانستی که از مائی

دعائی گر نمیگوئی بدشنامی عزیزم کن
که گر تلخست شیرینست از آن لب هر چه فرمائی

گمان از تشنگی بردم که دریا تا کمر باشد
چو پایاب شد از دست دانستم که دریائی

وله

۱۰۱

[illegible]

گل بوستان رویت چو شقایقست لیکن — چکنم بسرخروئی که دل سیاه داری
چه خطا ز بنده دیدی که خلاف عهد کردی — مگر آنکه ما ضعیفیم و تو دستگاه داری
نه کمال حسن باشد ترشی و روی شیرین — همه بد مکن که مردم همه نیکخواه داری
بیکی لطیفه گفتن ببری هزار دل را — نه چنان لطیف باشد که دلی نگاه داری
بخدا اگر چو سعدی برود دلت براهی — همه شب چو او نخسپی و نظر براه داری

تو کدامی و چه نامی که چنین خوب خرامی — خون عشاق حلالست زهی شوخ حرامی
بیم آنست دمادم که چو پروانه بسوزم — از تغابن که تو چون شمع چرا شاهد عامی
فتنه انگیزی و خونریزی و خلقی نگرانند — که چه شیرین حرکاتی و چه مطبوع کلامی
مگر از هیئت شیرین تو میرفت حدیثی — نیشکر گفت کمر بسته ام اینک بغلامی
کافر از قامت همچون بت سیمین تو بیند — بار دیگر نکند سجده که تنهائی رخامی
بنشین یکنفس ای فتنه که برخاست قیامت — فتنه نادر بنشیند چو تو در حال قیامی
بوالعجب باشد ازین خلق که رویت چو ببینند — بنمایند بانگشت و تو خود بدر تمامی
آفت مجلس و میدان هلاک زن و مردی — فتنهٔ خانه و بازار و بلای در و بامی
در سر کار تو کردم دل و دین با همه دانش — مرغ زیرک بحقیقت منم امروز و تو دامی
ای قیم نیست ز هر بیخبری سنگ ملامت — که تو در دیدهٔ سعدی چو چراغ از پس جامی

چه دعا گویمت ای سایهٔ میمون همای — یارب این سایه همی بر سر اسلام بپای
جود پیدا و وجود از نظر خلق نهان — نام در عالم و خود در کنف ستر خدای

۱۰۵

نیکخواهان ترا تاج کرامت بر سر — بدسگالان ترا بند عقوبت بر پای
خلعت دیده سلغر ملک و دولت و دین — ملک آیت رحمت ملک ملک گشای

وله

چشم رضا و مرحمت بر همه باز میکنی — چونکه بخت ما رسد اینهمه ناز میکنی
ای که نیازموده صورت حال بیدلان — عشق حقیقتست اگر حمل مجاز میکنی

[illegible]

نوبت خاک بستان آمد و نوبهاری

گر بلبلان بر آرند فریاد و بیقراری

ولہ

[illegible]

سعدی خوش است خوابیم پس بجفا برانیم
سفره اگر نمی نهی در بچه باز میکنی

جور بر من می پسندد دلبری
زور با من میکند زور آوری

بارت خصمی نیکشم کز جور او
می نشاید رفت پیش داوری

عقل بیچاره است در زندان عشق
چون مسلمانی بدست کافری

بارها گویم بگویم پیش خلق
تا مگر بر من ببخشد خاطری

باز گویم پادشاهی را چه غم
گر بنخیلش در بمیرد چاکری

ای که صبر از من طمع داری و هوش
بار سنگین می نهی بر لاغری

گنج در پای عزیزان افگنند
با سری داریم اگر داری سری

چشم عادت کرده با دیدار دوست
حیف باشد بعد از او بر دیگری

این سخن سعدی تواند گفت و بس
هر گدایی را نباشد جوهری

چه باز دولت آید که مهر برکندی
چه شد که یار عزیز از نظر بیفگندی

ز حد گذشت جدائی میان ما ای دوست
بیا که وقت نیامد که باز پیوندی

بود که پیش تو میرم اگر مجال بود
وگرنه بر سر کویت نیاز مندی

دری بروی من ای یار مهربان بگشای
که هیچکس نگشاید اگر تو دربندی

مرا اگر همه آفاق خوب رویانند
بهیچ روی نمی باشد از تو خرسندی

هزار بار بگفتم که دیده نگشایم
بروی خوب ولیکن تو چشم می بندی

نگر در آینه بینی وگرنه در آفاق
بهیچ روی نبیند کست که مانندی

یارم بدست و باما مجروح میگذاری

باخلوتی برآورد یا بر شقوق و بیل

ور نه بشکل شیرین شور از جهان بر آرد

هر ساعت از لطیفه رویت شکوفه بر آرد

چون برشکوفه باد و باران نوبهاری

عود است زیر دامن یا گل در آستینت

یا مشک در گریبان بنمای تا چه داری

گل نیستی ندارد باروی دلفریبت

تو در میان گلها چون گل میان خاری

[illegible]

وله

[illegible]

همه عیب خلق دیدن نه مروت است و مردی
نگهی بخویشتن کن که همه گناه داری

ره طالبان عقبی کرم است و لطف و احسان
تو چه از نشان مردان بجز این کلاه داری

بچه خرمی ز یاران گرو از تو برد هامان
اگرت شرف همین است که مال و جاه داری

چه درختهای طوبی بنشانده آدمی را
تو بهیمه وار الفت بهمین گیاه داری

بکدام روسپیدی طمع بهشت بندی
تو که در خریطه چندین ورق سیاه داری

بدر خدای قربی طلب ای ضعیف همت
که نماند این تقرب که بپادشاه داری

تو سوار زورق اینک بسر آب کاروانی
نه سبوست کشتی که باین پناه داری

تو حساب خویشتن کن نه حساب خلق سعدی
که بضاعت قیامت عمل تباه داری

وله

۱۰۷

چون خراباتی نباشد زاهدی
کش بشب از در درآید شاهدی

محتسب کو تا ببیند روی دوست
همچو محرابی و من چون عابدی

من چو آب زندگانی یافتم
غم نباشد گر بمیرد حاسدی

آنچه ما را در دل است از سوز عشق
می نشاید گفت با هر باردی

دوستان باشند و دلداران ولیک
مهربان نشناسد الا واحدی

از تو روحانی ترم در پیش دل
نگذرد در شبهای خلوت واردی

خانه در کوی درویشان بگیر
تا نماند در محلت زاهدی

گر وصال دلبند است نیست
پس چه فرق از ناطقی تا جامدی

گر نمیدهد دست قامت خواستم
در نخوابی بحسرت قاعدی

سعدیا گر روزگارت نیک شد
گو بکش بر دست سیمین ساعدی

[illegible]

سعدی سخن یار چه گوئی بر اعتبار
هرگز نبرد سوخته قصه بجای

خانه صاحب نظران میبری / پرده پرهیزکنان میدری
گر تو پری چهره بپوشی نقاب / توبه صوفی بزبان میبری
این چه وجودست ندیده امت / آدمئی یا ملکی یا پری
گر همه سرمایه زیان میکند / سود بود دیدن آن مشتری
نسخهٔ این روی بنقاش بر / تا بکند توبه ز صورتگری
بانگهت حاجت شمشیر نیست / حمله بی آری و دل میبری
گر تو در آئینه تامل کنی / صورت خود باز بیابی نگری
خسرو اگر عهد تو دریافتی / دل بتو دادی که تو شیرین تری
گر دری از خلق ببندم بروی / بر تو ببندم که بخاطر دری

سعدی اگر کشته شود در فراق
زنده شود گر بسرش بگذری

خواهم اندر پایش افتادن چو گوی / ور بچوگان میزند هیچش مگوی
بر سر عشاق طوفان گو ببار / در ره مشتاق پیکان گو بروی
گر براغت میکشد فرمان ببر / ور بدرودت میکشد درمان مجوی
ناودان چشم رنجوران عشق / گر فرو ریزند خون آید بجوی
شاد باش ای مجلس روحانیان / تا که خورد این می که من مستم ببوی
هر که سودا نامهٔ سعدی نوشت / دفتر پرهیزگاری گو بشوی

[illegible]

سخنی که با تو دارم بنسیم صبح گفتم	دگری نمی‌شناسم تو ببر که آشنائی
من از آن گذشتم ای یار که بشنوم نصیحت	برو ای فقیه و با ما مفروش پارسائی
تو که گفته تحمل نکنم جفای خوبان	بکنی اگر چو سعدی نظری بیازمائی

در چشم بر گشادن به بهشت بامدادی
نه چنان لطیف باشد که بدوست بر گشائی

خرم صباح آنکه تو در روی نظر کنی	فیروز روز آنکه تو بر وی گذر کنی
آزاد بنده که بود در رکاب تو	خرم ولایتی که تو آنجا سفر کنی
دیگر نبات را نخرد مشتری بهیچ	یکبار اگر تبسم همچون شکر کنی
ای آفتاب روشن و ای سایهٔ همای	ما را نگاهی از تو تمناست گر کنی
من با تو دوستی و وفا کم نمیکنم	چندان که دشمنی و جفا بیشتر کنی
مقدور من سریست که در پایت افکنم	گر زانکه التفات بدین مختصر کنی
دانی که رویم از همه عالم بروی تست	زنهار اگر تو روی بروی دگر کنی
عمریست تا بیاد تو شب روز میکنم	تو خفته که گوش به آه سحر کنی
گفتی که دیر و زود بحالت نظر کنم	آری کنی چو بر سر خاکم گذر کنی
شرطست سعدیا که بمیدان عشق دوست	خود را به پیش تیر ملامت سپر کنی

وز عقل بهترت سپری باید ای حکیم
تا از خدنگ غمزهٔ خوبان حذر کنی

دانست آستین چرا پیش جمال میبری	رسم بود که آدمی روی نهان کند پری
معتقدان و دوستان از چپ و راست منتظر	که رها نمیکند کز پس و پیش بنگری

ولہ

در حلقهٔ کارزار جان دادن
بهتر که گریختن بنامردی

دانی چه گفت مرا آن بلبل سحری / تو خود چه آدمیی کز عشق بیخبری
اشتر بشعر عرب در حالتست و طرب / گر ذوق نیست ترا کژ طبع جانوری
هرگز من از تو نظر باخویشتن نکنم / بیننده تن ندهد هرگه به بی بصری
از بسکه در نظرم خوب آمدی صنما / هر جا که مینگرم گویی که در نظری
دیگر نظر نکنم بالای سرو چمن / دیگر صفت نکنم رفتار کبک دری
کبک اینچنین نرود سرو اینچنین نچمد / طاوس را نرسد پیش تو جلوه گری
هرگه که میگذری من در تو مینگرم / کز حسن قامت خود با کس نمینگری
بار دگر بکرم در حال ما بنگر / کافتد که بار دگر بر خاک ما گذری

سعدی بجور و جفا مهر از تو بر نکند
من خاک پای توام در خون من بگذری

دو چشم مست تو برداشت رسم هشیاری / وگرنه فتنه ندیدی بخواب بیداری
زمانه با تو چه دعوی کند به بدمهری / سپهر با تو چه پهلو زند بغداری
معلمت همه شوخی و دلبری آموخت / بدوستیت وصیت نکرد و دلداری
چو گل لطیفی ولیکن حریف اوباشی / چو زر عزیزی ولیکن بدست اغیاری
بصید کردن دلها چه شوخ و شیرینی / بخیره گشتن تنها چه چیست و عیاری
دلم ربودی و جان میدهم بطیب نفس / که هست راحت درویش در سبکباری
گر اوفتدت گذری بر وجود کشتهٔ عشق / سخن بگوی که در جسم مرده جان آری

ولہ

ذوقی چنان ندارد بی دوست زندگانی
دودم بسر برآمد زین آتش نهانی
شیراز در نبستست از کاروان ولیکن
ما را نمیگشاید از قید مهربانی

روی امید سعدی بر خاک آستانست
بعد از تو کس ندارد یا غایة الامانی

روزی به خنده اش گفتم بر سیمینه
خورشید و گلت خوانم هم ترک ادب باشد
حاجت بنگاریدن نبود رخ زیبا را
بر بسته بهجرانت ببنیند و نپسندم
بنشین که فغان از ما برخاست درایت
گر بنده که خود خوانی آئیم بسلطانی
کس عیب نیارد گفت آنرا که تو بپسندی

گفت از نظر واری ما را به از این بینی
چه رخ مه و خورشیدی باغ گل و نسرینی
تو ماه پری پیکر زیبا و نگارینی
کای سوخته مسکین آخر بچه غمگینی
بس فتنه که برخیزد هر جا که بنشینی
در روی نگردانی ز رقیم بمسکینی
کس و نتواند کرد آنرا که تو بگزینی

عشق لب شیرینش وزی بکشد سعدی
فرهاد چنین کشته است آن شوخ لب شیرینی

روی گشاده ای صنم طاقت خلق میبری
حور بهشت خوانمت ماه تمام دانمت
آئینه را تو داده صورت خود بعاریت
نسخه چشم و ابرویت پیش نگار گر برم
چون تو درخت دل نشان تازه بهار و گلفشان
دیده همی بروی کس برنکنم ز روی تو
من نه مخیرم که چشم از تو بخویشتن کنم
پند حکیم پیش از این در من اثر نمیکند

چون پس پرده میروی پرده خلق میدری
کادمیی ندیده ام چون تو پری بدلبری
ورنه چه زهره داشتی در نظرت برابری
گوئیش آنچنین بکش صورت قوس و مشتری
حیف بود که سایه بر سر ما نگستری
ور ز عوام بسته به چون تو بخانه اندری
گر تو نظر همی کنی ور نکنی مخیری
کیست که بر زند دمی زمزمه قلندری

وله

وله

۱۱۱

گرچه آرام از دل ما میرود | هم چنین میرو که زیبا میروی

دیدهٔ سعدی و دل همراه تست
تا نپنداری که تنها میروی

سرو بستانی تو یا مه یا پری | یا ملک یا دختر صورتگری
تا ستم داری که سحری میکنند | کاندران عاجز بماند سامری
هر که یکبارش گذشتی در نظر | وردلش صد بار دیگر بگذری
میروی واندر پیت جان میرود | باز می آئی و جان می پروری
گر تو شاهد در میان آئی چو شمع | بی تکلف پروانها گرد آوری
چند خواهی روی پنهان داشتن | پرده می پوشی و بر ما میدری
روزی آخر در میان مردم آی | تا ببیند هر که میخواهد پری
آفتاب از منظر افتد در رواق | گر ترا بیند بدین خوش منظری
جان و خاطر در تو دارم روز و شب | نقش بر دل نام بر انگشتری

سعدی از گرمی بخواهد سوختن
لیکه شیرینی تو از حد میبری

سست پیمانا نه یکره دل ز ما برداشتی | آخر ای بدعهد سنگین دل چرا برداشتی
نوع تقصیری تواند بود ای سلطان عشق | تا بنگر و سایهٔ لطف از گدا برداشتی
گفته بودی تا بود خواهم کشیدن جام وصل | جرعهٔ ناخورده شمشیر جفا برداشتی
خاطر از مهر کسان برداشتم از مهر تو | چون تراشتیم تو خاطر ز ما برداشتی
دوست بردارد بجرمی یا خطائی دل ز دوست | تو خطا کردی که بیجرم و خطا برداشتی

ولا

بخشم رفتم و باز آمدم بسر کینی
بحکم آنکه مرا هیچ دوست چون تو نیست
چه صبر از تو میسر نمیشود چه کنم
نگفته توبه از من هزار بگذشتی
برنگ و بوی بهار ای فقر قانع شو
چو باغبان نگذارد که سیر گل بینی
تفاوتی نکند گر ترش کند ابرو
هزار تلخ بگوی هنوز شیرینی
میان ما و شما عشق در ازل بوده است
هزار سال برآید همان نخستینی

ولا

وله

چه شهر آشوبی ای دلبند مقبول
چو در میدان عشق افتادی ای دل
دلا گر عاشقی می سوز و میساز
درین ره جان بده یا ترک ما گیر
بد اندیشان ملامت میکنندم

چه بزم آرایی ای گلبرگ خودروی
نباید بودنت سرگشته چون گوی
ثنا گر طالبی میپرس و میپوی
ببین در سر بنه یا غیر ما جوی
که تا چند احتمال یار بدخوی

محالست اینکه ترک دوست هرگز
بگوید سعدی ای دشمن تو میگوی

صاحب نظر نباشد دربند نیکنامی
ای نقطهٔ سیاهی بالای خط سبزش
حور از بهشت بیرون ناید تو از کجائی
دیگر کسش نه بیند در بوستان خرامان
بدر تمام روزی در آفتاب رویت
طوطی شکر شکستن دیگر روا ندارد
در حسن بی نظیری در لطف بی نهایت
لایقتر از امیری در خدمتت اسیری
ترک عمل بگفتم و امین شدم ز عزلت
فردا بداغ دوزخ ناپخته بسوزد
هر لحظه سر بجائی بر میکند خیالم
سعدی چو ترک هستی گفتی ز خلق رستی

خاصان چه باک دارند از گفتگوی عامی
خوش دانه و لیکن بس بر کنار دامی
مه بر زمین نباشد تو ماه سرخ کدامی
گر سرو بوستانت بیند که میخرامی
گر بنگرد ببارد اقرار ناتمامی
گر پسته ات ببیند وقتی که در کلامی
در مهر بی ثباتی در عهد بی دوامی
خوشتر ز پادشاهی در حضرت غلامی
بی چیز را نباشد اندیشه از حرامی
کامروز ز آتش عشق از وی نبرد خامی
تا خود چه بر من آید زین منقطع لگامی
از سنگ غم نباشد بعد از شکسته جامی

١١٣

وله

چند بار ای دل ترا گفتم به نصیحت گفتم
دیده بردوز مبادا که گرفتار آیی
بر جبین خوب نباشد تو نگار افروزی
دل چنین سخت نباشد تو نگر خار آیی
گر تو صد بار بیایی بسر کشتهٔ عشق
چشم دارم ...
سپر از تیغ تو داری که کشیدن ای دوست
من ضرورت نکنم گر تو به پیکار آیی
کس نباشد که به بیدار تو واله نشود

وله

چون تو بعیت ز لب پرده به بیدار آیی
دیگر ای باد حدیث گل و سنبل نکنی
سعدیا دختر الفاظ تو بی‌زیور نیست

هرگز حدیث گوش نشنود و پند کس (?)
وانگه را دیده بر دهان تو رفت
خامه ما را که در ازل بوده است
با تو امید نیستم و پیوندے
بر دلت گر زدم بدر تنگ شد (?)
سخت شیرین مخواه سوگندے
بکدام آخر حجاب یکسو شد
تا بر آسایم از آرزومندے
همچنان پیر نیست مادر دهر
که بیاورد چون تو فرزندے

ولہ

گفتم آهن دلی کنم چندی
ندهم دل بهیچ دلبندے

[illegible]

اگر کسم ز سر وفات مرسے
اسے که قصد هلاک من دارسے
متحیرم نه در جمال تو ام
حیرتم در کمال بیچون ست
راست خواهی نظر حرام بود
دوست دارم که خاک پات شوم
حق بدست رقیب سنگدلست
زانکه آئینه بدین خوبی
آه سعدی اثر کند در کوه

سهل باشد زبان مختصرے
صبر کن تا به بینیت نظرے
عقل دارم بفهم خود قدرے
کاین جمال آفریده و بشرے
برچنین روی و باز بردگرے
تا مگر بر سرم کنی گذرے
پیش خصم ایستاده چون سپرے
حیف باشد بدست بی بصرے
نکند در تو سنگدل اثرے

سنگ را سخت گفتی همه عمر
چون بدیدم ز سنگ سخت ترے

کس در نیامده ست بدین خوبی آدمی
خورشید اگر تو روی بپوشی فرو رود
اول منم که در همه عالم نیامده ست
هرگز نبرده ام بخرابات عشق راه
یا خود بحسن روی تو کس نیست در جهان
بر سرو قامت گل و بادام چشم و روی
روی نکو ز زردشتی اگر برکشی نقاب
همراه من مباش که حسرت برند خلق

دیگر نیاورد چو تو فرزند مادرے
گویند ذره آفتاب نگنجد بکشورے
زیباتر از تو در نظرم هیچ منظرے
امروز آرزوی تو در داد ساغرے
یا هست و نیستم ز تو پروای دیگرے
نشنیده ام که سرو چنین آورد برے
پرتو چنان دهد که شب تیره اخترے
در دست مفلسی چو ببینند گوهرے

ولہ

[illegible]

و له

[illegible]

ندیدم آبی و خاکی بدین لطافت و پاکی
تو آب چشمهٔ حیوانی و خاک غالیه بویی

صبای روضهٔ رضوان ندانمت که چه بادی
نسیم گلشن جانان ندانمت که چه بویی

اگر من از دل سنگین برآورم دم عشقی
عجب مدار که آتش در اوفتد به دو سویی

مکن مگوی که یارم به سنگ عشق برآمد
که عیب گیرد و گوید چرا به غرق بشویی

دلی دو دوست نگیرد دو مهر دل نپذیرد
اگر موافق اویی به ترک خویش بگویی

کنونم آب حیاتی به حلق تشنه فرو کن
نه آن زمان که بمیرم به آب دیده بشویی

باختیار تو سعدی چه التماس برآید
گر او مراد نبخشد تو کیستی که بجویی

من چرا دل به تو دادم که دلم می‌شکنی
یا چه کردم که نگه باز به من می‌نکنی

دل و جانم به تو مشغول و نگه در چپ و راست
تا ندانند حریفان که تو منظور منی

دیگران چون بروند از نظر از دل بروند
تو چنان در دل من رفته که جان در بدنی

تو همایی و من خستهٔ بیچاره گدای
پادشاهی کنم ار سایه به من برفکنی

بنده وارت به سلام آیم و خدمت نکنم
در قبولم نکنی سر ز سلامت که منی

مرد راضیست که در پای تو افتد چون گوی
تا بدان ساعد سیمینش به چوگان بزنی

مست بی خویشتن از خمر ظلومست و جهول
مستی از عشق نکو باشد و بی خویشتنی

تو بدین نعت و صفت گر بخرامی در باغ
باغبان بیند و گوید که تو سرو چمنی

من بر از شاخ امیدت نتوانم خوردن
غالب الظن و یقینم که تو بیخم بکنی

خوان درویش به شیرینی و چربی بخورند
سعدیا چرب زبانی کن و شیرین سخنی

و له من فردیات طبعه

115

ما سپر انداختیم گر تو کمان می‌کشی
گو دل ما خوش مباش گر تو بدین دلخوشی

گر بکشی بنده‌ایم ور بنوازی رواست
ما به تو مستأنسیم تو ز چه مستوحشی

گفتمش اگر در غمش پای نداری گریز
چون نتوانم گریخت چون تو کمندم کشی

[illegible]

مست می عشق را عیب مکن سعدیا
مست بیفتی تو نیز گر هم ازین می چشی

من از تو روی نپیچم گرم بیازاری
که خوش بود ز عزیزان تحمل و خواری

بهر سلیح که خون مرا بخواهی ریخت
حلال کردمت الا به تیغ بیزاری

تو در دل منی از آن خوشتری و شیرین‌تر
که من ترش بنشینم ز تلخ گفتاری

اگر دعات ارادت بود و گر دشنام
بگو از آن لب شیرین که شهد میباری

اگر بصید روی وحشی از تو نگریزد
که در کمند تو راحت بود گرفتاری

بانتظار عیادت که دوست می‌آید
خوش است بر دل رنجور عشق بیماری

گرم تو زهر دهی چون عسل بیاشامم
بشرط آنکه بدست رقیب نسپاری

تو میروی و مرا جان و دل بجانب تست
ولی چه سود که جانب نگه نمیداری

گرت چو من غم عشقی زمانه پیش آرد
دگر غم همه عالم بهیچ نشماری

دراز نای شب از چشم دردمندان پرس
که هر چه پیش تو سهل است سهل پنداری

حکایت من و مجنون بیکدگر ماند
نیافتیم و بمردیم در طلبگاری

بنال سعدی اگر چاره وصالت نیست
که نیست چاره بیچارگان بجز زاری

من ندانستم از اول که تو بی مهر و وفائی
عهد نابستن از آن به که ببندی و نپائی

دوستان عیب کنندم که چرا دل بتو دادم
باید اول بتو گفتن که چنین خوب چرائی

ای که گفتی مرو اندر پی خوبان زمانه
ما کجائیم درین بحر تفکر تو کجائی

آن نه خالست و زنخدان و سر زلف پریشان
که دل اهل نظر برد که سریست خدائی

وله

وله

نگویمت که گذر بر فراز سرو روان	گر آفتاب جهانتاب بر سر آمدی
تو مشکبوی سیه چشم را که دریابد	که همچو آهوی مشکین ز آدمی برمی

کمند پیش بسی اگر شیر بیشه صید کند
تو در کمند نیائی که آهوی حرمی

مرحبا ای نسیم عنبربوی	خبری زان بچشم رفته بگوی
دلبر سست مهر سخت جفا	صاحب دوست روی دشمن خوی
گو دگر چون هلاک من خواهی	بیگناهم بکش بهانه مجوی
تشنه ترسم که منقطع گردد	گر نه باز آید آب رفته بجوی
عشق دیدم که در مقابل صبر	آتش و پنبه بود و سنگ و سبوی
هرکه با دوستی سری دارد	گو دو دست از وجود خویش بشوی
تا گرفتار زخم چوگانی	احتمالت ضرورتست چو گوی
پادشاهان و گنج و خیل و حشم	عارفان و سماع و هایاهوی
سعدیا سِتر عشق میگوید	سخنانت بطبع شیرین گوی

هر کسی را نباشد این گفتار
عود ناسوخته نبارد بوی

مبارک ساعتی باشد که با منظور بنشینی	ز نیرنگیت بسوزانند اگر از دور بنشینی
عقابان بیدر و چنگال باز اهمیت نیچ	ترا بار ز چشمن بهتر که با مشغول بنشینی
نباید گر بسوزندت که فردا از تو برخیزی	اگر چراغی جوان پروانه پیش نور بنشینی
گرت با ما خوش افتادست ...	...

۱۱۷

زهی آسایش و رحمت نظر اکش تو منظوری | زهی بخشایش و دولت پدر را کش تو فرزندی
شکار آنکه توان گشتن که محکم در کمند آید | بجو بیخ مهر بنشاندم درخت وصل بر کندی
مرا زین پیش در خلوت فراغت بود و جمعیت | تو در جمع آمدی ناگاه و جمعی جان پراکندی
گرت جان در قدم ریزم هنوزت عذر میخواهم | کرا ز من خدمتی ناید چنان لایق که بپسندی
ترش منشین و تندی کن که ما را تلخ ننماید | چه میگوئی چنین شیرین که شوری در من افکندی

شکایت گفتن سعدی نگارا دست نزدیکت
گر او چون رعد مینالد تو همچون برق میخندی

نه تو گفتی که بجای آرم و گفتم که نیاری | عهد و پیمان و وفاداری و دلبندی و یاری
زخم شمشیر اجل به ز سر نیش فراقت | کشتن اولی تر ازان کم بجراحت بگذاری
تن آسوده نداند که دل خسته چه باشد | من گرفتار کمندم تو چه دانی که سواری
کس چنین روی ندارد تو مگر حور بهشتی | نرگس این بوی نیاید مگر آهوی تتاری
عرقت بر ورق روی نگارین بچه ماند | همچو بر صفحهٔ گل قطرهٔ باران بهاری
طوطیان دیدم و خوشتر ز حدیثت نشنیدم | شکرست آن نه دهان و لب و دندان که تو داری
ای خردمند که گفتی نکنم چشم بخوبان | بچه کار آیدت ای دل که بجانان نسپاری
آرزو میکندم با تو شبی بودن و روزی | یا شبی روز کنی با من و روزی بشب آری
هم اگر عمر بود دامن کامی بکف آید | که گل از خار همی زاید و صبح از شب تاری

سعدی آن طبع ندارد که ز خوی تو برنجد
خوش بود هر چه تو گوئی و شکر هر چه تو باری

ندیدمت که بگردی وفا بدانچه بگفتی | طریق وصل گشادی من آمدم تو رفتی

ولہ

وله

نگویم آب و گل است آن وجود روحانی	بدین کمال نباشد جمال انسانی
اگر تو آب و گلی همچنانکه سایر خلق	گل بهشت و مخمر بآب حیوانی
هرچه خوبتر اندر جهان نظر کردم	که گویمش بتو ماند تو خوبتر زانی
وجود هر که نظر میکنم ز جان و جسد	ترکب است و تو از فرق تا قدم جانی
گرت در آیینه سیمای خویشتن دل برد	چو من شوی و بدرمان خویش درمانی
دلی که با سر زلفت تعلقی دارد	چگونه جمع شود با چنین پریشانی
مرا که نیست ز پیش تو ارزد سر گردم	رواست گر بنوازی و گر برنجانی
ولی خلاف بزرگان که گفته‌اند مکن	بکن هر آنچه ببایدت نه هرچه بتوانی
شمع در ... ازرا هست برآرم دست	با سیمین ما ... برمن افشانی
فدای جان تو گر من فدا شوم چه شود	برای عید بود گوسفند قربانی

بروان رد سخن سعدی که شمع مجلس تست
بهیچ کار نیاید گرش نسوزانی

نه بهشت گفتمت که در جهان ...	جهان و هرچه در او هست صورتند و تو جانی
بپای خویشتن آیند عاشقان بکمندت	که هر که را تو بگیری ز خویشتن برهانی
مرا مپرس که چونی بهر صفت که تو خواهی	مرا مگوی چه نامی بهر لقب که تو خوانی
چنانکه ... نظرهٔ اول ز شخص می ببری دل	که باز می‌نتواند گرفت نظرهٔ ثانی
تو پرده پیش گرفتی و ز اشتیاق جمالت	ز پرده‌ها بدرافتاد رازهای نهانی
... ز عشق برآمد	تو ساعتی ننشستی که آتشی بنشانی
... آید نشان صورت خوبت	نه آنست که گویم ز اختلاف معانی

ولہ

کاین باز مرگ هر که سر از بیضه بر کند
همچون کبوترش برباید بچنگلی

ای دوست دل منه تو برین تنگنای خاک
تا نگسلی چنانکه عاشقی مستی بتیز زنی

رو نیست ماه پیکر و مو نیست مشکبوی
سر لاله ایست میدمد از خاک و سنبلی

بالای خاک هیچ عمارت نکرده اند
کز دوستی بزیر زمین نباشد تحوّلی

گر روضه طلعتی ست جهان فریبناک
هر بامداد گرده بشوید رخ تجملی

وی بوستان خرم و صحرا و لاله زار
در بانگ مرغ در چمن افتاده غلغلی

و امروز خارهای مغیلان کشیده تیغ
گویی که خود نبود درین بوستان گلی

دنیا پلی ست رهگذر دار آخرت
اهل تمیز خانه نگیرند بر پلی

سعدی گر آسمان بشکر پرورد ترا
چون میکشد بزهر ندارد تفضلی

هرگز این صورت کشد صورتگری
یا چنین شاهد بود در کشوری

سرو رفتاری صنوبر قامتی
ماه رخساری ملائک منظری

میرود وز خویشتن بینی که هست
در نمی آید بچشمش دیگری

صد هزارانش پیاده در رکاب
پادشاهی میرود با لشکری

عارضش باغی و دهانش غنچه
باغ بهشتی در میانش کوثری

با مهر و با مه را بسی نسبت مکن
خوبرویی را نباید زیوری

بنده هرگز نبود پای در گل ست
وز تو در هر خانه دستی بر سری

چون همایم سایه بر سر فکن
تا ز اقبالت شوم نیک اختری

در خداوندی چه نقصان آیدش
گر خداوندی بپرسد چاکری

۱۴۰

121

از بیشترم چو نتوان آمدن در میان خلق	انصاف میدهم که ز نهان میشود پدید
شمشیر اختیار ترا سر نهاده ایم	دانم که گر بهم بکشی جان ببر رسی
جز صورتت در آینه کس را نمی رسد	با طلعت بدیع تو گردن برابری
ای مدعی که آنچه مرا شد ترا شود	بر حال من ببخشی و رحمت بیاوری
صید او فتاد و پای مسافر بگل بماند	هیچ افتدت بر سر افتاده بگذری

صبری که بود مایهٔ سعدی دگر نماند
سختی مکن که کیسه بپرداخت شد تهی

هر کس تماشای رفتند بصحرایی	مارا که تو منظوری خاطر نرود جایی
یا چشم نمی بیند یا راه نمیداند	هر کس بوجود خود دارد ز تو پروایی
دیوانه عشقت را جایی نظر افتاده است	کانجا نتواند رفت اندیشهٔ دانایی
زیبا ننماید سرو اندر نظر عاشق	آن کس نظری باشد با قامت زیبایی
امید تو بیرون برد از دل همه امیدی	سودای تو بیرون کرد از سر همه سودایی
گو نیا رفیقانم در عشق چه سر داری	گویم که سری دارم در باخته در پایی
زنهار نمیخواهم کز کشتن امانم ده	تا سیر ترت بینم یکچند مدارایی
در پای رسی که تا بوده است ازو لولوء آسوده	ماهیست که بر خیزد از سینهٔ دریایی
من دست نخواهم زد الا بسر زلفت	گر دست رسی باشد یک روز بیغمایی

گویند تمنایی از دوست بکن سعدی
جز دوست نخواهم کرد از دوست تمنایی

همه چشمیم تا برون آیی	همه گوشیم تا چه فرمایی

اور استخوان پدید از نشانهای خوبی	ما خود نمی نمائیم از غایت حقیری
گر یار با جوانان خواهد نشست رندان	ما نیز توبه کردیم از زاهدی و پیری

سعدی نظر بپوشان یا خرقه در میان نه
رندی روا نباشد در جامهٔ فقیری

هرگز نبود سرو ببالا که تو داری	یا گل بصفا و رخ زیبا که تو داری
گر شمع نباشد شب دل سوختگان را	روشن کند این غرهٔ غرا که تو داری
حوران بهشتی که دل خلق ستانند	هرگز نستانند دل ما که تو داری
بسیار بود سرو روان و گل خندان	لیکن نه بدین صورت و بالا که تو داری
پیداست که سرپنجه یارا چه بود زور	با ساعد و بازوی توانا که تو داری
سحر سخنم در همه آفاق برفته است	لیکن چه کند با ید بیضا که تو داری
امثال تو از صحبت ما ننگ ندارند	جای مگس است این همه حلوا که تو داری
این روی بصحرا که کند آن روی ببستان	من روی ندارم مگر آنجا که تو داری
سعدی تو نیاز آر که مسکینی بدست	تا سر نکنی در سر سودا که تو داری

تا میل نباشد بوصال از طرف دوست
سودی نکند حرص و تمنا که تو داری

هرگز آن دل نمیرد که تو جانش باشی	نیکبخت آنکه تو در هر دو جهانش باشی
غم و اندیشه در آن دائره هرگز نرود	بحقیقت که تو چون نقطه میانش باشی
هرگزش باد خزان هرگه پریشان نکند	بوستانیکه در و سرو روانش باشی
همه عالم نگران تا نظر بخت بلند	بر که افتد که تو یکدم نگرانش باشی

ای عجبی دوست [illegible] بد نگرانش باشی
سعدا امروز که [illegible] قیامت باشد
چشم دارد که تو منظور نهانش باشی

وله

[illegible]

۱۴۲

[illegible]

وله

[illegible]

یاد میداری که با ما جنگ در سر داشتی	رای رای تست خواهی جنگ خواهی آشتی
نیک بد کردی شکستن عهد یار مهربان	آن بتر کردی که بد کردی و نیکو انگاشتی
دوستان دشمن گرفتی هرگزت عادت نبود	جز درین مدت که دشمن دوست می پنداشتی
خاطرم نگذاشت یکساعت که بمهری کنم	گر چه دانستم که پاک از خاطرم بگذاشتی
انگشت خاطر ببد عهدی گواهی میدهد	بر سر انگشتان که در خون عزیزان داشتی
تا تو برگشتی نیامد هیچ خلقم در نظر	کز خیالت تخته بر خاطرم بگماشتی
هر چه خواهی کن که ما را با تو روی جنگ نیست	سر نهادن به در آن موضع که تیغ افراشتی
هر دم از شاخ زبانم میوه تر میرسد	بوستانا خار سعدی زان تخم که در دل کاشتی

سعدی از دنیا و عقبی روی در دیوار کرد
تا تو در دیوار فکرش نقش خود بنگاشتی

یار گرفته ام بسی چون تو ندیده ام کسی	شمع چنین نیامده است از در هیچ مجلسی
عادت بخت من نبود آنکه تو یادم آوری	اینت چنین که اوفتد خادمه بدست مفلسی
صحبت از این شریفتر صورت از این لطیفتر	دامن از این نظیفتر وصف تو چون کند کسی
خادمه سرای را گو در حجره بند کن	تا لب چشمه بارها خضر دمد سو سو سی
روز وصال دوستان دل نرود به بوستان	ملک نگه کند یا بجمال نرگسی
قصه بهر که میبرم فایده نمیدهد	مشکل درد عشق را حل نکند مهندسی

اینهمه خار میخورد سعدی و بار میبرد
سنگ جفای دوستان درد نمیکند بسی

یاری آنست که زهر از قبلش نوش کنی	نه چو رنجی رسدت یار فراموش کنی

۱۲۳

تمام شد کتاب طیبات بعون خالق الارضین والسموات

ان بو میرد وازباغ بدلتنگ ... دارد
رند افگار

زجر حاجت بنود عاشق جان افشان را
در ازل بود که پیمان محبت ...

کتاب البدائع

الحمد لله رب العالمین علی ... ما در من نعمه عز اسمه وعلا
الکافل الرزق احساناً وموهبةً ... ان احسنوه وان لم یحسنوا عملاً
سبحان من عظیم قادر صمد ... منشی الوری خلا من بعده هم جعلا
الجن والانس والاکوان جمهرةً ... مسخرون لدیه سجداً ذللا
سوی لطالبه بغیاً لتارکه ... لعبد المتخذ من دونه بدلاً
کم ... البریة من آثار قدرته ... وفی السماء آیات لمن عقلا
... من اضحی له بصراً ... بنور معرفة الرحمن مکتحلا
... السحاب والاکام ملازمة ... بعیده ما تنبس مرتقب حصلا
... من خشیته تجسراً ... سوی لقدرته من نطفه رجلاً
... والاوهام عاجزة ... لاتهتدی ... ادراکه سبلاً
... بحضر حق نعمته ... وللملائکة فی تسبیحهم زجلاً
... ان تدرسی حقائقه ... من لا له المثل لایضرب له مثلاً

سعدی ذی حبک واقصر عن مبالغة
لا تطفقن بدعوی یورث الخجلا

۱۲۴

[illegible]

کس ندیده‌ست آدمیزاد از تو شیرین‌تر سخن	شکر از پستان مادر خورده‌ای یا شیر را
روز بازار جوانی پنجروزی بیش نیست	نقد را باش ای پسر کآفت بود تأخیر را
ای که گفتی دیده از دیدار بت‌رویان بدوز	هر چه گویی چاره دانم کرد جز تقدیر را
زهد پیدا کفر پنهان بود چندین روزگار	پرده از سر برگرفتیم آن همه تزویر را

سعدیا در پای جانان گر بخدمت سر نهی
همچنان عذرت بباید خواستن تقصیر را

ساقی بده آن کوزهٔ یاقوت روان را	یاقوت چه باشد بده آن قوت روان را
اول پدر پیر خورد رطل دمادم	تا مدعیان هیچ نگویند جوان را
تا مست نباشی نبری بار غم یار	آری شتر مست کشد بار گران را
ای روی تو آرام دل خلق جهانی	بی روی تو شاید که نبینند جهان را
در صورت و معنی که تو داری چه توان گفت	حسن تو ز تحسین تو بسته‌ست زبان را
انگشت عسلی دوخته دارد مگس نحل	شهد لب شیرین تو زنبور میان را
زین دست که دیدار تو دل میبرد از دست	ترسم نبرم عاقبت از دست تو جان را
تا تیر بلا کم بزنی بر دل مجروح	تا جان بدهم پای بپیچم سر آن را
وانگه که به تیرم زنی اول خبرم کن	تا پیشترت بوسه دهم دست و کمان را
سعدی ز فراق تو نه آن رنج کشیده‌ست	کز شادی وصل تو فراموش کند آن را

ور نیز جراحت بدوا باز هم آید
از جای جراحت نتوان برد نشان را

کمان سخت که داد آن لطیف بازو را	که تیر غمزه تمام است صید آهو را

[illegible]

۱۲۵

به عشق روی نکو دل کسی دهد سعدی
که احتمال کند خوی زشت نیکو را

ولہ

گر ماه من برافکند از رخ نقاب را
برقع فرو هلد بجمال آفتاب را
گویی دو چشم جادوی عابدفریب او
بر چشم من بسحر ببستند خواب را
اول نظر برفت ز دستم عنان عقل
وان را که عقل رفت چه داند صواب را
گفتم مگر بوصل رهایی بود ز عشق
بی‌حاصل است خوردن مستسقی آب را
دعوی درست نیست گر از دست نازنین
چون شکرت خوری نه زهر ناب را
عشق آدمیت است گر این ذوق در تو نیست
همشرکتی بخوردن و خفتن دواب را
آتش بیار و خرمن آزادگان بسوز
تا پادشه خراج نخواهد خراب را

قوم از

قوم از شراب مست و ز منظور بی نصیب	من مست از دو چشم تو چنانکه نخواهم شراب را

سعدی نگفتمت که مرو در کمند عشق
تیر نظر بیفکند افراسیاب را

مشتاقی و صبوری از حد گذشت ما را	گر تو شکیب داری طاقت نماند ما را
باری بچشم احسان در حال ما نظر کن	کز خوان پادشاهان راحت رسد گدا را
سلطان که خشم گیرد بر بندگان حضرت	حکمش رسد ولیکن حدی بود جفا را
من بی تو زندگانی خود را نمی پسندم	کاسایشی نباشد بی دوستان بقا را
چون تشنه جان سپردم آنگه چه سود دارد	آب از دو چشم دادن بر خاک من گیا را
حال نیازمندی در وصف می نیاید	آنگه که باز گردیم گوییم ماجرا را
بازآ و جان شیرین از من ستان بقیمت	دیگر چه برگ باشد درویش بی نوا را
یا رب تو آشنا را مهلت ده و سلامت	چندانکه باز بیند دیدار آشنا را
نی ملک پادشا را در چشم خوبرویان	وقعیست ای برادر نه زهد پارسا را
ای کاج برنهادی برقع ز روی لیلی	تا مدعی نماند مجنون بی نوا را

سعدی قلم بسختی رفتست و نیکبختی
پس هر چه پیش آید گردن بنه قضا را

من بدین خوبی و زیبایی ندیدم روی را	وین دلاویزی و دلبندی نباشد موی را
روی اگر پنهان کند سنگین دل سیمین بدن	مشک غماز است نتواند نهفتن بوی را
ای موافق صورت و معنی که تا چشم منست	از تو زیباتر ندیدم روی خوشتر خوی را
گر بسر میگردم از بیچارگی عیبم مکن	چون تو چوگان میزنی جرمی نباشد گوی را

هر که را وقتی دمی بوده است در روزی کسی
دوست دارد ناله مستان و یاهو را

ما ملامت را بجان جوییم در بازار عشق
کنج خلوت پارسایان سلامت جوی را

بوستان را هیچ رنگی در نمی باید چمن
بلکه سروی چون تو میباید کنار جوی را

ای گل خوشبوی اگر صد قرن باز آید بهار
مثل من دیگر نبیند بلبل خوشگوی را

سعدیا گر بوسه بر دستش نیابی سر بنه
چاره آن دانم که در پایش بمالی روی را

وله

لاابالی چه کند دفتر دانایی را
طاقت وعظ نباشد سر سودایی را

آب را قول تو با آتش اگر جمع کند
نتواند که کند عشق و شکیبایی را

دیده را فایده آنست که دلبر بیند
ور نبیند چه بود فایده بینایی را

۱۲۶

عاشقان را [illegible]

[illegible]

گرامجال نظر بر جمال میمونت | بدین صفت که تو دل میبری ورای حجاب
درون ما ز تو یکدم نمیشود خالی | کنون که شهر گرفتی روا مدار خراب
بموی تافته پای دلم فروبستی | چو موی تافتی ای نیکبخت روی متاب
ترا حکایت ما مختصر بگوش آید | که حال تشنه نمیدانی ای گل سیراب
اگر چراغ بمیرد صبا چه غم دارد | وگر بریزد کتان چه غم خورد مهتاب
دعات گفتم و دشنام اگر دهی سهلست | که با شکردهنان خوش بود سوال و جواب
کجائی ای که تعنت کنی و طعنه زنی | تو در کناری و ما اوفتاده در غرقاب
اسیر بند بلا را چه جای سرزنش ست | گرت سعادتی دست میدهد دریاب
اگرچه صبر من از روی دوست ممکن نیست | همی کنم بضرورت چو صبر ماهی زآب

تو باز دعوی پرهیز میکنی سعدی
که دل بکس ندهم کل مدع کذاب

حرف التاء

آب حیات منست خاک سر کوی دوست | گر دو جهان خرمیست ما و سر کوی دوست
ولوله در شهر نیست جز شکن زلف یار | فتنه در آفاق نیست جز خم ابروی دوست
داروی مشتاق چیست زهر ز دست نگار | مرهم عشاق چیست زخم ز بازوی دوست
گر بکند زلف او هندوی خویشم لقب | گوش من و تا بحشر حلقهٔ گیسوی دوست
گر متفرق شود خاک من اندر جهان | باد بهار در ربود گرد من از کوی دوست
گر شب هجران مرا تاختن آرد اجل | روز قیامت زنم خیمه به پهلوی دوست

ای خوبتر از همه است صورت حال درو
با همه خوبی نشستن چو سرو و چون گل و خوبروی
لاف مزن سعدیا ... چه کار دل و دیدهٔ او
بیخود از ... هر چه ... او

ولہ

آنها که جای نیست جز آستانه ما جای او
در بزم ... تا نیست سلطان ... گدای او
بیچارگان ... غریب ... سلطان گدای او
او خداوند شرق و مغرب و هم ملک خدای اوست
بیگانه ... و ... و خوار الجلیل
آن کس ... آشنای اوست
بیگانه ... هر راحت که طلب کنند
لو ... بیتمان ... از راحت او در بلای اوست
عارف ... که ... و درست ...
عاشق ... از دیده ... هوای اوست
سعدی ... ان ...

۱۲۷

بگذار هرچه داری و بگذر که هیچ نیست
این پیچ و تاب غم که مرگ از قفای اوست
هر آدمی که کشتهٔ شمشیر عشق گشت
گو غم مخور که ملک ابد خونبهای اوست
از دست دوست هرچه ستانی شکر بود
سعدی رضای خود مطلب تا رضای اوست

ولہ

آفرین خدا بر جانست
که چه شیرین لبست و دندانست
اگر آلم شده است بوستان دل
تو ببین درچه زنخدانست
فتنه در پارسی ... بنجسته
راز چشمهاست فتانست
گر دو الگو ... آمده ... و سرکشانست
آن کسی ... بگرد چو لالانست
نه نوروز دیگران باشد
کافتابیست در شبستانست

هر روز خلق را سر یاری و صحبتی ست
ما را همین سرست که بر آستان نشست
بسیار دیده ایم درختان میوه دار
زین به ندیده ایم که در بوستان نشست

ای تاب زندگانی من در دهان تست

تا کی ای بوستان روحانی	گله از دست بوستان باشت
بلبلانیم کت نفس بگذار	تا بنالیم در گلستانت
گر هزار هم جفا و جور کنی	دوست دارم هزار چندانت
آز موده یم زور بازوی صبر	کابگینه است پیش سندانت
توو فا گر کنی وگر نکنی	ما بآخر بریم پیمانت
مژده از من ستان بشادی وصل	گر بمیرم بدرد هجرانت

سعدیا زنده عارفی باشی
گر بر آید درین طلب جانت

آنکه دل من چو گوی در خم چوگان اوست	موقف آزادگان بر سر میدان اوست
ره نبرد از کوی دوست نیست که بیرون برند	سلسله پای جمع زلف پریشان اوست
چند نصیحت کنند بحیر الخم بصبر	درد مرا ای حکیم صبر نه درمان اوست
گر کشد از دوست من مسکین نگاه	ور نکند حاکم ست بنده بفرمان اوست
گر بزند بیگناه عادت بخت نیست	ور بنوازد ز لطف غایت احسان اوست
دیدن دارم بباغ آنکس نگیرم بسرو	سروی اگر لالکون ست خود خرامان اوست
چون بتوان نشست آنکه دلش غایب است	یا بتواند گریخت آنکه بزندان اوست
حیرت عشاق را عیب کند بی بصر	بهره ندارد ز عشق هر که نه حیران اوست
وقت تو خوش گر کسی ندید درین روزگار	خاصه که مرغی چو من بلبل بستان اوست
گر همه مرغی زنند سخت کمان تیر	حیف بود بلبلی کاینهمه دستان اوست
سعدی اگر طالبی راه رو و رنج بر	کعبه دیدار دوست صبر بیابان اوست

نمیتوانم بی او نشست یک ساعت | چرا که از سر جان بر نمیتوانم خاست
جمال در نظر و شوق همچنان باقی | گدا اگر همه عالم بدو دهند گداست
میان عیب و هنر پیش دوستان کریم | تفاوتی نکند چون نظر بعین رضاست
مرا بعشق تو اندیشه از ملامت نیست | وگر کنند ملامت نه بر من تنهاست
هر آدمی که چنین شخص دلستان بیند | ضرورتست که گوید بسرو ماند راست
بروی خوبان گفتن نظر خطا باشد | خطا نباشد دیگر چنین مگو که خطاست
خوشست با غم هجران دوست سعدیرا | اگرچه درد بجان میرسد امید دواست

بلا و محنت امروز بر دل درویش
ازین خوشست که امید رحمت فرداست

ایکه از سرو روان قد تو چالاکترست | دل بروی تو ز روی تو طربناکترست
دیگر از جرعهٔ خونخوار اجل نندیشم | که نه از غمزهٔ خونریز تو بیباکترست
چیست بودست مرا کسوت معنی همه وقت | باز بر قامت زیبای تو چالاکترست
نظر پاک مرا دشمن اگر طعنه زند | دامن دوست بحمد الله از آن پاکترست
تا گل روی تو در باغ لطافت بشکفت | پردهٔ صبر من از دامن گل چاکترست

پای بر دیدهٔ سعدی نه اگر بخرامی
که بصد منزلت از خاک درت خاکترست

با همه مهر و با منش کین ست | چکنم حظ بخت من اینست
نشاید اسی نفس تا دگر نکنی | نه بساعدی که سیمین ست
ننهد پای تا نه بیند جای | هر که را چشم مصلحت بین ست

وله

ای یار آشنا علم کاروان کجاست
تا سر نهیم در قدم ساربان دوست
گر زر فدای دوست کنند اهل روزگار
ما سر فدای پای رسالت رسان دوست
دردا و حسرتا که عنانم ز دست رفت
دستم نمیرسد که بگیرم عنان دوست

[illegible]

اینمطرب از کجاست که برگفت نام دوست — تا جان و جامه بذل کنم بر پیام دوست
دل زنده میشود بامید وفای یار — جان رقص میکند بسماع کلام دوست
تا نفخ صور باز نیاید بخویشتن — هر کو فتاد مست محبت ز جام دوست
من بعد ازین اگر بدیار سفر کنم — هیچ ارمغانی نبرم جز پیام دوست
رنجور عشق به نشود جز ببوی یار — در رفتنست جان نبد جز بنام دوست
وقتی امیر مملکت خویش بودمی — اکنون باختیار و ارادت غلام دوست
گر دوست را بدیگری از من فراغتست — من دیگری ندارم قائم مقام دوست
بالای بام دوست چو نتوان نهاد پای — هم چاره آنکه سر بنهم زیر بام دوست
درویش را که نام برد پیش پادشاه — هیهات از افتقار من و احتشام دوست
گر کام دوست کشتن سعدی است باک نیست — اینم حیات بس که بمیرم بکام دوست

وله

بیا بیا که مرا با تو ماجرائی هست — بگو اگر گنهی رفت یا خطائی هست
روا بود که چنین بیحساب دل ببری — مکن که مظلمه خلق را خرابی هست
توانگران را عیبی نباشد از وقتی — نظر کنند که در کوی ما گدائی هست
بکام دشمن بیگانه رفت چندین روز — ز دوستان نشنیدم که آشنائی هست
کسی نماند که بر درد من ببخشاید — کسی نگفت که بیرون ازو دوائی هست
هزار نوبت اگر خاطرم بشوراند — ازین طرف که منم همچنان صفائی هست
به بوی آتش ماخولیا دماغ بسوخت — هنوز جهل مصور که کیمیائی هست
بکام دل نرسیدیم و جان بحلق رسید — وگر بکام رسد همچنان رجائی هست

وله

ولہ

چو ترک دلبر من شاهدی بشنگی نیست / چو زلف پرشکنش حلقهٔ فرنگی نیست

دهانش از چه نه بینی مگر بوقت سخن / چو نیک درنگری چون دلم به تنگی نیست

بتیغ غمزهٔ خونخوارش ار کسی بزنی / بزن که با تو درو هیچ مرد جنگی نیست

ورم بلطف نوازد عجب که چون سعدی / غلام سعد ابوبکر سعد زنگی نیست

قوی بچنگ من افتاده بود دامن وصل / ولی چه سود که دولت بتیز چنگی نیست

ولہ

چه روی ست آنکه پیش کاروان ست / مگر شمعی بدست ساربان ست

سلیمان ست گویی در عماری / که بر باد صبا تختش روان ست

جمال ماه پیکر بر بیابان / بدان ماند که ماه آسمان ست

بهشتی صورتی در خوف محمل / چو برجی کافتابش در میان ست

خداوندان عقل این طرفه بینند / که خورشیدی بزیر سایبان ست

چو نیلوفر در آب و ماه در میغ / پری رخ در نقاب پرنیان ست

ز روی کار من برقع برانداخت / بیکبار آنکه در برقع نهان ست

شتر پیشی گرفت از من برفتار / که بر من پیش از آن بار گران ست

ز بی اندک وفایی سست پیمان / که آن سنگین دل نامهربان ست

ترا گر دوستی با ما همین بود / وفای ما و عهد ما همان ست

بدار ای ساربان محمل زمانی / که عهد وصل را آخر زمان ست

وفا کردیم و با ما عذر کردند / برو سعدی که این بازار آن ست

ندانستی که در پایان پیری / نه وقت پنجه کردن با جوان ست

کافر و گبر و مسلمان و نماز من و عشق
هر کسی را که تو بینی به سر خود دین است

خورشید زیر سایهٔ زلف چو شام اوست
طوبی غلام قد صنوبر خرام اوست

این قامت است یا بحقیقت قیامتی
زیرا که رستخیز من اندر قیام اوست

هر برگ دل که خون است در سینه واقعه مرا
کآب حیات در لب یاقوت فام اوست

باد بهار میوزد و این یا نسیم صبح
بوی عبیر میدهد این یا پیام اوست

دل عشوه میفروخت که من مرغ زیرکم
اینک فتاده در سر زلف چو دام اوست

بیچاره مانده ام همه روز در بدام او
و اینک فتاده ام بغریبی که کام اوست

هر لحظه در برم دل از اندیشه خون شود
تا خود غلام کیست که سعدی غلام اوست

خیال روی تو از پیش در نظر میگشت
وجود خسته ام از عشق بیخبر میگشت

همای همت من از آشیان شادی دور
چو مرغ حلق بریده بخاک بر میگشت

دل ضعیفم از آن کرد آه خون آلود
که در میانهٔ خونابهٔ جگر میگشت

چنان غریو برآورده بودم از غم عشق
که بر هوا فلکم زهره نوحه گر میگشت

ز آب دیدهٔ من فرش خاک تر میشد
ز بانگ دیدهٔ من گوش چرخ کر میگشت

قیاس کن که دلم را بتیر عشق رسید
که پیش ناوک هجر تو جان سپر میگشت

صبور باش و برین درد دل بنه سعدی
که روز اولم این روز در نظر میگشت

دریغ صحبت دیرینه حق دیده و شناخت
که سنگ تفرقه ایام در میان انداخت

وله

دردیست درد عشق که هیچش طبیب نیست
گر دردمند عشق بنالد غریب نیست
دانند عاقلان که مجانین عشق را
پروای پند ناصح و قول ادیب نیست

هزار گونه غمم از هر سو نیست دامنگیر / هنوز در تگ و پوی غمم دگر همگشت

سرش مدام ز شور شراب عشق خراب / چو مست دائم از آن گر ز شور و شر نگشت

چو بیدلان همه در کار عشق می آویخت / چو ابلهان همه از راه عقل برگشت

هزار بارش از این پند بیشتر دادم / که گرد بیهده کم گرد و بیشتر میگشت

بهر طریق که باشد نصیحتش مکنید
که او بقول نصیحت کنان تبه گشت

ز هر چه هست گزیر است و ناگزیر از دوست / بقول هر که جهان مهر برمگیر از دوست

به بندگی و غلامی گرت قبول کنند / سپاس دار که فضلا بود کبیر از دوست

بجای دوست گرت هر چه در جهان بخشند / رضا مده که متاعی بود حقیر از دوست

جهان و هر چه در او هست با نعیم بهشت / نه نعمتی ست که باز آید و فقیر از دوست

نه گر قبول کنندت سپاسداری و بس / که گر هلاک شوی منتی پذیر از دوست

مرا که دیده به دیدار دوست برکردم / حلال نیست که بر هم زنم بتیر از دوست

دگر چنانکه مشهور شود گزیر از عشق / کجا روم که نمیباشدم گزیر از دوست

بهر طریق که باشد اسیر دشمن را / توان خرید و نشاید خرید اسیر از دوست

کر در ضمیر من آید ز هر که در عالم / که من هنوز نپرداختم ضمیر از دوست

تو خود نظیر نداری وگر بود بمثل / من آن نیم که بدل گیرم و نظیر از دوست

رضای دوست بدست آر و صبر کن سعدی
که دوستی نبود گر کنی نفیر از دوست

ز حد گذشت جدائی میان ما ای دوست / بیا بیا که غلام توام بیا ای دوست

۱۳۳

وله

دلم از دست غمت در این صحرا بگرفت
گفت از سر بنهم گر دلت از ما بگرفت
خال مشکین تو از بنده چرا در خط شد
مگر از درد دلم روی تو سودا بگرفت
دوش با چون مشعل شوق تو ...

وله

زهی رفیق که با چون تو سرو بالائیست
که از خدای برو نعمتی و آلائیست

هر آنکه با تو دمی یافته است در همه عمر
نیافته است اگرش بعد از آن تمنائیست

کسی که رای تو معلوم کرد و دیگر بار
برای خود نفسی میزند نه بس رائیست

نه عاشق است که هر ساعتش نظر بکسی ست
نه عارفست که هر روز خاطرش جائیست

مرا و یاد تو بگذار و کنج تنهائی
که هر که با تو بخلوت بود نه تنهائیست

باختیار شکیبائی از تو نتوان کرد
باضطرار توان بود اگر شکیبائیست

نظر بروی تو هر بامداد نوروزیست
شب فراق تو هر گه که هست یلدائیست

خلاص بخش خدایا همه اسیران را
مگر کسی که اسیر کمند زیبائیست

حکیم بین که برآورد سر بشیدائی
حکیم را چو دل از دست رفت شیدائیست

ولیک عذر توان گفت پای سعدی را
درین وحل که فرو شد نه اولین پائیست

سر تسلیم نهادیم بحکم و رایت
تا چه اندیشه کند رای جهان آرایت

تو بهر جا که فرود آمدی و خیمه زدی
کس دیگر نتواند که بگیرد جایت

همچو مستسقی بر چشمهٔ نوشین زلال
سیر نتوان شدن از دیدن مهر افزایت

روزگاریست که سودای تو در سر دارم
مگرم سر برود تا نرود سودایت

قدر آن خاک ندارم که برو میگذری
که بهر وقت همی بوسه دهد بر پایت

دوستان عیب کنندم که نبودی هشیار
تا فرو رفت بگل پای جهان پیمایت

چشم بر سر بچه کار آید و جان در تن شخص
گر تامل نکند صورت جان آسایت

دیگرم نیست که مهر تو در و شاید نیست
هم در آئینه توان دید مگر همتایت

وله

سلسلهٔ موی دوست حلقهٔ دام بلاست
هر که درین حلقه نیست فارغ ازین ماجراست

گر بزنندم بتیغ در نظرش بی دریغ
دیدن او یک نظر صد چو منش خونبهاست

گر برود جان ما در طلب وصل دوست
حیف نباشد که دوست دوست‌تر از جان ماست

دعوی عشاق را شرع نخواهد بیان
گونهٔ زردش دلیل نالهٔ زارش گواست

[illegible]

[illegible]

وله

[illegible]

گفتم بگوشه بنشینم ولی دلم	ننشیند از کشیدن خاطر بسوی دوست
صبرم ز روی دوست میسر نمی‌شود	دانی طریق چیست تحمل ز خوی دوست
ناچار هر که دل بغم روی دوست داد	کارش بهم برآمده باشد چو موی دوست
خاطر بباغ میکشدم وقت نوبهار	تا با درخت گل بنشینم ببوی دوست
فردا که خاک مرده بحشر آدمی کنند	ای باد خاک من مطلب جز بسوی دوست

سعدی چراغ می نکند در شب فراق
ترسد که دیده باز کند جز بروی دوست

صبر کن ای دل که صبر سیرت اهل صفاست	چارهٔ عشق احتمال شرط محبت وفاست
مالک رد و قبول هرچه کند پادشاست	گر بکشد حاکم ست ور بنوازد رواست
گرچه بخواند هنوز دست جزع بر دعاست	ورچه براند هنوز روی امید از قفاست
برق یمانی بجست باد بهاری بخاست	طاقت مجنون نماند خیمهٔ لیلی کجاست
غفلت از ایام عشق پیش محقق خطاست	اول صبح ست خیز کاخر دنیا فناست
صحبت یار عزیز حاصل دور بقاست	یکدمه دیدار دوست هر دو جهانش بهاست
درد دل دوستان گر تو پسندی رواست	هرچه مراد شماست غایت مقصود ماست
بنده چه دعوی کند حکم خداوند راست	گر تو قدم مینهی تا بنهم چشم راست
از در خویشم مران کاین نه طریق وفاست	در همه شهری غریب در همه ملکی گداست
با همه جرمم امید با همه خوفم رجاست	گر درمم ناکس ست لطف شما کیمیاست

سعدی اگر عاشقی میل وصالت چراست
هر که دل دوست جست مصلحت خود نخواست

کوته نظران کنند تشبیه / تشبیه بسرو بوستانت

وابرو که تو داری ای پریزاد / در صید چه حاجت کمانت

گفتم مگر بخواب ببینم خیال دوست / اینک علی الصباح نظر بر جمال دوست

مردم هلال عید بدیدند و پیش ما / عیدست از ان دو ابروی همچون هلال دوست

مارا دگر بسرو بلند التفات نیست / از دوستی قامت با اعتدال دوست

زان بیخبر دم که عاشق صادق نباشدش / پروای نفس خویشتن از اشتغال دوست

ای خواب گرد دیدهٔ سعدی دگر مگرد / یا دیده جای خواب بود یا خیال دوست

گر کسی سرو شنیدست که رفتارش نیست / یا صنوبر که بناگوش و برش سیمین ست

نه بلندیست بصورت که تو معلوم کنی / که بلند از نظر مردم کوته بین ست

همه آرام گرفتند و شب از نیمه گذشت / وانکه در خواب نشد چشم من و پروین ست

خود گرفتم که نظر بر رخ خوبان کفرست / من ازین باز نگردم که مرا این دین ست

وقت آنست که مردم ره صحرا گیرند / خاصه اکنون که بهار آمد و فروردین ست

چمن امروز بهشتست و تو در می‌نائی / تا خلایق همه دانند که حور العین ست

خواب در عهد تو در چشم من آید هیهات / عاشقی کار سری نیست که بر بالین ست

هرچه گفتیم در اوصاف کمالیت او / همچنان هیچ نگفتیم که صد چندین ست

آنچه سر پنجهٔ سیمین تو با سعدی کرد / با کبوتر نکند پنجه که با شاهین ست

من دگر شعر نخواهم بنویسم که مگس / زحمتم میدهد از بس که سخن شیرین ست

گر جان طلبی فدای جانت / سهل ست جواب امتحانت

سوگند بجانت ار فروشم / یک موی بهر که در جهانت

۱۲۶

برفت رونق بازار آفتاب و قمر
از آنکه ره بدکان تو مشتری آموخت

بخون خلق فرو برده پنجه کاین حناست
ندانمش که بقتل که شاطری آموخت

جهان بگریم ازین پس که مرد نتواند
در آب دیدهٔ سعدی شناوری آموخت

نگر نسیم سحر بوی زلف یار منست
که راحت دل رنجور بیقرار منست

بخواب خوش نرود چشم بخت من همه عمر
گرش بخواب ببینم که در کنار منست

اگر معاینه بینم که قصد جان دارد
بجان مضایقه با دوستان نه کار منست

حقیقت آنکه نه درخورد اوست جان عزیز
ولیک درخور امکان اقتدار منست

نه دست یار منست این معاملت لیکن
رضای دوست مقدم بر اختیار منست

اگر هزار غمست از جفای او بر دل
هنوز بندهٔ اویم که غمگسار منست

درون خلوت ما غیر در نمی‌گنجد
برو که هر چه نه یار است یار منست

ستمگر اول سعدی بسوخت در طلبت
ولیت نسوخت که مسکین امیدوار منست

بناله زار و گلستان نمی‌رود دل من
که یاد دوست گلستان و لاله زار منست

مرا از آن چه که بیرون شهر صحرائیست
قرین دوست بهر جا که هست خوش جائیست

کسی که روی تو دیدست از او عجب دارم
که باز در همه عمرش سر تماشائیست

امید وصل مدار و خیال دوست مبند
گرت بخویشتن از ذکر دوست پروائیست

[illegible] یافت لشکر عشق
بدست باش که هر بامداد یغمائیست

بهیچ روی [illegible] تو با او عیب دارم
اگر چه عیب کنندم که بار بیجائیست

ولہ

۱۳۷

دلی شکسته و جانی نهاده برکف دست
بر آستان که بمیرم بر آستان اید دوست

[illegible]

هر که سر باد اد پیش کسی ست
دل منه بر وفای صحبت او
مهربانی و دوستی ورزد
گوید اندر جهان توئی امروز
باز تا دیگری همین گوید
همچو زنبور در بدر پویان
همه دعوی و فارغ از معنی
پیش آن ذم این کند که خسیست

هر شبانگاه در سرش هوسی ست
کاینچنان را حریف چون تو بسی ست
تا ترا اینکه هست و دست رسی ست
گر مرا مونسی و هم نفسی ست
کاینچنان بی تو بر دلم قفسی ست
هر کجا شکری بود مگسی ست
راست پرسی میان تهی جرسی ست
نزد این عیب آن کند که خسی ست

هر کجا بینی اینچنین کس را
التفاتش مکن که هیچ کسی ست

هزار سختی اگر بر من آید آسان ست
سفر دراز نباشد بپای طالب دوست
اگر تو جور کنی جور نیست ترتیب ست
من از کنار تو دور اوفتاده ام چه عجب
عجب در آن سر زلف معنبر مفتون
ز عقل من عجب آید صواب گویان را
اگر نگار مرا خون دل بخواهد ریخت
جماعتی که ندانند حظ روحانی
گمان برند که در باغ حسن سعدی را

که دوستی و ارادت هزار چندان ست
که خار دشت محبت گل ست و ریحان ست
وگر تو داغ نهی داغ نیست درمان ست
گرم قرار نباشد که داغ هجران ست
که در کنار تو خسپد چرا پریشان ست
که دل بدست تو دادن خلاف ایمان ست
مخالفت نکنم آن کنم که فرمان ست
تفاوتی که میان دواب و انسان ست
نظر به سیب زنخدان و نارپستان ست

ولہ

اگر چه در اوصاف تو گویند زبان را
[illegible]

ولہ

[illegible]

دانی کدام خاک بر او رشک میبرم	آن خاک نیکبخت که در رهگذار اوست
باور مکن که صورت او عقل ما ببرد	عقل من آن ببرد که صورت نگار اوست
گر دیگران بمنظر زیبا نظر کنند	ما را نظر بقدرت پروردگار اوست
اینم قبول بس که بمیرم بر آستان	تا نسبتم کنند که خدمتگذار اوست
بر جور نامرادی و درویشی و هلاک	آنرا که صبر نیست محبت نه کار اوست

سعدی رضای دوست طلب کن نه حظ خویش
عبد آن کند که رای خداوندگار اوست

حرف الدال

آخر ای سنگدل سیم زنخدان تا چند	تو ز ما فارغ و ما از تو پریشان تا چند
خار در پای و گل از دور بحسرت دیدن	تشنه باز آمدن از چشمه حیوان تا چند
گوش در گفتن شیرین تو واله تا کی	چشم در منظر مطبوع تو حیران تا چند
بیم آنست دمادم که برآرم فریاد	صبر پیدا و جگر خوردن پنهان تا چند
تو سر ناز برآری ز گریبان هر روز	باز جور تو سر فکرت بگریبان تا چند
رنگ دست تو نه حناست که خون دل ماست	خوردن خون دل خلق بدستان تا چند

سعدی از دست تو از پای در آید روزی
طاقت بار ستم تا کی و هجران تا چند

اینان مگر ز رحمت محض آفریده اند	کارام جان و مونس دل نور دیده اند
لطف آیتیست در حق اینان و کبر و ناز	پیراهنی که بر قد ایشان بریده اند

گر شاهدان نه دنیی و دین میبرند و عقل
تا در گرفت دامن سودای وصل شان

پس زاهدان برای چه خلوت گزیده اند
دستی که عاقبت ز نه بیدندان گزیده اند

بر خاک ره نشستن سعدی عجب مدار
مردان چه جای خاک که در خون طپیده اند

اختران که بشب در نظر ما آیند
مردم از قاتل عمداً نگریزند بجان

پیش خورشید محالست که پیدا آیند
پاکبازان بر شمشیر بعمدا آیند

تا ملامت نکنی طائفهٔ رندان را
که جمال تو به بینند و بغوغا آیند

لیعلم الله اگر آئی بتماشا روزی
مردمان از در و بامت بتماشا آیند

دلق و سجادهٔ ناموس بمیخانه فرست
تا مریدان تو در رقص و تمنا آیند

از سر صوفی سالوس دو تا ئی برکش
کاندرین ره ادب آنست که یکتا آیند

من ندانم خطر دوزخ و سودای بهشت
هر کجا خیمه زنی اهل دل آنجا آیند

آه سعدی جگر گوشه نشینان خون کرد
خرم آن روز که از خانه بصحرا آیند

اگر تو برشکنی دوستان سلام کنند
که جور قاعده باشد که بر غلام کنند

هزار زخم پیاپی گر اتفاق افتد
ز دست دوست نشاید که انتقام کنند

تیغ اگر بزنی بیدریغ و برگردی
چو روی باز کنی بازت احترام کنند

مرا کمند میفگن که خود گرفتارم
کمند بر سر اسپان بدلگام کنند

چو مرغ خانه بسنگم بزن که باز آیم
نه وحشیم که مرا پای بند دام کنند

نگه بگوشهٔ چشم التفات کن ما را
که پادشاهان اگر یک نظر بجام کنند

وله

وله

دو چشم مست تو گر خواب صبح برخیزند — هزار فتنه بهر گوشه بر انگیزند
چگونه انس نگیرند با تو آدمیان — که از لطافت و خوبی تو وحش نگریزند
چنانکه در رخ خوبان حلال نیست نظر — حلال نیست که از تو نظر بپرهیزند
غلام آن سر و پایم که از لطافت حسن — بسر سزاست که پیشش بپای برخیزند
تو قدر خویش ندانی ز در دمندان پرس — که ز اشتیاق تو حالت چو اشک میریزند
قرار عقل برفت و مجال صبر نماند — که چشم و زلف تو از حد بدر دلاویزند
مرا مگوی نصیحت که یار سای و عشق — دو خصلتند که با یکدگر نیامیزند

رضا بحکم قضا اختیار کن سعدی — که شرط نیست که با زورمند بستیزند

دلبرا پیش وجودت همه خوبان عدم اند — سروران بر در سودای تو خاک قدم اند
شهری اندر طلبت سوخته آتش عشق — خلقی اندر هوست غرقهٔ دریای غم اند
خون صاحب نظران ریختی ای کعبهٔ حسن — قتل اینان که روا داشت که صید حرم اند
گاه گاهی بگذر در صف دل سوختگان — تا ثنائیت بگویند و دعائی بدمند
هر خم زلف پریشان تو زندان دلیست — تا نگوئی که اسیران کمند تو کم اند
حرفهای خط موزون تو پیرامن روی — گوئی از مشک سیه بر گل سوری رقم اند
در چمن سرو ستاده است و صنوبر خاموش — که اگر قامت زیبا بنمائی بخمند
زین اسیران نه حیفست که تو بینی بر خلق — بشکایت نتوان رفت که ایشان حکمند
بندگان را نه گریزست ز حکمت نه گریز — حکمند ار بکشی ور بنوازی خدم اند
جور دشمن چکند گر نکشد طالب دوست — گنج و مار و گل و خار و غم و شادی بهم اند

مشتاق را که سر برود در وفای یار
آن روز روز دولت فتح و ظفر بود
ما ترک جان از اول این کار گفته‌ایم
زیرا که جان عزیز بود پر خطر بود
آن کز بلا بترسد و از قتل غم خورد
او عاقل است و نشود مجنون دگر بود
ما هم بخستگان نتوان گفت سوز عشق
خام از فغان سوختگان بی‌خبر بود
جانا دل شکسته سعدی نگاه دار
دانی که آه سوختگان را اثر بود

تیغ قضا و روز ستاره و تیغ [illegible]
ما سر نهاده‌ایم تو دانی و تیغ و تاج [illegible]
در پای دوست هر چه کنی مختصر بود
گر جان و صد هزار گهر [illegible]
تا وقت جان سپردن نظر اندر نظر بود
یارب هلاک من مکن الا بدست او
یار عزیز جان عزیزش بسر بود
شرط وفاست آنکه چو شمشیر [illegible]

گفت در ره دوست خاک میباش	نه که بر دامنش نشیند گرد
دشمنان در مخالفت گرم اند	و آتش ما بدین نگردد سرد
مرد عشق از نیش تیر بلا	روی در هم کشد مخوان [illegible]
هر که را برگ بیمرادی نیست	گو برو گرد کوی عشق مگرد

سعدیا حاجت وصل اگر ننهند
ما و دردی کشان مجلس درد

آه اگر دست و دل من بتمنا نرسد	یا دل از چنبر عشق تو بمن وا نرسد
غم هجران بهویت ترا زین قسمت کن	کاینهمه درد بجان من تنها نرسد
سرو بالای منی گر بچمن برگذری	سرو بالای ترا سرو ببالا نرسد
چون توئی را چو منی در نظر آید هیهات	که قیامت رسد این رشته بمن تا نرسد
ز آسمان بگذرم ار بر منت افتد نظری	ذره تا مهر نه بیند بثریا نرسد
بر سر خوان لب دوست چو من درویشی	بگدائی رسد آخر چو بیغما نرسد
چشم خونریز من اگر قطره چنین خواهد ریخت	پر عجب دارم اگر سیل بدریا نرسد
بهجر بپسندم اگر وصل میسر نشود	خار بر دارم اگر دست بخرما نرسد

سعدیا کنگره وصل بلندست ولیک
تا سر اندر ننهی دست بد آنجا نرسد

از دست دوست هر چه ستانی شکر بود	وز دست غیر دوست طبرزد تبر بود
دشمن گر آستین گل افشاندت بروی	از تیر چرخ و سنگ فلاخن بتر بود
گر خاک پای دوست خداوند شوق را	در دیدگان کشند جلای بصر بود

وله

الغ عشق است کز دل بزبان می‌آید
وان نه عشقست که از دل بزبان می‌آید
[illegible] مست [illegible] می‌آید
از دست ملامت بفغان می‌آید
[illegible]

[illegible]
اندرون

[illegible]

شبی در خرقهٔ رندآسا نظر کردم بمیخانه
زخلوتگاه ربانی وثاقی در سرای دل
همه ساقی در شراب آمد به شب نوشی در مجلس
به تندی گفت آری حر شعر ابیا مجلسی خوردم
دلی کز عالم وحدت سماع حق شنیدست او
گمان بردم که طفلانند و از پیری سخن گفتم
که از عالم عالم بی سرا سر روز دیسی تابد
کسی کاندر دین ... بیگانگی هشیار شد

زعشرت نی پرستان را منور گشت کاشانه
که تا کاخ دماغ ایمن بود ز آواز بیگانه
بنا فرزانگی گفتند کاول مرد فرزانه
که مه پیرامن شمع عشق نیارد بود پروانه
بگوش همتش دیگر نیاید شعر و افسانه
مرا پیر خرابات جوابی داد مردانه
توانش در صومعه دیدی من اندر کنج میخانه
چه پیر عابد زاهد چه رند مست و دیوانه

گشادند از درون جان به تحقیق سعدی را
چو اندر قفل گردون زد کلید صبح دندانه

حرف الیاء

اگر بتحفه بجانان هزار جان آری
حدیث جان بر جانان همین مثل دارد
هنوز در دل ... آفتاب رخ نگذشت
ترا چه غم که مرا در غمت نگیرد خواب
زحسن روی تو بر دین خلق تیر ستم
کس از کناره بروبت نگاه می نکند
زچشم مست تو واجب کند که هشیاران

محقرست دلش شاید که بر زبان آری
که زر بکان بری و گل ببوستان آری
که سایه بر سر یار مهربان آری
تو پادشاه کجا یاد پاسبان آری
که بدعتی که نبوده است در جهان آری
که عاقبت نه تشویشش در میان آری
حذر کنند ولی تاختن نهان آری

165

بسی مطالعه کردیم نقش عالم را
زهر که در نظر آمد بحسن ممتازی
هزار جون من اگر محنت و بلا بینند
ترا از آن چه که در عین نعمت و نازی
حدیث عشق تو پنهان نکردمی بر خلق
گر آب دیده نکردی بگریه غمازی
زهی سوار که صد دل بغمزه ببری
هزار صید بیک تاختن ببندی ای
ترا چو سعدی اگر بنده بود چه شود

[illegible]

نگذارمشک بوی سر زلف او ببار
بستم بعشق موی میانش کمر چو مو
با بلبلان دوخته حال ضمیر من
دانم که باز بر سر کویش گذر کنی
کی دل ربوده از بر من حکم از ان تست
هر لحظه راز دل جهدم بر سر زبان
راز دل از زبان نشود هرگز آشکار
سعدی ز دست رفت ز دستان روزگار

پادشاهی کن سخنی زان دهان بگوی
گر وقت بینی این سخن اندر میان بگوی
پیغام آن دو طوطی شکر فشان بگوی
گر بشنود حدیث من اندر نهان بگوی
گر تیز گه شیم بمثل ترک جان بگوی
دل می طپید که عمر شدت وار هان بگوی
گر دل موافقت نکند گاهی زبان بگوی
نزدیک دوستان و اینداستان بگوی

من نوادر طبعه

اگر مانند رخسارت گلی در بوستانستی
چو سرو بوستانستی جمال مجلس آراستی
نگارین روی عنبر بوی شیرین خوی سیمین تن
تو گوئی در همه عمرم میسر گردد این دولت
جز این همت نمیدانم که به عهدی و سنگین دل
دمی با صحبت یاری ملک خوی پری پیکر
نه تا جان در جسد باشد وفاداری کنم با او
چنین گویند سعدی را که دردی هست پنهانی
هر آن دل را که پنهانی قرینی هست روحانی

زمین را از کمالیت شرف بر آسمانستی
اگر در بوستان سروی سخنگوی و روانستی
چه خوش بودی در آغوشم گرم یارای آنستی
که کام از عمر برگیرم و گر خود یکزمانستی
دلارامی بدین خوبی دریغ از مهربانستی
گر امید بقا بودی بهشت جاودانستی
که تا تن در لحد باشد دگر خود استخوانستی
خبر در مشرق و مغرب نبودی گر نهانستی
نخلوتخانه ماند که اندر بوستانستی

ولہ

ای صوفی سرگردان در بند نکونامی
تا درد نیاشامی زین درد نیارامی

ملک صمدیت را چه سود و زیان دارد
گر حافظ قرآنی ور عابد اصنامی

زهدت بچه کار آید گر رانده درگاهی
کفرت چه زیان دارد گر نیک سرانجامی

بیچاره توفیق اند هم صالح و هم طالح
درمانده تقدیرند هم عارف و هم عامی

جهدت نکند آزاد ای صید که در بندی
سودت نکند پرواز ای مرغ که در دامی

جامی چه بقا دارد در رهگذر سنگی
دور فلک آن سنگست آیا تو آن جامی

این ملک حلل گیرد گر خود ملک رومی
وین روز بشام آید گر پادشه شامی

کام همه دنیا را بر هیچ منه سعدی
چون با دگری باید پرداخت بناکامی

گر عاقل و هشیاری وز دل خبری داری
در آدمیت کوشی ورنه کم از انعامی

ای دریغا گر شبی در بر خرابت دیدمی
سرگران از خواب و سرمست از شرابت دیدمی

روز روشن دست دادی در شب تاریک هجر
گر سحرگه روی همچون آفتابت دیدمی

گر مرا عشقت بسختی گشت سهلست اینقدر
کاج کاندک مایه نرمی در خطابت دیدمی

در چکانیدی قلم بر ناله دلسوز من
گر امید صلح روزی در جوابت دیدمی

راستی را سر ز من برتافتن بودی صواب
گر چو کج بنیان بچشم ناصوابت دیدمی

آه اگر وقتی چو گل در بوستان یا چون سمن
در گلستان یا چو نیلوفر در آبت دیدمی

در چه خورشیدت ببینم کاشکی همچون هلال
اندکی پیدا و دیگر در نقابت دیدمی

از منت دانم حجابی نیست جز بیم رقیب
کاج پنهان از رقیبان در حجابت دیدمی

سر بیارستی کشید از دست انعامم فلک
گر بخدمت دست سعدی در رکابت دیدمی

غمگساران را خبر از محنت بیداران نیست
تا غمت پیش نیاید غم مردم نخوری

هر که در صحبت تو گوید بزبانی است
[illegible]

گر تو از پرده برون آئی و در [illegible]
پرده از کار همه پرده نشینان برود

عذر سعدی ننهد هر که ترا نشناسد
حال دیوانه نداند که ندیدست پری

ولہ

بسیار سفر باید تا پخته شود خامی
صوفی نشود صافی تا در نکشد جامی

گر پیر مناجاتست ور رند خراباتی
هر یک قلمی رفتست بر وی بسرانجامی

فردا که خلایق را دیوان جزا باشد
هر کس عملی دارد من گوش بانعامی

ای بلبل اگر نالی من با تو هم آوازم
تو عشق گلی داری من عشق گل اندامی

سروی بلب جوی گویند چه خوش باشد
آنان که ندیدستند سروی بلب بامی

روزی سر من بینی قربان سر کویش
وین عید نمیباشد الا بسر بامی

ای در دل ریش من مهرت چو روان در تن
آخر ز دعاگوئی یاد آر بدشنامی

باشد که تو خود روزی از ما خبری پرسی
ورنه که برد هیهات از ما بتو پیغامی

گرچه شب مشتاقان تاریک بود اما
نومید نشاید بود از روشنی بامی

سعدی بلب دریا دردانه کجا یابی
در کام نهنگان رو گر میطلبی کامی

برآنم گر تو باز آئی که در پایت کنم جانی
وزین کمتر نشاید کرد در پای تو قربانی

امید از بخت میدارم بقای عمر چندانی
که ابر لطف باز آید بخاک تشنه بارانی

میان عاشق و معشوق اگر باشد بیابانی
درخت ارغوان روید بجای هر مغیلانی

نگر لیلی نمیداند که بی دیدار میمونش
فراخای جهان تنگست بر مجنون چو زندانی

دریغا عهد آسانی که مقدارش ندانستم
ندانی قدر وصل آنگه که درمانی بهجرانی

نه زر زلف پریشانش من تنها گرفتارم
که دل در بند او دارد بهر موئی پریشانی

چه فتنه است آنکه در چشمت بغارت میبرد دلها
توئی در عهد ما گر هست در شیراز فتانی

نشاید خون سعدی را بباطل ریختن حقا
بیا سهلست اگر داری بخط خویش فرمانی

زمان رفته باز آید ولیکن صبر میباید
که مستخلص نمیگردد بهاری بی زمستانی

بهار آمد که هر ساعت رود خاطر ببستانی
بغلغل در سماع آیند هر مرغی بدستانی

دم عیسیست پنداری نسیم صبح نوروزی
که خاک مرده باز آرد و در روح و ریحانی

وله

١٦٨

وله

وله

شب تاریک هجرانم بفرسود — چو شمع از درد آهی زد نشانی
سری دارم مهیا بر کف دست — که در پایت فشانم چون درآئی
خطای محض باشد با تو گفتن — حدیث حسن خوبان خطائی
نگاری سخت محبوبی و مطبوع — ولیکن سست مهری بی‌وفائی
دلا گر عاشقی دائم بران باش — که سختی بینی و جور آزمائی
دگر طاقت نداری جور محبوب
برو سعدی که خدمت را نشائی

تو پریزاده ندانم ز کجا می‌آئی — کادمی زاده نباشد بچنین زیبائی
راست خواهی نه حلالست که پنهان دارند — مثل این روی نشاید که بکس بنمائی
سرو با قامت زیبای تو در مجلس باغ — نتواند که کند دعوی هم بالائی
بخدا بر تو که خون من بیچاره مریز — گر من آن قدر ندارم که تو دست آلائی
غیرت چشم ندارم که جهان را بینم — بدو چشمت که ز چشم مرو ای بینائی
بر من از دست تو چندانکه جفا می‌آید — خوشتر و خوبتر اندر نظرم می‌آئی
دیگری نیست که مهر تو در او شاید بست — چاره بعد از تو ندانیم بجز تنهائی
ور بخواری ز در خویش برانی ما را — همچنان شکر کنیمت که عزیز مائی
من ازین در بجفا روی نخواهم پیچید — گر بتندی تو بروی من وگر بگشائی
چه کند بندهٔ مخلص که قبولش نکنند — ما حریصیم بخدمت تو نمی‌فرمائی
سعدیا دختر الفاظ تو بس دل ببرد — بچنین زیور معنی که تو می‌آرائی
باد نوروز که بوی گل و سنبل دارد — لطف این باد ندارد که تو می‌بنمائی

وله

وله

وله

بلای لعبت سیمای تلخست دگر شیرین
کز و دست شکر باشد دگر خود در زبان لب
کمال حسن روییت را مخالف نیست جز خوبت
دریغا از لب شیرین اگر شیرین جواب لب
اگر دانی که تا هستم نظر جز با تو نپیوستم
بس اگر بر من مسکین جفا کردن صوابست
زمین تشنه را باران نبود بعد ازین حاجت
اگر ماند آنکه در چشمم سرشک اندر سحابست
بیک ساعت بیفکندی و گر افراسیاب گرد
گران تا ملک او دارد ببر بازم دستان
زچشم مست میگونش که پنداری بخوابست
شبان خواب من بیمار کرد و ز آرام و آسایش
از آن دم زنگ خارش چو نیلوفر در آبست
ازو گلی لطف تو دیدی چو نرگس تا جهان بیند
از همه ما جادوی ز چشمش در نقابست
تماشای [illegible]

حدیث یا شکرست آنکه در دهان داری
دوم بلطف نگویم که در جهان داری

ترا که زلف و بناگوش و قد و خد این ست
بسرو باغ چه در خانه بوستان داری

جمال عارض خورشید و حسن قامت سرو
ترا رسد که چو دعوی کنی بیان داری

ندانم ای گل این سلطنت چه لایق تست
که با چنین صنمی دست در میان داری

نشان آن دل گم گشته باز می جستم
در ابروان تو بشناختم که آن داری

بدین صفت که توئی دل چه جای حضرت تست
فراتر آی که ره در میان جان داری

بدین روش که توئی همچو جلوه طاوس
نه برج من که همه عالم آشیان داری

قدم ز خانه چو بیرون نهی بعزت نه
که آب دیده سعدی بر آستان داری

دل دیوانگیم هست و سر بی باکی
که نه کاریست شکیبائی و اندیشناکی

سر خمخانه تشنیع فرو خواهم برد
خرقه کو در بر من دست بشوی از پاکی

دست در دل کنم و هر پرده اسرار که هست
بدر ای سینه که از دست ملامت چاکی

تا بنخچیر دل سوختگان کردی میل
هر زبان بسته دل سوخته بر فتراکی

یارب این آب حیاتست بدین شیرینی
یارب آن سرو روانست بدان چالاکی

جامه‌ای بهتر از کارگه امکانی
لقمه‌ای بیشتر از حوصله ادراکی

در شکنج سر زلف تو دریغا دل من
که گرفتار دو مار است بدان ضحاکی

الغیاث از تو که هم دردی و هم درمانی
زینهار از تو که هم زهری و هم تریاکی

که من باد بگوش تو رساند هیهات
زانکه ما بر سر خاکیم و تو بر افلاکی

سعدیا آتش سودای ترا آبی بس
باد بیهوده مپیمای که مشتی خاکی

وله

[illegible]

[illegible]

گذشت بر من از آسیب عشق آنچه گذشت
دو روزه باقی عمرم فدای جان تو باد

هنوز منتظرم تا چه حکم فرمائی
اگر نگاهی و گر عمر خود بیفزائی

گر او نظر نکند سعدیا بچشم نواخت
بدست سعی تو بادست تا نه پیمائی

دیدم امروز بر زمین قمری
گوئیا بر من از بهشت خدای
من ندیدم براستی همه عمر
یا شنیدستی که در وجود آمد
گفتم از وی نظر بپوشانم
منجر امید و زیر لب میگفت
چاره صبرست و احتمال فراق

همچو سرو روان برهگذری
باز گردیده بامداد دری
گر تو دیدی بسرو بر قمری
آفتابی ز مادر و پدری
تا نگفتم ز دیده در خطری
عاقل از فتنه میکند حذری
چون کفایت نمیکند اثری

سعدیا پیش تیر غمزهٔ یار
به ز تقوی بباید سپری

زنده بی دوست خفته در وطنی
عیش را بی تو عیش نتوان گفت
تا صبا میرود به بستانها
آفتابی خلاف امکان است
زان شکن بر شکن قبائل زلف
بر سر کوی عشق بازاریست

مثل مرده ایست در کفنی
چه بود بی وجود روح تنی
چون تو سروی ندید در چمنی
که بر آید ز جیب پیرهنی
که بلائیست زیر هر شکنی
که نیرزد هزار جان به تنی

١٧١

ولہ

ولہ

چون نمی دانند چاره درد
چاره بیچاره اگر بود

نفحات صبح دانی ز چه روی دوست دارم / که بروی دوست ماند که برافکند نقابی
سرم از خدای خواهم که بپایش اندر افتد / که در آب مرده بهتر که در آرزوی آبی
دل من نه مرد آنست که با غمش برآید / مگسی کجا تواند که بیفکند عقابی
نه چنان گناهکارم که بدشمنم سپاری / تو بدست خویش فرمای اگرم کنی عذابی
دل همچو سنگت ای دوست بآب چشم سعدی / عجبست اگر نگردد که بگردد آسیابی
برو ای گدای مسکین و دری دگر طلب کن / که هزار بار گفتی و نیامدت جوابی

چشمهای نیمخوابت سال و ماه / همچو من مستند بی میخوارگی
خستگانت را شکیبایی نماند / یا دوا کن یا کشش یکبارگی
دوست تا خواهی بجایی ما نکوست / در حسودان اوفتد آوارگی

سعدیا تسلیم فرمان شو که نیست
چاره عاشق بجز بیچارگی

رفتی و همچنان بخیال من اندری / گویی که در برابر چشمم مصوری
فکرم بمنتهای جمالت نمیرسد / کز هرچه در خیال من آید نکوتری
مه بر زمین نرفت و پری پرده بر نداشت / تا ظن برم که روی ترا هست یا پری
تو خود فرشته‌ای نه ازین گل سرشته‌ای / گر خلق از آب و خاک تو از مشک و عنبری
ما را شکایتی ز تو گر هست هم بتست / کز تو بدیگری نتوان برد داوری
تا دوست کنج فقر بهشتست و بوستان / بی دوست خاک بر سر جاه و توانگری
تا دوست در کنار نباشد بکام دل / از هیچ نعمتی نتوانی که برخوری
گر چشم در سرت کنم از گریه باک نیست / زیرا که تو عزیزتر از چشم در سری
چندانکه جهد بود دویدیم در طلب / کوشش چه سود چون نکند بخت یاوری

سعدی بوصل دوست چو دستت نمیرسد
باری بیاد دوست زمانی بسر بری

سر آن ندارد امشب که برآید آفتابی / چه خیالها گذر کرد و گذر نکرد خوابی
بچه دیر ماندی ای صبح که جان من برآمد / بزه کردی و نکردند موذنان ثوابی
نفس خروس بگرفت که نوبتی بخواند / همه بلبلان بمردند و نماند جز غرابی

وله

شبی و شمعی و گوینده ور زبانی / ندارم از همه عالم جز این تمنایی
فرشته رشک برد بر جهان مجلس من / گر التفات کند چون تو مجلس آرایی

[illegible]

۱۶۳

اهل زمین کآسمان بنجه مت او
... است بیها تو ای کریم زبان
مر است با همه عیب این هنر بحمد الله

چو بنده الیست کمر بسته پیش مولائے
بر اهل روی زمین نعمتی و آلائے
که سر فرو نکند همتم بهر جائے

کسان سفینه بدریا برند و سود آرند
نه چون سفینهٔ سعدی نه چون تو دریائے

عشق خوبان در جهان هرگز نبودی کاشکی
از من دهم درد و داغ عاشقی باری هزار
نخفتم ز انس و خیالش را نمی بینم بخواب
زهی تنها با هیچ دیده از دیدار آن دلفروز
هر زمان گویم بداغ عشق و تیمار فراق
لا بهای راز من شاید که هرگز نشنود

با چه بود اندر دلم کمتر فرودی کاشکے
هیچ من معشوق یکره آزمودی کاشکے
دیدهٔ گریان من یکشب غنودی کاشکے
راضیم بود ابجان روی نمودی کاشکے
دل ربود از من نگارم جان ربودی کاشکے
لا بهای راز من هرگز نبودی کاشکے

سعدی از جان میخورد سوگند و میگوید بدل
وعدهاش را وفا دارد ... نبودی کاشکے

گلست آن یا صنم یا ماه یا روے
لبت دانم که یاقوتست و تن سیم
... که در بستان فردوس
چه شیرین لب سخن گوئی که عاجز
ببوسی الغیاث از ما بر آمد
الا اے ترک آتش روی سلقے

شبست آن یا شبه یا مشک یا موے
شنیدستم دلت سنگست یا روے
بر دیده چو نتو سروے بر لب جوے
فرو میماند از وصفت سخنگوے
تو اے باد از کجا آوردی این بوے
تا به باد عقل از من فرو شوے

وله

کس دل باختیار بمهرت نمیدهد | دامی نهاده و گرفتار میکنی
تو خود به فتنه نظر کنان چشم مست | قصد هلاک مردم هشیار میکنی
از دوستی که دارم و غیرت که میبرم | خشمم آید که چشم براغیار میکنی
گفتی نظر خطاست تو دل میبری رواست | خود کرده جرم و خلق گنهکار میکنی
هرگز فرامشت نشود دفتر خلاف | با دوستان چنین که تو تکرار میکنی
دستان بخون تازه بیچارگان خضاب | هرگز کس این کند که تو عیار میکنی
با دشمنان موافق و با دوستان بجنگ | یاری نباشد اینکه تو با یار میکنی
گر تیغ میزنی سپر اینک وجود من | صلح است ازین طرف که تو پیکار میکنی
از روی دوست تا نکنی رو بآفتاب | کز آفتاب روی بدیوار میکنی

زنهار سعدی از دل سنگین کافرش
کافر چه غم خورد که تو زنهار میکنی

گر برود بهر قدم در ره دیدنت سری | من نه حریف رفتنم از در تو بدیگری
تا نکند وفای تو در دل من تغیری | چشم بخود نمیکنم تا چه رسد بدیگری
خود نبود و گر بود تا بقیامت آزری | بسته نگنده بنیکوئی چون تو بدیع منظری
سرو روان ندیده ام چون تو بهیچ کشوری | مه نشنیده ام که زاد از پدری و مادری
گر ز کنار آسمان چون تو بر آید اختری | روی بپوشد آفتاب از نظرش بمعجری
حاجت گوش و گردنت نیست بزر و زیوری | یا بخضاب و سرمه یا بعبیر و عنبری
تاب دعا نیاورد قوت هیچ صفدری | گر تو بدین مشاهده حمله بری بلشکری
بسته از جهانیان بر دل تنگ من دری | تا نکنم بهیچ کس گوشهٔ چشم خاطری

۱۷۴

ولہ

ولہ

دامن دوست بدنیا نتوان داد ز دست
حیف باشد که دهی دامن دولت بخسی

اما مرو مراد سخن این سوز نبود
گر گرفتار نبودم بکمند هوسی

چون سرائیدن بلبل که خوش آید در باغ
لیکن آن سوز نباشد که بود در قفسی

سعدیا گر زوال آتش بقلم در نزدمی
بس بهرا دود ز سر میرود دودش سر قفسی

کرم راحت رسانی در گدائی
محبت بر محبت می فزائی

بشمشیر از تو بیگانه نگردم
که هست از دیر گه باز آشنائی

همه مرغان خلاص از بند خواهند
من از قیدت نمیخواهم رهائی

عقوبت هرچه زانم بیشتر از من نیست
بر آنم صبر هست الا جدائی

اگر بیگانگان تشریف بخشند
هنوز از دوستان خوشتر گدائی

منم جانا و جان بر لب از شوق
بده گر بوسه دارم بجائی

کسانی عیب ما بینند گویند
که روحانی نمانند از هوائی

جمیع پارسایان گو بدانند
که سعدی توبه کرد از پارسائی

جهان از جهد و زمزمه رنا تو
نبینی مسلم که از زهد ریائی

کبر یکسو نه اگر شاهد درویشانی
دیو خوش طبع به از حور گره پیشانی

آرزو میکنم تا با تو دمی در بستانی
یا بهر گوشه که باشند که تو خود بستانی

با من کشته هجران نفسی بود نشین
تا مگر زنده شوم زان نفس روحانی

گرد آفاق بگردی بجز آئینه ترا
صورتی کس ننماید که بود همتانی

ولہ

۱۶۷

سعدی بهرچه آید گردن بنه که شاید

ولہ

شرط کرم آنست که با درد لب باز سے
سعدی بجوی ز در خلق دوای

ندانم از من خسته جگر چه میخواهی
اگر تو بر دل آشفتگان ببخشایی
بهرزه عمر من اندر سر هوای تو شد
شنیده ام که ترا التماس شعر رهی ست
بعمری از رخ خوب تو برده ام نظری

دلم بغمزه ربودی دگر چه میخواهی
ز روزگار من آشفته تر چه میخواهی
جفا ز حد بگذشت ای پسر چه میخواهی
تو کان قند و نباتی شکر چه میخواهی
کنون غرامت آن یک نظر چه میخواهی

دریغ نیست ز تو هر چه هست سعدی را
دی آن کند که تو گویی دگر چه میخواهی

شنیده ام که ماهی بر سر نهد کلاهی
سرو بلند بستان با اینهمه لطافت
گر من سخن نگویم در حسن اعتدالت
روزی چو پادشاهان خواهم که بر نشینی
با لشکری چه حاجت رفتن بجنگ دشمن
خیل نیازمندان در رهت ایستاده
ایمن مشو که رویت آئینه ایست روشن
ای ماه سرو قامت شکرانهٔ سلامت
گویی چه جرم دیدی تا دشمنم گرفتی
شیری درین قضیت کمتر شده ز موری

یا سرو با جوانان هرگز رود براهی
هر روز عرش از گریبان سر بر کند ماهی
بالات خود بگوید زین راستتر گواهی
تا بشنوی ز هر سو فریاد دادخواهی
تو خود بچشم و ابرو برهم زنی سپاهی
گر میکنی برحمت بر کشتگان نگاهی
تا کی چنین بماند در هر کناره آهی
از حال زیردستان میپرس گاهگاهی
خود را نمی شناسم جز دوستی گناهی
گویی درین ترازو کمتر شده ز کاهی

دل هوشمند باید که بدلبری سپاری / که چو قبله ایت باشد به از این که خود پرستی
چو زمام بخت و دولت نه بدست جهد باشد / چه کنند اگر زبونی نکنند زیردستی

گله از فراق یاران و جفای روزگاران
نه طریق تست سعدی کم خویش گیر و رستی

هرگز حسد نبردم بر منصبی و مالی / الا بر آنکه دارد با دلبری وصالی
دانی کدام دولت در وصف می نیاید / چشمی که باز باشد هر لحظه بر جمالی
خرم تنی که محبوب از در فرازش آید / چون رزق نیکبختان بی منت سؤالی
همچون دو مغز بادام اندر یکی خزینه / با هم گرفته انسی وز دیگران ملالی
دانی کدام جاهل بر حال ما بخندد / کو را نبوده باشد در عمر خویش حالی
بعد از حبیب بر من نگذشت جز خیالش / وز پیکر ضعیفم نگذاشت جز خلالی
اول که گوی بردی من بردمی بدانش / گر سودمند بودی بی دولت احتیالی
سالی وصال با او یکروز بود گویی / روزی گرش نبینم باشد بقدر سالی
ایام را بماهی یکشب هلال باشد / وان ماه دلستان را هر شب بود هلالی

صوفی نظر نبازد جز با چنین حریفی
سعدی غزل نگوید جز بر چنان غزالی

تم الکتاب المسمی ببدایع
بعون الملک الصانع

۱۷۷

روزی ار با تو شد دست در آغوش مرا
نرسی تلخ تر از زهر فرو داشت باید
تا کند لذت وصل تو فراموش مرا
پیدامان تو گرم صد قدح نوش دهند
پیمان تو گر زهر آید از آن نوش تر است
سعدی اندر کف جلاد غمت میگوید
بنده بنده بکشتن بر و مفروش مرا

خشم در هوس کرد که تو سر بر بالین
تا بخاطر بود آن زلف و بنا گوش مرا
بند و باد گل و سنبل اندر خاطر
سود شفقت ننشاند جگر از جوش مرا
تا بود بار غمت بر دل بیهوش مرا

وله

بس داغ و چشم حیدر اینبار را
محمود سید سادات ما

١٧٨

هذا الکتاب موسوم نجواتیم

سپاس و حمد بی‌پایان خدا را — که صنعش در وجود آورد ما را
الها قادرا پروردگارا — کریما منعما آمرزگارا
چه باشد پادشاه پادشاهان — اگر رحمت کند مشتی گدا را
خداوندا تو ایمان و شهادت — عطا کردی بفضل خویش ما را
و را انعامت همیدون چشم داریم — که دیگر باز بستانی عطا را
از احسان خداوندی عجب نیست — اگر خط در کشی جرم و خطا را
بدان مردان میدان عبادت — که بشکستند شیطان و هوا را
خداوندا بدان تشریف عزت — که دادی انبیا و اولیا را
بحق پارسایان کز در خویش — نینداز[ی] من ناپارسا را
مسلمانان بصدق آمین بگویند — که آمین تقویت باشد دعا را
خدایا هیچ درمانی و دفعی — ندانستیم شیطان و قضا را
چو از بید وسیلتی دور اوفتادیم — بنزدیکان حضرت بخش ما را
خدایا گر تو سعدی را برانی — شفیع آرد روان مصطفی را

[illegible]

آنچه نفس خویش را خواهی حرامت سعدیا
گر نخواهی همچنان بیگانه را و خویش را

ده که گر من باز بینم روی یار خویش را	تا قیامت شکر گویم کردگار خویش را
یار بار افتاده را در کاروان بگذاشتند	بیوفا یاران که بربستند بار خویش را
همچنان امیدوارم که بعد از داغ هجر	مرهمی بر دل نهی امیدوار خویش را
رای رای تست خواهی جنگ و خواهی آشتی	ما قلم بر سر کشیدیم اختیار خویش را
هر کرا در خاک غربت پای در گل مانده است	گو دگر در خواب خوش بیند دیار خویش را
عافیت خواهی نظر در منظر خوبان مکن	ور کنی بدرود کن خواب و قرار خویش را
گبر و ترسا و مسلمان هر کسی در دین خویش	قبله‌ای دارند و ما زیبا نگار خویش را
خاک پایش خواستم شد باز گفتم زینهار	من بر آن دامن نمیخواهم غبار خویش را
دوشش آزاده دیدم که پنهان از رقیب	در میان یاران میگفت یار خویش را
گر مرا خواهی خویشی ترک وصل ما بگوی	ور مرا خواهی رها کن اختیار خویش را
درد دل پوشیده دار تا جگر پرخون شود	به که با دشمن نمائی حال زار خویش را
گر هزارت غم بود با کس نگوئی زینهار	ای برادر تا نه بینی غمگسار خویش را
ای سهی سرو روان آخر نگاهی باز کن	تا بخدمت عرضه دارم افتقار خویش را
دوستان گویند سعدی دل چرا دادی بعشق	تا میان خلق کم کردی وقار خویش را

ما صلاح خویشتن در بینوائی دیده‌ایم
هر کسی گو مصلحت بیند کار خویش را

حرف التاء

دردِ دل با سنگدلان گفتن چه سود
باد سردی میدمم بر آهن است
گفتمش از جورت برآرم خروش و فغان
گفت خون خویشتن در گردن است
گفتمش آتش در زنم آفاق را
گفت سعدی در نگر دامن است

وله

مهر مهر از درون ما نرود
ای برادر که نقش بر حجر است
سخن دشمنان نه معتبر است
عیب یاران و دوستان هنر است
چه توان گفت در لطافت دوست
هرچه گویم از آن لطیفتر است
آنکه منظور دیده و دل ماست
نتوان گفت شمس یا قمر است
هر کسی گو بحال خود باشید
ای برادر که حال ما دگر است
تو که در خواب بوده همه شب
چه نصیبت ز بلبل سحر است

وله

گرچه همه عالمت و عالم [illegible]
[illegible]

یاران بدین قدر نکنند احتمال دوست نزدیک دشمنان نتوان گفت حال دوست		گر دوست بجان قصد سر ما کند ایستاده ایم ما را شکایتی ز تو گر هست هم بتست

بسیار سعدی از همه عالم بدوخت چشم
تا مینمایدش همه عالم جمال دوست

زودت ندهیم دامن از دست		دیر آمدی ای نگار سرمست
چندانکه زدیم باز ننشست		بر آتش عشق آب تدبیر
وز روی تو در نمیتوان بست		از رای تو سر نمیتوان تافت
در پیش درخت قامتت پست		ای سرو بلند بوستانی
از قتل خطا چه غم خورد مست		چشمت بکرشمه خون من ریخت
تا جان دارد نمیتوان رست		سعدی ز کمند خوبرویان

در سر نهی بر آستانش
دیگر چه کنی در دگر هست

لب خنده زنان چو غنچه در پوست		سرمست درآمد از درم دوست
در خود بغلط شدم که این اوست		چون دیدمش آن رخ نگارین
کز عطر مشام روح خوشبوست		رضوان در خلد باز کردست
در پای فتادمش که ای دوست		پیش قدمش بسر دویدم
زنهار مگوی کاین نه نیکوست		یکباره بترک ما بگفتی
پیراهن غم چو شمع در توست		بر من که دلم چو شمع یکپاست
دو نرگس مست من چو آهوست		چشمش بکرشمه گفت با من

[illegible] سعدی نیست
[illegible] ز جهان [illegible]
[illegible] عجب
[illegible] بستگان [illegible]
[illegible] شیرین زبان
[illegible] ما همیشه [illegible]
[illegible] قدر دوست [illegible]
[illegible] ما بیش [illegible]
[illegible] نتوان [illegible]
ای برادر [illegible]
سعدی از [illegible]

وله

[illegible]

ای خواجه بگو به دلستانان
دانشمند جهانیان که در عشق
گویند بجانبی دگر رو
گر د همه بوستان بگشتم
من در خور تو چه تحفه آرم
دانی که خبر ز عشق دارد
سعدی چو امید عشق باقی است

زنهار مرو که ره بدر نیست
اندیشهٔ عقل معتبر نیست
وز جانب او عذر بزتر نیست
بر هیچ درخت ازین ثمر نیست
جانست و بهای یک نظر نیست
آن کز همه عالمش خبر نیست
اندیشهٔ جان و بیم سر نیست

پروانهٔ عشق بر خطر بود
اکنون که بسوختش خطر نیست

هر صلح همی کنی که ما را با تو دگر روی جنگ نیست
بر که خواهم سخن آن دل که دعا ست بر کنم
شاهد بارانه هر چشمی چنان بیند که هست
از ترا نگاهی بر آید دیر و زود از وصل یار
باز مان دیگر ابنداز آنکه بیند مرحمی
سست پیمانه جو اگر هی خلاف عقل رای
گر ترا آهنگ وصالی نباشد گو مباش
در آبنگ از صحبت خویشم برای عاقبت

بچه بازور آزما افکندن از و هنگ نیست
چون تو در عالم نباشد ورنه عالم تنگ نیست
صنع را آئینه باید که بر دی زنگ نیست
بعد از آن نامت بر سوائی بر آید ننگ نیست
کاین زمانم گوش بر چنگست و دل در چنگ نیست
صلح با دشمن اگر با دوستانت جنگ نیست
دوستان را جز بدیدار تو هیچ آهنگ نیست
هر دلت بر من بخیلیا اگر خود سنگ نیست

سعدیا نامت بر رندی در جهان افسانه شد
از چه میپرسی دگر بعد از سیاهی رنگ نیست

وله

وله

خیلِ تاشان جفاکار و محبان ملول
این همه عشوه که در پیش نهادند و غرور
طمع از دوست نه این بود و توقع نه چنین
ما همانیم که بودیم و محبت باقی ست
مرض عشق نه دردیست که میشاید گفت
طبع خرسند نمیباشد و لیکن سخن نکنند
ساربان رخت منه بر شتر و بار مبند

خیمه را همچو دل از صحبت ما برکنند
عاقبت روز جدائی پس پشت افگنند
کمتر ای دوست که از دوست جفا نپسندند
ترک صحبت نکند دل که بمهر آگندند
با طبیبان که درین باب نه دانشمندند
مهر آنان که بنادیدن ما خرسندند
که درین مرحله بیچاره بسی چندند

مجلس دوست که بی نالهٔ سعدی خوش نیست
شمع میگرید و نظاره کنان میخندند

آنکه بر نسترن از غالیه خالی دارد
غم دل با تو نگویم که بجز باد صبا
دل چنین سخت نباشد که کسی بر سر راه
زندگانی نتوان گفت حیاتی که مراست
من بدیدار تو مشتاقم و از غیر ملول
مرغ بر بام تو ره دارد و من بر سر کوی
طالب وصل تو چون مفلس و اندیشهٔ گنج

الحق آراسته خلقی و جمالی دارد
کس ندانم که در آن کوی مجالی دارد
تشنه میمیرد و شخص آب زلالی دارد
زنده آنست که با دوست وصالی دارد
گر ترا از من و از غیب ملالی دارد
غبنه ام مرغ که آخر پر و بالی دارد
حاصل آنست که سودای محالی دارد

عافیت سر به بیابان بنهد چون سعدی
آنکه در سر هوس چون تو غزالی دارد

پیش رویت قمر نمیتابد	نور ز حسنم تو سر نمیتابد

وله
تر از حال پریشان ما چه غم دارد
اگر چراغ بمیرد صبا چه غم دارد
ترا که هر چه مرادست میرود از پیش
ز نامرادی امثال ما چه غم دارد
تو پادشاهی و گر چشم پاسبان نه
بخواب ... دیار شاه چه غم دارد
... که دل ... بیازار
ولیکن قاتل عمد از خطا چه غم دارد

۱۸۴

زهر در روی عشقت چو شیرست نالم	اگرچه همچو سگم هرزه لای میدانند
زهر قیمت تو نمیدانم هیچ لذت عمر	بچشمهای کشش دلربای میدانند
هیچ بکشت غمت در دلم قرار گرفت	کجا رود چو منم اینجای جای میدانند

بجان سعدی بیچاره تهمتی چه زنی
که چاره در تو های های میدانند

ذوق شراب انس وقتی اگر بباشد	هر روز با مدادت ذوقی دگر بباشد
هیچ مدام محبت را وقتی شجر بروید	شاخ معاملت را روی ثمر بباشد
استاد کیمیا را بسیار سیم باشد	در خاک تیره کردن تا آنکه زر بباشد
بسیار صبر باید تا آن طبیب دل را	در کوی دردمندان روزی گذر بباشد
عالم که عارفان را گوید نظر بدوزند	گر یار ما به بیند صاحب نظر بباشد
زیرا که پادشاهی چون رقعه بگیرد	بنیاد حکم اول زیر و زبر بباشد
دیوانه را که گوئی هشیار باش و عاقل	ترسم که از نصیحت دیوانه تر بباشد
ساقی بیار جامی مطرب بگوی چیزی	لب بر دهان نی نه تا نیشکر بباشد

امروز قول سعدی شیرین نمینماید
چون داستان شیرین فردا سمر بباشد

سرو بلند بین که چه رفتار میکند	شوخ شکر دهن که چه گفتار میکند
دیوانه میکند دل صاحب تمیز را	هرگه که التفات بدیوار میکند
آن چشم مست بین که بشوخی و دلبری	قصد هلاک مردم هشیار میکند
با روی کرده از همه عالم بروی او	وآن سست مهر روی بدیوار میکند

تا کی از جور تو فریاد و فغان عشاقان
حضرت ... بیسار از سر
من که ترست ...
سعدی ... بیچاره عاشقی پیداست
بیچاره ز ... بی ...
صد ... ...

وله

گر آن ... نصیبی ... کس ... ما باشیم
...سعادت ... دولت ... ما باشیم
ز ... دولت ... ما باشیم
... ز ... ما باشیم
هیچ ... ما باشیم
آن لطیف ... ما باشیم
از آن ... ما باشیم
زین ... ما باشیم
... ما باشیم

۱۸۳

اگر بدست نگارین دوست کشته شوم
میان عالمیان افتخار ما باشد
ز هیچ کار ... کار ما باشد
مرا ... کار ما باشد
مراد خاطر ... مشکل ... ما باشد
اگر مرا ... خداوند کار ما باشد
نگارخانهٔ چین را که ... میگوید
نه ... نگار ما باشد
رضای ... قضا ... سعدی
گر دامن آن بت ... کار ما باشد

وله

تا دراز عالم تو چنین ... برگیرد
گر سر هر دو جهان در نفسی برگیرد
هر که او دست ... برگیرد
طفل نابالغ که با بانگ جرس ... برگیرد
سالک عشق در او ... بسیار ... برگیرد
هر که زین راه بیابان قدمی برگیرد

گر چه دوری بر دش کوش که در راه خدای | سابقی گردد اگر باز بسی برخیزد

سعدیا دامن توحید گرفتن کاریست
که نه از بیخه هر بوالهوسی برخیزد

هر لحظه در برم دل از اندیشه خون شود | تا منتهای کار من از عشق چون شود
یاران چه ریب نیست که از در در آیدم | عشق آن حدیث نیست که از سر برون شود
فرهاد دارم از لب شیرین گزیر نیست | در کوه محنتم بمثل بیستون شود
ساکن نمیشود نفس آب چشم من | کاین درد عاشقی بملامت فزون شود
جز دیده هیچ دوست ندیدم که سعی کرد | تا زعفران چهره من لاله گون شود
دیوار دل ز سنگ تعنت خراب شد | رخت سرای عقل بیغما کنون شود
چون دور عارض تو براندخت رسم عقل | ترسم که عقل در سر سعدی جنون شود

ردیف الراو

دل برگرفتی از برم اید دوست دستگیر | کز دست میرود دلم اید دوست دستگیر
سهلست دستگیری درماندگان من | هر روز ناتوانترم اید دوست دستگیر
پایاب نیست بحر غمت را و من غریق | خواهم که سر برآورم اید دوست دستگیر
راضی شدم بیک نظر اکنون چو وصل نیست | آخر بدین محقرم اید دوست دستگیر
از دامن تو دست ندارم که دست نیست | بیدستگیر دیگرم اید دوست دستگیر

سعدی که بارها تو برداشت دست عجز
یکبار رسش از سر کرم اید دوست دستگیر

ما درین شهر غریبیم و درین ملک فقیر | بکمند تو گرفتار و بدام تو اسیر

تو پارسائی و رندی بهم کنی سعدی چنین ... سواران در عرصه ممالک فارس	میسرت نشود دست با چنین یا ستور ملک چگونه نباشد مظفر و منصور

اجل اعظم آفاق شمس دولت و دین
که بر زمانه نگردد نامی از ملوک و صدور

حرف الشین

تندرستان را نباشد درد ریش	جز بهمدردی نگویم درد خویش
گفتن از زنبور بی حاصل بود	با یکی در عمر خود ناخورده نیش
سوز من با دیگری نسبت مکن	او نمک بر دست و من بر عضو ریش

تا ترا حالی نباشد همچو ما
حالها باشد ترا افسانه پیش

دلی که دید که غایت شناست این دردم	گرفته از سر مستی و عاشقی سر خویش
درست ... اگر ... امان ...	گر حلال بداند مظالم درویش
دل شکسته ضرورت بود که باز دهند	که باز میدهد این دردمند را دل ریش
سه دو هفته اندیشش گرفت و ننهاد	دو هفته رفت که از وی خبر نیاید پیش
رسیده که نه از خویشتن خبر دارد	نه از ملامت بیگانه و نصیحت خویش
بشاهدی که بدشمن کسی سزاوار است	که نشنود سخن دوستان نیک اندیش
کنون بسختی و آسایشش بباید ساخت	که در طبیعت زنبور نوش باشد و نیش
دگر چه بار جفا کار دل بده سعدی	نشنید همچو شوخی همی برند از پیش

عمرها در سینه پنهان داشتیم اسرار دل
نقطهٔ سر عاقبت بیرون شد از پرگار دل

گر مسلمانی رفیقا دیر و زنارت چراست
شهوت آتشگاه جانست و هوا زنار دل

آخر ای آئینه جوهر دیده بر خود گمار
صورت حق چند پوشی در پس زنگار دل

اینقدر دریاب کاندر خانهٔ خاطر ملک
نگذرد تا صورت دیوست بر دیوار دل

ملک آزادی نخواهی یافت جز افنای جان
هر دو عالم بندهٔ خود کن باستظهار دل

در نگارستان صورت ترک خط النفس کن
تا شوی در عالم تحقیق برخوردار دل

تا ترا از کار کل امکان همت بیش نیست
با تو ترسم در نگیرد ماجرای کار دل

سعدیا تا کی سخن در علم موسیقی رود
گوش جان باید که معلومش شود اسرار دل

حرف المیم

آن نه رویست که من وصف جمالش دانم
این حدیث از دگری پرس که من حیرانم

همه بینند نه این صنع که من می بینم
همه خوانند نه این نقش که من میخوانم

آن عجب نیست که سرگشته بود طالب دوست
عجب آنست که من واصل و سرگردانم

سرو در باغ نشانند و ترا بر سر و چشم
گر اجازت دهی ای سرو روان بنشانم

عشق من بر گل رخسار تو امروزی نیست
دیر سالست که من بلبل این بستانم

بسرت کز سر پیمان محبت نروم
گر بفرمائی رفتن بسر پیکانم

باش تا جان برود در طلب جانانم
که بکاری به ازین باز نیاید جانم

هر نصیحت که کنی بشنوم ای یار عزیز
صبرم از دوست مفرمای که من نتوانم

ولہ

یارب از فردوس کی رفت این نسیم
خاطر سعدی و بار عشق تو

یارب از جنت که آورد این پیام
راکبی تندرست و مرکوبی جمام

جان ما و دل غلام عشق تست
ساتگینی ساتگینی ای غلام

چون من بنفس خویشتن انکار میکنم
بر فعل دیگران بچه انکار میکنم

بلبل سماع بر گل بستان همی کند
من بر گل و شقائق رخسار میکنم

هر جا که سرو قامتی و موی دلبریست
خود را بدان کمند گرفتار میکنم

گر تیغ بر کشند عزیزان بخون من
من همچنان تامل دیدار میکنم

هیچم نماند در همه عالم باتفاق
الّا سری که در قدم یار میکنم

آنها که خوانده ام همه از یاد من برفت
الّا حدیث دوست که تکرار میکنم

جان نیست و در محبت جانان دریغ نیست
کان در ضمیر نیست که اظهار میکنم

زنار اگر به بندی سعدی هزار بار
به زانکه خرقه بر سر بازار میکنم

بر سر آنم که پای صبر در دامن کشم
اژدهای نفس بدر احلقه پیراهن کشم

بسکه بودم چون گل و نرگس دری و شوخ چشم
باز یکچندی زبان در کام چون سوسن کشم

بسکه دنیار اکم لستیم چو مور دانه کش
مدتی چون موریانه روی در آهن کشم

روح پاکم چند باشم منزوی در کنج خاک
خوش عنیم تا کی آخر بار اهریمن کشم

لاله در غنچه است تا کی خار در پهلو نهم
دوست در خانه است تا کی رطل با دشمن کشم

وه که گر با دوست دریابم زمانی ماجرا
خورده دیگر حریفان را غرامت من کشم

ولہ

وله

گر غصه روزگار گویم
بس قصه بی شمار گویم
یک عمر هزار سال باید
تا من یکی از هزار گویم
چشمم بزبان حال گوید
با من دل انجمن بسوزد
گر درد فراق یار گویم

منکه روی از همه عالم بوصالت کردم
شرط انصاف نباشد که بحالی گردم
راستخواهی تو مرا کشته میگردانی
گرد عالم بچنین روز نه من میگردم
خاک نعلین تو ای دوست نمیبارم شد
تا برآن دامن عصمت نه نشینه گردم

روز دیوان جزا دست من و دامن تو
تا بگوئی دل سعدی بچه جرم آزردم

عهد بشکستی و من بر سر پیمان بودم
شاکر نعمت و پرورده احسان بودم
چکنه بنده که بر جور تحمل نکند
بار برگردان و سر بر خط فرمان بودم
خار عشقت نه چنان پای دلم آبله کرد
که بسر سبزه و پروای گلستان بودم
گر بعقبی ندهم از حاصل دنیا برسند
گویم آن روز که در صحبت جانان بودم
گه بسند و گر فراموش کند عهد قدیم
بوصالت که نه مستوجب هجران بودم

خرم آن روز که باز آئی و سعدی گوید
آمدی ور نه که چه مشتاق و پریشان بودم

ما دگر کس نگرفتیم بجای تو ندیم
الله الله تو فراموش مکن عهد قدیم
هر یک از دائره جمع براهی رفتند
ما بماندیم و خیال تو بیکجای مقیم
باغبان گر نگشاید در روش بباغ
آخر از باغ بیاید برادر روشن نسیم
گر نسیم سحر از زلف تو بوئی آرد
جان فشانیم بسوغات نسیم تو نسیم
بوی محبوب که بر خاک احبا گذرد
نه عجب باشد اگر زنده کند عظم رمیم
ای بحسن تو صنم چشم فلک نادیده
وی بشبه تو ولد مادر ایام عقیم
خال در روشن چنانست که خال تو سیاه
جسم در لیشن چنانست که چشم تو سقیم

وله

تعلقی ست مرا با کمان ابروی دوست
که گرد او نرسد پای جهد من هیهات
در آمد از در من بامداد و بیداری
پری ندیده ام و آدمی نمیگویم
ولیک در همه کاشانه هیچ بوی نبود
هزار قطعه موزون هیچ در نگرفت
چو دیدمش که ندارد سر وفاداری
چه کرده ام که چو بیگانگان بدعهدان
گرفتم آتش دل در نظر نمی آری
من آن نیم که برای طعام بر در خلق
بهر کسی نتوان گفت حال قصه خویش

اگرچه نیست کمانی بقدر بازویم
ولیک تار سقی در نشست میپویم
که آفتاب برآمد ز مشرق کویم
بهشت بود که در باز کرد بر رویم
مگر شمامه انفاس عنبرین بویم
چو زر ندیده پریچهره در ترازویم
گرفتمش که زمانی بناز باخویم
نظر بچشم ارادت نمیکنی سویم
نگاه می نکنی آب چشم چون جویم
بریز دانیقدر آبی که هست بر رویم
مگر بصاحب دیوان ایلخان گویم

بسمع خواجه رساند اگر مجال بود
همین قدر که دعاگوی دولت اویم

ما دل دوستان بجان بخریم
ور بشمشیر میزند محبوب
آنکه صبر از جفای او نتوان
گر بچشم ست و گر بعین رضا
یک نظر بر جمال طلعت دوست
گر تو گویی خلاف عقل ست این

در جهان دشمنی ست غم نخوریم
گو بزن جان من که ما سپریم
بضرورت جفای او ببریم
نظری باز کن که منتظریم
گر بجان میدهند ما بخریم
عاقلان دیگرند و ما دگریم

وله

١٨٩

چون دلارام میزند شمشیر
سر ببازیم و رخ نگردانیم
دوستان در هوای صحبت دوست
زر فشانند و ما سر افشانیم

ترک جان عزیز بتوان گفت
ترک یار عزیز نتوانیم

من آن نیم که دل از مهر دوست بردارم
وگر ز غصه دشمن بجان رسد کارم

نه روی رفتنم از خاک آستانه او
نه احتمال نشستن نه پای رفتارم

کجا روم که دلم پای بند مهر کسیست
سفر کنید رفیقان که من گرفتارم

نه او بچشم عنایت نظر بجانب ما
نمیکند که من از ضعیفت ناپدیدارم

اگر هزار تعنت کنی و طعنه زنی
من این طریق محبت ز دست نگذارم

مرا بمنظر خوبان اگر نباشد میل
درست شد بتحقیقت که نقش دیوارم

دران قضیه که با ما بصلح باشد دوست
اگر جهان همه دشمن شود چه غم دارم

بعشق روی تو اقرار میکند سعدی
همه جهان بدر آیند کو بانکارم

کجا توانمت انکار دوستی کردن
که آب دیده گواهی دهد باقرارم

میروم وز سر حسرت بقفا می نگرم
خبر از پای ندارم که زمین می سپرم

وه که گر بر سر کوی تو شبی روز کنم
غلغل اندر ملکوت افتد از آه سحرم

جان من زنده بتاثیر هوای لب تست
سازگاری نکند آب و هوای دگرم

میروم بیدل بی یار یقین میدانم
که من بی دل بی یار نه مرد سفرم

پای می پیچم و چون پای دلم می پیچد
یار می بندم و از بار فرو بسته ترم

چه کنم دست ندارم بگریبان اجل
تا بتن در ز غمت پیرهن جان بدرم

آتش چشم تو بر آب من خاک آلود
بعد ازین باد بگوشش تو رساند خبرم

وله

گرم جواز نباشد ببارگاه قبول	وگر مجال نباشد که گام برگیرم

ازینقدر نگریزم که بوسه از دهنت
اگر حلال نباشد حرام برگیرم

نرفت تا تو نرفتی خیالت از نظرم	برفت در همه عالم به بیدلی خبرم
نه بخت و دولت آنم که بی تو بنشینم	نه صبر و طاقت آنم که از تو درگذرم
من از تو روی نخواهم بدیگری آورد	که زشت باشد هر روز قبلهٔ دگرم
بلای عشق تو در من چنان اثر کرده است	که بند عالم و جاهل نمیکند اثرم
قیامتم که بدیوان حشر پیش آرند	میان آن همه تشویش در تو مینگرم
بجان دوست که تا دوست در برم باشد	هزار دشمن اگر بر سرند غم نخورم
نشان پیکر خوبت نمیتوانم داد	که در تامل او خیره میشود بصرم
تو نیز اگر بشناسی مرا عجب نبود	که هر چه در نظر آید از آن ضعیف ترم
بجان تو که نگردانم از وصال تو روی	اگر هزار ملامت رسد بپای سرم

مرا مگوی که سعدی چرا پریشانی
خیال روی تو بر میکند بیکدگرم

حرف النون

بکن چندانکه خواهی جور بر من	که من دستت نمیدارم ز دامن
چنان مرغ دلم را صید کردی	که بازش دل نمیخواهد نشیمن
اگر دانی که در زنجیر زلفت	گرفتاریست در پایش میفگن

ولہ

۱۹۱

نشان بخت بلندست و طالع میمون
علی الصباح نظر بر جمال روزافزون
علی الخصوص کسی را که طبع موزون است
جلوه دوست ندارد ...
اگر آبروی بریزد ...
بدست دوست ...
مثال عاشق و معشوق شمع و پروانه
بسوخت مجنون در عشق ...

عجب که پیار دل بسوخت بر مجنون ...
جمال وصل تو از من ...

حرف الواو

گر بخوانی پادشاهی ور برانی بنده‌ام
رای ما سودی ندارد تا نباشد رای تو
ما قلم بر سر کشیدیم اختیار خویش را
نفس ما قربانست [illegible] بتمنای تو
من [illegible] ای سرو روان چون جان خویش
دوست میدارم وگر سر برود در پای تو
این قبای صنعت سعدی که در وی حشو نیست
حد زیبائی ندارد خاصه بر بالای تو

حرف الهاء

ای باغ حسن چون تو نهالی نیافته
روی زمین بحسن تو خالی نیافته
تابنده‌تر ز روی تو ماهی ندیده چرخ
خوشتر ز ابروی تو هلالی نیافته
بر دور عارض تو نظر کرده آفتاب
خود را لطافتی و جمالی نیافته
چرخ مشعبد از رخ عابدفریب تو
در زیر هفت پرده خیالی نیافته

۱۹۲

[illegible] عشق تو
[illegible] نیافته
[illegible] من
[illegible] نیافته
[illegible] من
[illegible] نیافته
[illegible] من
[illegible] نیافته

حرف الواو

ای چشم تو دلفریب و جادو
در چشم تو خیره چشم آهو
در چشم منی و غایب از چشم
زان چشم همی کنم بهر سو
صد چشمه ز چشم من برآید
چون چشم برافکنم بر آن رو
عقلم ببردی بچشم خونخوار
هوشم ببردی بزلف جادو
هر شب چو چراغ چشم دارم
تا چشم من و چراغ من کو
من بعد بر آن سرم که تا شب
بنشینم سوگوار و بدخو
آن چشم و دهان و گوش و گردن
چشمش مرسا دست و بازو
گر چه بچشم خلق زیباست
تو خوبتری بچشم و ابرو
با آن همه چشم نرگسی شب
چشمی که سیه‌ترست هندو

سعدی بدو چشم تو که دارد
چشمی و هزار دانه لؤلؤ

راستی گویم بسروی ماند این بالای تو
در عبارت می‌نیاید چهر مهرافزای تو
چون تو حاضر میشوی من غایب از خود میشوم
بسکه حیران مینماید عقل در سیمای تو
کاشکی صد چشم ازین بیخواب‌تر بودی مرا
تا تأمل کردمی در منظر زیبای تو
آنکه در دل جای داری بر سر چشمم نشین
کاندرین بیغوله ترسم تنگ باشد جای تو
گر ملامت میکنندم در قیامت میشود
بنده سر خواهد نهاد آنگه ز سر سودای تو
در ازل رفتست ما را با تو پیوندی که هست
افتقار ما نه امروزست و استغنای تو

[illegible] نیافته
[illegible] نیافته
[illegible] نیافته

[illegible]

بصید عالمیانت کمند حاجت نیست
همین بس است که بر تیغ زری بر شکنی

بیاض ساعد سیمین مپوش در صف جنگ
که بی تکلف شمشیر عالمی بزنی

مبارزان جهان قلب دشمنان شکنند
ترا چه شد که همه قلب دوستان شکنی

عجب در آن نه که آفاق در تو حیرانند
تو هم در آئینه حیران حسن خویشتنی

کسی در آئینه روی بدین صفت بیند
کند بر آئینه حیر آئنه جور و جفا و کبر و منی

شنیده ام که مقالات سعدی از شیراز
همی برند بعالم چو نافهٔ ختنی

ز بس که نام لبت بر زبان من بگذشت
برفت نام من اندر جهان بخوش سخنی

بنده ام گر بلطف میخواهی
جا کرم گر بقهر میرانی

کس نشاید که بر تو بگزینم
که تو صورت بکس نمیمانی

بهمیت بهر چه در عالم
ور تو ما را بهیچ بستانی

گفته ام این درد عشق پنهان را
بتو گویم که هم تو درمانی

باز گفتم چه حاجتست بقول
که تو خود درد دل میدانی

نفس را عقل تربیت میکرد
گر طبیعت عنان بگردانی

عشق دانی چه گفت تقوی را
پنجه با ما مکن که نتوانی

چه خبر دارد از حقیقت عشق
پای بند هوای نفسانی

خود پرستان نظر بشخص کنند
پاک بینان بصنع یزدانی

شب قدری بود که دست دهد
عارفان را سماع روحانی

رقص وقتی مسلم ست ترا
که آستین بر دو عالم افشانی

قصهٔ عشق را نهایت نیست
صبر بسیار [illegible]
سعدیا [illegible]
[illegible]

وله

تو خود بصحبت امثال ما نپردازی
نظر بحال پریشان ما نینداز[illegible]
[illegible]

۱۹۳

[illegible]

صد نعره همی آید از هر بن مویم
خود درد دل [illegible]

صبح من روز نیاید که تو شب بفروزی ... باز آئی
جان من وقت ... باز آئی
[illegible] چو عراقی در ...
تا تو بگرد و ز ... تا من باز آئی
من خود آن بخت ندارم [illegible]
تو خود آن لطف ندارم که ... باز آئی
سعدی آن نیست ... به افسون برود
[illegible] گر جو مردم بسخن باز آئی

وله

خواهم سرو را روزی خرامان سوی بستان آئی
دهان چون غنچه بگشائی و چون بلبل بگلستان آئی
[illegible] از خلد رضوان ...
گدای کوی تو از روحانی ... در باغ رضوان آئی
[illegible] بیاشد ... گویا ...
[illegible] ... آئی
[illegible] ... میگردد
[illegible] ... ایوان آئی

بر یاد بناگوش تو بر باد دهم جان	تا باد مگر پیش تو بر خاک نهد روی
سرگشته چو چوگانم در پای سمند بت	می افتم و میگردم چون گوی بپهلوی
خود کشته ابروی توام من بحقیقت	گر کشته نیم باز بفرمای بابروی
آنان که بیکسو دل عشاق ربودند	از دست تو در پای فتادند چو گیسوی
تا یاد دلاویز تو هم زانوی من شد	سر بر نگرفتم بوفای تو ز زانوی
بیرون نشود عشق توام یکنفس از دل	کاندر ازلم خرز تو بستند ببازوی

عشق از دل سعدی بملامت نتوان برد
گر رنگ توان برد باب از رخ هندوی

خلاف [illegible]	که بر گذشتی و از دوستان نپرسیدی
گر قیمتست که بنه ز ار زبان من آزرم	که بیگنه بکشی از خدا نترسیدی
بپوشش روی نگار من زلف مشکین را	که حسن طلعت خورشید را بپوشیدی
هزار بیدل مشتاق را بحسرت آن	که لب بلب برسد جان بلب رسانیدی
محل قیمت خویش آنزمان بدانستم	که بر گذشتی و ما را بهیچ نخریدی
هزار بار بگفتیم و هیچ در نگرفت	که گرد عشق مگرد ای فقیر و گردیدی
ترا ملامت رندان و عاشقان سعدی	اگر حلال نباشد که خود بلغزیدی

تیغ میزد و میرفت و باز مینگریست
که ترک عشق نگفتی هنوز ای خود دیدی

خرم آن لحظه که چون گل بچمن باز آئی	تا چو یاران بدر حجره من باز آئی
گلبن عیش من آنروز شکفتن گیرد	که تو چون سرو خرامان بچمن باز آئی

۱۹۴

[illegible] ... دارد ...
[illegible] ... سعدی ...
[illegible] ... عیان آئی
[illegible] ... جهانی
[illegible] ... سعدی ... جان ...
[illegible] ... بار و ...

وله

[illegible] ... بکنار سبزه زاران ...
مهربانان ... خوب ... سروران ...
[illegible] ... گفتن ... دل ... نگاری
[illegible] ... عشق ... دارد
[illegible] ... دیدار ...
عشق ... [illegible]
[illegible]

وله

بار بی اندازه دارم بر دل از سودای عشقت — آخر ای بیرحم باری از دلم برگیر باری

در ترا با خاکساری سر بصحبت بر نیاید — بر سر راهت بخفتم تا کنی بر من گذاری

زندگانی صرف کردن در طلب حیفی نباشد — گر زری خواهی کشودن سهل باشد انتظاری

دوستان معذور دارید از جوانمردی و رحمت — گر بنالد دردمندی ور بگرید بیقراری

رفتنش دل میرباید گفتنش جان میفزاید — با چنین حسن و لطافت چون کند پرهیزگاری

عمر سعدی گر سراید در حدیث عشق شاید
گو نخواهد ماند بیشک وین بماند یادگاری

دیدار مینمایی و پرهیز میکنی — بازار خویش و آتش ما تیز میکنی

گر خون دل خوری فرح افزای تیخوری — در قصد جان کنی طرب انگیز میکنی

بر تلخ عیشی من اگر خنده آیدت — شاید که خنده شکرآمیز میکنی

حیران دست و دشنه زیبات مانده‌ام — کاهنگ خون من چه دلاویز میکنی

سعدی گلت شکفت همانا که صبحدم
فریاد بلبلان سحرخیز میکنی

اگر دگر سخن دشمنان نیوشیدی — که رخی چون قمر از دوستان بپوشیدی

من از جفای زبان بلبلان نخفتم دوش — ترا چه بود که تا صبحدم خروشیدی

قضا نبایه مظلوم و لابه محروم — دگر نمیشنوای نفس بسکه کوشیدی

کنون حلاوت پیوند را بدانی قدر — که شربت غم هجران تلخ نوشیدی

بمقتضای زمان اختیار کن سعدی
که آنچه غایت سعی تو بود کوشیدی

وله

195

بعون الملک الکریم

تمت الخواتیم

چاره در روزه شش ... و عزت ... گدائی و جهت

سعدیا من ملک الملک غنی ام و فقیری

تو جدا از جهانست که گم زدی و غم

با همه ملک ... سبز و ... و ...

وله

وجودم بتنگ آمد از جور تنگی / شدم در سفر روزگاری درنگی

جهان زیر پی چون سکندر بریدم / چو یاجوج بگذشتم از سد سنگی

چو باز آمدم عالم آسوده دیدم / ز گرگان بدر رفته آن تیز چنگی

خطا ماه رویان چو مشک ختائی / سر زلف خوبان چو درع فرنگی

بنام ایزد آباد و پر ناز و نعمت / پلنگان رها کرده خوی پلنگی

درون مردمی چون ملک نیک سیرت / برون لشکری چون هژبران جنگی

بپرسیدم این کشور آسوده گی شد / کسی گفت سعدی چه شوریده رنگی

چنان بود در عهد اول که دیدم / جهانی پر آشوب و تشویش و تنگی

چنین شد در ایام سلطان عادل / اتابک ابو بکر بن سعد زنگی

یارب از ما چه فلاح آید اگر تو نپذیری / بخداوندی و لطفت که نظر باز نگیری

درد پنهان بتو گوییم که خداوند کریمی / یا نگوییم که تو خود واقف اسرار ضمیری

گر برانی بگناهان قبیح از در خویشم / هم بدرگاه تو آییم که لطیفی و خبیری

ورنه همه بیدست از این در بروم بنده عاجز / دگریش جای نماند که تو بی شبه نظیری

دست در دامن عفوت زنم و باک ندارم / که کریمی و رحیمی و حکیمی و قدیری

خالق خلق و نگارندهٔ ایوان رفیعی / فالق صبح و برآرندهٔ خورشید منیری

حاجت موری و اندیشهٔ کمتر حیوانی / بر تو پوشیده نماند که سمیعی و بصیری

گر همه خلق بخصمی بدر آیند یکی را / چه تفاوت کند آنرا که تو مولا و نصیری

کتاب غزلیات قدیم

ای یار ناگزیر که دل در هوای تست	جان نیز اگر قبول کنی هم فدای تست
غوغای عارفان و تمنای عاشقان	حرص بهشت نیست که شوق لقای تست
گر تاج میدهی غرض ما قبول تست	ور تیغ میزنی طلب ما رضای تست
گر بنده مینوازی و گر بنده میکشی	زجر و نواخت هرچه کنی رای رای تست
گر در کمند دشمن و گر در دهان شیر	شادی بروزگار کسی کاشنای تست
هر جا که روی زنده دلی بر زمین تو	هر جا که دست غمزده بر دعای تست
تنها نه من بقید تو درمانده ام اسیر	کز هر طرف شکسته دلی مبتلای تست
قومی هوای نعمت دنیا همی کنند	قومی هوای عقبی و ما را هوای تست
قوت روان شیفتگان التفات تو	آرام جان زنده دلان مرحبای تست
گر ما مقصریم تو دریای رحمتی	جرمی که میرود بامید عطای تست
شاید که در حساب نیاید گناه ما	آنجا که فضل و رحمت بی‌منتهای تست
کس را بقای دائم و عهد مقیم نیست	جاوید پادشاهی و دائم بقای تست
هر جا که پادشاهی و صدری و سروریست	موقوف آستان در کبریای تست

سعدی ثنای تو نتواند بشرح گفت
خاموشی از ثنای تو حد ثنای تست

ولہ

[illegible]

ولہ

[illegible]

ولہ

[illegible]

قطعه

بقطع ز دست رفتی و پای در نگندت
هرزه تا بگفتم اسپ کر سرو فا ندارد
اگر التفات بودی بنظر تسکینت
[illegible] ملک حسنی بکشی هست [illegible]
چه بلند کیشی گردن بنهند و گوسفندت
گرت ارزوی آنست که خون خلق ریزی
بصبا صنوبری یافت چو قامت بلندت
بچمن شکوفه دیدم تو روی دلستانت
بنفاق بینی دل ما که سپندت
بخدا اگر بدیدم ز روی تو [illegible]
تو مرد عشق بود سعدی از این جهان سعدیا
که نه قوت گریزست و نه طاقت گزندت

چه لطیفست قبا بر تن چون سرو روانت	آه اگر چون کمرم دست رسیدی بمیانت
در دلم هیچ نیاید بجز اندیشهٔ وصلت	تو نه آنی که دگر کس بنشیند بمکانت
گر تو خواهی که کسی را سخن تلخ نگوئی	سخن تلخ نباشد چو برآید ز دهانت
نه من انگشت نمایم بهوا داری رویت	که تو انگشت نمائی و خلائق نگرانت
در اندیشه ببستم قلم وهم شکستم	که تو زیباتر از آنی که کنم شرح و بیانت
سرو را قامت خوبست و قمر را رخ زیبا	تو نه اینی و نه آنی و همینست و همانت
ای رقیب ار نگشائی در دلبند برویم	اینقدر بس که بگوئی که دعا گفت فلانت
من همه عمر برآنم که دعا گوی تو باشم	گر تو خواهی که نباشم تن من برخی جانت

سعدیا چاره تبانست و مدارا و تحمل
سنگ محتاج تو باشم ببرم بار گرانت

چو ابر زلف تو پیرامن قمر میگشت	ز ابر دیده کنارم باشک تر میگشت
ز سوز عشق تو در کام جان خستهٔ من	جواب تلخ تو شیرین تر از شکر میگشت
خوی عذار تو بر خاک تیره می افتاد	وجود مرده از آن آب جانور میگشت
اگر مرا بزر و سیم دسترس بودی	ز سیم سینهٔ تو کار من چو زر میگشت
دل از دریچهٔ فکرت بنفس ناطقه داد	نشان حالت زارم که زارتر میگشت
ز سوز عشق تو اندر سر قلم سودا	فتاد و چون من سودازده بسر میگشت

بخاطرم غزلی سوزناک روی نمود
که در دماغ خیال من اینقدر میگشت

دل اسیر که صید کردی نکشی بر آنکه کمندت	نه دگر امید دارد که رها شود ز بندت

وله

صبح مبارکست نظر بر جمال دوست
برخوردن از درخت امید وصال دوست
بختم نخفته بود که از خواب بامداد
برخواستم بطالع فرخنده فال دوست

از دل بدر نمی رود [illegible] سودا [illegible]
[illegible] جمال دوست
[illegible] جمال دوست
[illegible]

وله

[illegible]

جان در ره او بعجز میگفت
ازچون تو پیاده چه خیزد
حقا و بجان خسته ار توان کرد
گر چشم دلم بصبر بودی
تا باقی عمر بر چه آید

کاسی مالک عرصه کرامات
ای کرده برخ هزار شه مات
با تو بهزار جان ملاقات
جز عشق نبودی ام مهمات
بر باد شد آنچه رفت هیهات

صاحب نبود به [illegible]
زین بیش من و دردمی خرابات

مجنون عشق را دگر امروز حالتست
فرهاد را از آن چه که شیرین ترش بود
شذرا که نانوشته بخواند حدیث عشق
مطرب همین طریق غزل گو نگاه دار
ای مدعی که میگذری بر کنار آب
زین در کجا روم که مرا خاک او
گر قدم بنکنش پیش اهل دل
جز یاد دوست هرچه کنی عمر ضایعست
ما را دگر معامله با هیچ کس نماند
از هر جهات بوی وفائی همی دهد

کاسلام دین لیلی و دیگر ضلالتست
این ناشکیب نیست گر آن زاملالتست
ماند کز آب دیدهٔ وامق رسالتست
کاین ره که برگرفت بجائی دلالتست
ما را که غرقه ایم ندانی چه حالتست
وا دوا انجوان ماکه بریزد عجالتست
سر برنکنیم که مقام خجالتست
جز سر عشق هر چه بگوی بطالتست
جمعی که بی حضور تو کردید [illegible] الست
در هر تعنتست هزار استمالتست

سعدی بشوی لوح دل از نقش غیر دوست
علمی که ره بحق ننماید ضلالتست

۱۹۹

دیدار دوستان که ببینند نعمتست
[illegible]
سعدی برو [illegible]

حرف الدال

[illegible]

تا در

تا در نظرت باد صبا عذر بخواهد
هر جور که بر طرف چمن باد خزان کرد

گل غرده باز آمدنت در چمن انداخت
سلطان صبا پرزهر پیش زبان کرد

از دامن که تا بدر شهر بساطی
از سبزه بگسترد و بر و لاله فشان کرد

شاید که زمین خرقه بپوشد که چو سعدی
پیرانه سرش دولت روی تو جوان کرد

خوبرویان جفا پیشه وفا نیز کنند
بکسان درد فرستند و دوا نیز کنند

پادشاهان ملاحت چو بنخچیر روند
صید را پای ببندند و رها نیز کنند

نظری کن بمن خسته که ارباب کرم
بضعیفان نظر از بهر خدا نیز کنند

عاشقان را ز در خویش مران تا بر تو
سر و زر بر تو فشانند و دعا نیز کنند

گر کند میل بخوبان دل من عیب مکن
کاین گناهیست که در شهر شما نیز کنند

بوسه زان دهن تنگ بده یا بفروش
کاین متاعیست که بخشند و بها نیز کنند

تو خطائی بجه از تو خطا نیست عجب
کانکه از اهل صوابند خطا نیز کنند

گر برآید بزبان نام منت باکی نیست
پادشاهان بغلط یاد گدا نیز کنند

سعدیا گر نکند یاد تو آن ماه مرنج
ما که باشیم که اندیشه ما نیز کنند

آنرا که غمی چون غم ما نیست چه داند
کز شوق توام دیده چه شب میگذراند

وقتست اگر از پای درآیم که همه عمر
باری نکشیدم که بهجران تو ماند

سوز دل یعقوب ستمدیده ز من پرس
کاندوه دل سوخته هم سوخته داند

دیوانه اگر بند رهی خود نه پذیرد
در بند نهی سلسله از هم گسلاند

وله

وله

۲۰۱

بگوی لاله رخان هر که عشق باز آید
امید نیست که دیگر بعقل باز آید

کبوتری که دگر آشیان نخواهد دید
قضا همی بردش تا بچنگ باز آید

ندانم ابروی شوخت چگونه محرابیست
که گر ببیند زندیق در نماز آید

بزرگوار مقامی زنیکبختی کسی
که هر دم از در او چون تو بار باز آید

ترش نباشد اگر صد جواب تلخ دهی
که از دهان تو شیرین و دلنواز آید

بیا وگونه زردم ببین و نقش بخوان
که گر بیان کنمت قصهٔ دراز آید

خروشم از تف سینه است و ناله از سر درد
نه چون دگر سخنان کز سر مجاز آید

بجای خاک قدم بر دو چشم سعدی نه
که هر که چون تو گرامی بود بناز آید

در پای تو افتادن شایسته دمی باشد
ترک سر خود گفتن زیبا قدمی باشد

بسیار زبونیها بر خویش روا دارد
درویش که بازارش با محتشمی باشد

زنهار که دجو دست ای صورت روحانی
شاید که وجود ما هستی عدمی باشد

گر جامه صنمها را صورت بتو مانستی
شاید که مسلمان را قبله صنمی باشد

با آنکه اسیران را کشتی و خطا کردی
برگشته گذر کردن نوعی کرمی باشد

رقص از سر ما بیرون امروز نخواهد شد
کاین مطرب ما یکدم خاموش نمی باشد

هر کو همه عمرش سودای گلی بودست
داند که چرا بلبل دیوانه همی باشد

کس بر الم ریشت واقف نشود سعدی
الا که کسی گوید کو را المی باشد

گر از جفای تو روزی دلم نیاز آرد
کمند شوق کشانم بصلح باز آرد

وله

وله

غافل

حرف المیم

بخاکپای عزیزت که عهد نشکستم
من ببریدی و با دیگری نپیوستم
شکست مانده ام از بامداد روز وداع
که در خیال تو تحقیق مغز جان بستم
نماز کردم و از بیخودی ندانستم
نماز من که پذیرد که روز و شب مستم
نماز بیخودی از روی شرع جایز نیست
چنین که دست ضلالت گرفت دامن دل
چه بودی ار برسیدی بدامنت دستم
من از کجا و تمنای وصل تو ز کجا
اگرچه آب حیاتست هلاک خود جستم
کشش چنانکه تو دانی از سعدی ...
که با وجود تو دعوی کنم که من هستم

وله

غافلست از صورت زیبای دوست
من هم اول روز دانستم که عشق
صبر هم سودی ندارد کآب چشم
گر مراد ما نباشد گو مباش
یار زیبا گر بریزد خون یار
سعدیا غیر از تحمل چاره نیست

آنکه صورتهای دیبا میکند
خون مباح و خانه یغما میکند
راز پنهان آشکارا میکند
چون مراد دوست حل تا میکند
زشت نتوان گفت زیبا میکند
هر ستم کان دوست با ما میکند

تا کسی را جان شیرین در تن است
گرد آن گردد که حلوا میکند

حرف الشین

دست بجان نمیرسد تا بتو برفشانمش
نوبت شرح عشق تو نیست زبان خامه را
رسینی از خروش من گر بجهان در افتد
آه و دریغ و آب چشم گرچه موافق منند
هر که بسر سمای فلان حال دلت چگونه شد
عمر منست زلف تو بو که دراز بینمش
لذت وقتهای خوش قدر نداشت پیش من
نیست زمام کام دل در کف اختیار من
عشق تو گفته بود بیان سعدی و آرزوی من

هر که توان نهاد دل تا ز تو آستانمش
گرد در امید تو چند بسر دوانمش
فارغی از فغان من گر بفلک رسانمش
آتش عشق آنچنان نیست که وا نشانمش
خون شد و دمبدم همی از مژه میچکانمش
جان نه است لعل تو بو که بلب رسانمش
گر بسر از زمین دمی چنان بایم و قدر بدانمش
گر باجل قرار شد زین همه وا رهانمش
بس نکند ز عاشقی تا ز جهان جهانمش

وله

تو مپندار کزین در بملامت بروم	دلم اینجاست بده تا بسلامت بروم
ترک سر گفتم از آن پیش که بنهادم پای	نه برزق آمده‌ام تا بملامت بروم
چون هوادار قدیمم بدهم جان عزیز	تو ارادت نه که از پیش غرامت بروم
گر رسد از تو بگوشم که بمیر ای سعدی	تا لب گور باعزاز و کرامت بروم

ور بدانم بدر مرگ که چشمم با تست
از لحد رقص کنان تا بقیامت بروم

خرامان از درم باز آ که از جان آرزومندم	به دیدار تو خوشنودم بگفتار تو خرسندم
اگر چه خاطرت با هر کسی پیوندها دارد	بیاد آن روز و آن عهدی که من جز با تو نپیوندم
نمی همتای من جستی زهی بدعهد سنگین دل	مکن کاندر وفاداری نخواهی یافت مانندم
اگر خود دولت قارون کسی در پایت اندازد	کجا همتای من یابی که جان در پایت افکندم
بجانت کز میان جان ز جانت دوستتر دارم	بحق دوستی جانا که با زر دار سوگندم
مکن رغبت ز هر سوئی زیاران پراکنده	که من مهر دگر یاران ز هر سوئی پراکندم
شراب وصلم اندر ده که جام وصل نوشیدم	درخت دوستی بنشان که بیخ صبر برکندم
چه پای از جاده بیرون شد چه نفع از پند آرام	چو کار از دست بیرون شد چه سود از زاری و پندم
معلم گو ادب کم کن که من ناجنس شاگردم	پدر گو پند کمتر ده که من نااهل فرزندم

بزاری در رهت سعدی چو خاک افتاده میگوید
پسندم بر دلم کردی که بر دامنت نپسندم

دلم تا عشقباز آمد در و جز غم نمی‌بینم	دلی بی‌غم کجا جویم که در عالم نمی‌بینم
دمی بی جام می خرم ز جانم بر نمی‌آید	دمم با جان برآمد چونکه یک همدم نمی‌بینم

۲۰۴

وله

وله

ای نفس که مطلوب تو ناموس و ریا بود / از بند تو برخاستم و خوش بنشستم
زین پیش برآید بختی با همه مردم / تا یار بدیدم در اغیار ببستم
از روی نگارین تو بیزارم اگر من / تا روی تو دیدم به کسی ننگرستم
ای ساقی از آن پیش که مستم کنی از می / من خود ز لطف بر قد و بالای تو مستم
شبها گذرد بی تو از اندیشهٔ رویت / تا روز نه من خفته نه همسایه ز دستم
حیف است سخن گفتن با هر کس از آن لب / دشنام بمن داده که در دوست نظر بستم
دیر است که سعدی بدل از عشق تو گفت / کاین بت نه عجب باشد اگر من بپرستم

سعدی همه غمهای جهان بر دل من بود
در بند تو افتادم و از جمله برستم

من همین بس که سودای تماشا دارم / کافرم گر دل با باغ و تماشا دارم
کز نه بر نالهٔ مرغان چمن شیفته ام / که نه سودای گل و لالهٔ حمرا دارم
بر گل روی تو چون بلبل مستم واله / از رخ لاله و نسرین به چه تمنا دارم
گرچه لایق نبود گرد من و دامن تو / هر کجا پای نهی فرق سر آنجا دارم
گر بمسجد روم ابروی تو محراب منست / در در آویخته از زلف تو چلیپا دارم
جانم از بختن سودای وصال تو بسوخت / تو من خام طمع بین که چه سودا دارم
عقل مسکین به چه اندیشه فرادست کنم / دل شیدا بچه تدبیر شکیبا دارم
سر من دار که چشمم از همه کان بردوزم / دست من گیر که دست از سر ابر دارم
با توام یکنفس از بهشت بهشت اولی اگر / من که امروز چنینم غم فردا دارم
سعدیا خویشتن خوان که بمعنی ز توام / گر بصورت نسب از آدم و حوا دارم

گر بتو بود دبستند برگیند گر نشینم | در با تو بود در دوزخ در سلسله آویزم

با یاد تو گر سعدی در پوست نمی گنجد
چون دوست یگانه شد با غیر نیامیزم

وه که در راز تو چندان سی سوزم | که بیک شعله چو سان سی سوزم
شمع پیش رخ شاهد یار | وسبب هم شعله زنان می سوزم
سوختم گر چه نپرسید از من | که من از عشق فلان سی سوزم
رحمتی کن که نه بیگه زده ام | شفقتی کن که بجان سی سوزم
با تو یاران همه در ناز و نعیم | من گنهگار از آن سی سوزم

سعدیا ناله مکن گر نکشم
کس نداند که چنان می سوزم

حرف الواو

بیا که در غم عشقت مشوشم بی تو | بیا ببین که در این دم چه ناخوشم بی تو
شب از فراق تو مینالم ای پری رخسار | چو روز گردد گویی در آتشم بی تو
دمی تو شربت وصلم نداده جانا | همیشه زهر فراقت همی چشم بی تو
اگر تو با من مسکین چنین کنی یارا | دو پایم از دو جهان نیز در کشم بی تو

پیام دادم و گفتم بیا خوشم میدار
جواب دادی و گفتی که من خوشم بی تو

حرف الهاء

حرف الیاء

۲۰۵

برهم نزند دست خزان بزم ریاحین
گر باد به بستان برد از زلف تو بوئی
درکان نبود چون تن زیبای تو سیمی
از سنگ نخیزد چو دل سخت تو رسی

با اینهمه میدان لطافت که تو داری
سعدی چه بود در خم چوگان تو گوئی

ای باد که بر خاک در دوست گذشتی
پندارمت از روضهٔ رضوان بگذشتی
دور از سببی نیست که شوریدهٔ سودا
هر لحظه چه شوریده دوان بر در و دشتی
باری مگرت بر رخ جانان نظر افتاد
سرگشته چو من در همه آفاق بگشتی
از کف ندهم دامن معشوقهٔ زیبا
هل تا برود نام من ای یار بزشتی
جز یاد تو بر خاطر من نگذرد ایجان
با آنکه تو یکباره ام از یاد بهشتی
با طبع ملولت چکند دل که نسازد
شرطه همه وقتی نبود لایق کشتی
بسیار گذشتی و نکردی سوی ما چشم
یکدم نگذشتی که بخاطر نگذشتی
شوخی شکر الفاظ و مهی سیم بناگوش
سروی سمن اندام و تنی چون سرشتی
قلاب تو در کس نفکندی که نبردی
شمشیر تو بر کس نکشیدی که نکشتی

سیلاب فنا نسترد از دفتر ایام
آنها که تو بر خاطر سعدی بنوشتی

چه جرم رفت که با ما سخن نمیگوئی
شکایت از طرف ماست یا تو بدخوئی
تو از نبات گرو برده ای بشیرینی
باتفاق ولیکن نبات خودروئی
هزار جان بارادت تراهمی جویند
تو سنگدل بارادت دلی نمیجوئی
ولیک با همه عیب از تو صبر نتوانکرد
بیا وگر همه بد میکنی که نیکوئی

تمت غزلیات قدیم
بعون الملک الکریم

کتاب الصاحبیّه فی نعت النبی المنیه

نگین خاتم رسالت محمد عربی	شفیع روز قیامت محمد مختار
اگر نه واسطه روی و موی او بودی	خدای خلق نگفتی قسم به لیل و نهار

فی نعت النبی

ای چشم و چراغ اهل بینش	مقصود وجود آفرینش
[illegible] لا نیام قلبی	مهمان ابیت عند ربی
ای وصف تو [illegible]	خود وصف تو در زبان سعدی

فی مدح صاحب الدیوان

ما هذه الدنیا بدار مخلد	طوبی لمدخر النعیم الی غد
کالشمس صاحب الصدر الکبیر العالم	المستحق البر الاجل الامجد
میزان عدل لا یجور و لا یحیف	و ما اعتدی الا علی من یعتدی
بشر الینا بالرجاء و بمنه	و تفاقض الدنیا بدوله سرمد
مهما رجوت رجوت خیر المرتجی	و متی قصدت قصدت خیر المقصد
و غدت حیوة الناس تحت ظلاله	لا زال فی اهنی الحیوة و ارغد

فی المدح

قطعه

دوبیتی

در قطره باران ... چه توان گفت		[illegible] ... تتاری چه توان گفت
گر در همه چیز ... نعت توان گفت		در ... که تو داری چه توان گفت

ایضاً

هرگز ... که گفت ...		یا دیو کسی گفت که رضوان بهشت است
نیکی و بدی ... در گردش ...		از نامه نخوانند بجز آنچه نوشته است

المقطعات من ... جیم

حرف الالف

طریق ... ولتیان ...		... نکو ...
پدر چون با خداوندان بقا داد		نکو دارند ... زندان او را

ایضاً

هر که در بند تو شد بسته جاوید بماند		... بحقیقت بنود بندی بدا
بندگان شکر خداوند بگویند ولیکن		چه توان گفت که مهای خداوندی را

ایضاً

مظلوم دست بسته مغلوب را مگوی		... قضا کند دگوشش بر رضا
کاین دست بسته ام بکتا بند عاقبت		... گشاده باز به بند ندبر قضا

ایضاً

بنده زاده چو در وجود آمد
همه بر دستگاه تو دیده بر کرد دست
خدمت دیگر کسان نخواهد کرد
زانکه در نعمت تو پرورده است

ایضاً

ایضاً

ایضاً

ایضاً

گویند که بر کنار چناری کدو بنی	بر رست و بر دوید برو بر بروز بیست
پرسید از چنار که تو چند روزه‌ای	گفتا چنار که سال مرا بیشتر ز سیست
خندید و گفت من ز قد تو به بیست روز	بگذشته‌ام بگو که ترا کاهلی ز چیست
دادش چنار پاسخ خوبی که درگذر	کامروز با توام نه خصومت نه داوریست
فردا که بر من و تو وزد باد مهرگان	آنگه شود پدید که نامرد و مرد کیست

ایضاً

ضرور نیست بتو هیچ با کسی گفتن	که چند مصلحت آمیز کار بندش نیست
دگر بلطف بسر میبری دلش قهر مگوی	که هر که سر بکشد حاجت کمندش نیست

ایضاً

امید خلق برآور چنانکه بتوانی	بحکم آنکه ترا هم امید مغفرتست
که گر ز پای درآئی بدانی این معنی	که دستگیری درماندگان چه مصلحتست

ایضاً

علاج واقعه پیش از وقوع باید کرد	دریغ سود ندارد چو رفت کار از دست
بروزگار سلامت سلاح جنگ بساز	وگرنه سیل چو بگذشت سر نشاید بست

ایضاً

[illegible]

ایضاً

[illegible]

ایضاً

مکن ... سفیه زبان درازی کند
... بفضل ... است
... بیان یقین نشود
... عبارتست

۲۰۹

ایضاً

هرگز بمال و جاه نگردد بزرگ نام
بر گور ... طبیعتش ...
قارون گرفتمت که شدی در توانگری
سگ نیز با قلادهٔ زرین همان سگست

ایضاً

عیب آن مکن که پیش ملوک
... و ... است
اگر ...
واجب ...
عذر بیچاره ...

ایضاً

لاغری ... [illegible]

بنشین با عمی چه سر ... نمودن بخیر ناکس ۱۲
نیکوئی با بدان و بسان ادبان
تخم در شوره بوم کاشتن ست

ایضاً

سیماب سان چون منهزم ... ز دست
فرو بر کف عمی بار سیماب دادن
گفته هر آنچه چنین دیوانه ...
گر به ... بیهوده چون ...
گویند باد ... برآورد

گرچه درویشیم بحمد الله مخنث نیستیم	شیر اگر مفلوج باشد همچنان از سگ به است

ایضاً

یا اسعد الناس جداً اسعی قدم لا یطلب الخیر الا من معاونه	الیک الا ارادا لقد اسعاده وانت صاحب خیر اکرام العاده

ایضاً

گر در همه شهر یک سر نیشتر است با این همه راستی که میزان دارد	در پای کسی رود که درویشتر است میل از طرفی کند که آن بیشتر است

ایضاً

دشمن اگر دوست شود چند بار مار همان است ببیرت که هست	صاحب عقلش نشمارد بدوست در چه بصورت بدر آید ز پوست

ایضاً

... همه کرده از پس پرده از رو بترس که مکتوب عیب میخوانند	مباش غره که هیچ آفریده حاضر نیست گرش بلند بخوانی درش نخفته یکیست

ایضاً

ایضاً

بسیار ز بخت کامران ...
دیگر سر ادل از ...
آن در آن چاه ...
وین بر این تخت ...

قطعه

قطعه

صاحب کمال را چه غم از نقص مال و جاه	چون ماه پیکری که در او سرخ و زرد نیست
مردی که هیچ جامه ندارد باتفاق	بهتر که جامه که در او هیچ مرد نیست

الیضاً

گویند سعدیا بچه بطال مانده	سختی مبر که وجه کفایت معین ست
این دست سلطنت که تو داری بملک شعر	باری ریاضتست بخیه درنتیده دامن ست
یکچند اگر مدیح کنی کامران شوی	صاحب هنر که مال ندارد مغابن ست
بی زر میسرت نشود کام دوستان	چون کام دوستان ندهی کام دشمنست
هیچش بدست نیست که هیچش بدست نیست	زر در میان مقابله روح در تن ست
آری مثل بکرگس مردار خور زنند	سیمرغ را که قاف قناعت نشیمن ست
از من نباید اینکه بدهقان و کدخدای	حاجت برم که فعل گدایان خرمن ست
از ننگ سوزنی طلبیدن ز سفله	چون خار پشت بر بدنم موی سوزنست
صد گنج شایگان ببهای جوی هنر	منت بر آنکه میدهد و حیف بر من ست

الیضاً

گر مرا بیتو در بهشت برند	دیده از دیدنت نخواهم دوخت
کاین چنینم خدای وعده نکرد	که مرا در بهشت باید سوخت

الیضاً

بیاکه پرده براندازیم زصورت حال
دعای خیر تو گویم اگر نوازش کنی

من آن نیم که سخن در علاوت خواهم گفت
وگر خلاف کنی بر خلاف خواهم گفت

حرف الخاء

تماشای میوه را صفی شو
گر مرا نیز دستگاه بود
وادمی را که دست نیک بود

ای که دستت بمیر سد بر شاخ
بارگه کردی و صفه و کاخ
نتواند نهاد پای فراخ

ایضاً

چه سود از دزدی آنگه توبه کردن
بلند از میوه گو کوتاه کن دست

که نتواند کمند انداخت بر کاخ
که کوته را نیاید دست بر شاخ

حرف الدال

ملک امین درخت بارورست
چون زبخش بر آورد نادان

زو قناعت بمیوه باید کرد
میوه یکبار بیش نتوان خورد

رباعی

پس چون تو ملک زمانه بر تخت نشاند
از جمله بماند و دور گیتی بتو داد

هر یک برادر خویشتن کامی راند
زر یاب که از تو همچنین خواهد ماند

ایضاً

چو دولت خواهد آید بنده را
همه بیگانگان خویش گردند
چو برگردید روز نیک بختی
در و دیوار بر وی ناخوش گردند

قطعات

آسیا سنگ ده هزار منے لیکن از زیر بر زبر بردن		بچه مرد از کمر بگیرد ادنند بهنزار آدمیش نتوانند
	الیضاً	
شد غلامی که آب جوی آرد دام همه بار ماهی آوردی		آب جوی آمد و غلام ببرد ماهی این بار رفت و دام ببرد
	الیضاً	
طمع خام که سودی بکنم خرد عاکر ذکر بارش برزند		سود و سرمایه یکبارہ ببرد سیل بگرفت خنبه بار ببرد
	الیضاً	
نفس ظالم مثال زنبور است صبر کن تا بیوفتد روزی		که جهانش ز دست مینالند که همه پای بر سرش مالند
	الیضاً	
خواهی از دشمن نادان که گزندت نرسد گاه بین سخت که بر سنگ صلابت راند		رفق پیش آر و مدارا و تواضع کن و جود نتواند که تواضع نکند با داود
	الیضاً	

الیضاً

الیضاً

دشمن گمان برد که بترسیدم از نبرد

الیضاً

الیضاً

الحق

الحق اسناسی ال ایتسام هرگز زن و مرد کفر و اسلام طفلان ترا پدر به سپهر اد اطفال عزیز نازپرورده		همچون تو حسال زاده باشند نفس از تو پلید تر نزاید تا جور و ستم بیا زاید از دست تو رسته برخاسته
	ایضاً	
بسیار برفتند و بجائی نرسیدند تو فیق سعادت چو نباشد چه توانکرد		ارباب فنون با همه علمی که بخواندند ابلیس براندند و براو کفر بماندند
	ایضاً	
چو نیکبخت شدی ایمن از حسود مباش چو دست شان نرسد لاجرم به نیکی خویش		که خار دیده بدبخت نیک بخراشند بدی کنند بجای تو هر چه بتوانند
	ایضاً	
ناکسان را فراست است عظیم چون دو کس مشورت کنند بهم		گرچه تاریک طبع و بدخویند گویا این عیب من همی گویند
	ایضاً	
گر جهان فتنه باشد از چپ و راست		و آتش صاعقه پیش و پس باشد

اول اندیشه کنند مرد که عاقل باشد
سخن گفته دگر باز نیاید به دهان
تا زما سخنی نگر اندیشه نباید کردن
که چرا گفتم و اندیشه با اهل باشد

ایضاً

پسر چو از سیزده سنا بد بود
که نود ز سال چون بدر گردد
پسر فاسق طمع دارد که یار
پانزده ۱۵ سالم چون لب گردد

قطعه

۲۱۴

ایضاً

[illegible]

ایضاً

[illegible]

وفا با هیچکس کردست گیتی	که با ما بر سر یاری بماند
چو سیماب آنکه با دیوان نشاند	رها از وی بسی که در سم پا بماند

ایضا

هیچ فرصت مده بر آن مشتاب	که بسی مرگ دشمنان دیدند
تا نبینند وسیکیناهم سنی	دیگری شاد کام ننشیند
تو هم ای مسکین بشو غره مشو	که فلک هیچ دست نگزیند
شادکامی مکن که دشمن مرد	مرغ دانه یکان یکان چینند

ایضا

آدمی فضل بر دگر حیوان	بجوانمردی و ادب دارد
گر تو گوئی بصورت آدمیم	هوشمند این سخن عجب دارد
پس تو همتای نقش دیواری	گو همین چشم و گوش و لب دارد

ایضا

بیا با خداوند نعمت و دولت	که از جود و سخا هم دو زر دارند
چو قطره قطره باران که بر دریا	که سنگهای بزرگ از کمر بگردانند

ایضا

چون نقب نشد رخنه بدیوار باغ	دزدگه تا طور همان میکنند

الیضاً

بندگان را ز خدا بدر منواز کانکه با خود برابرش کردی	این سخن سهل سرسری گوید زو و باشد که برتری جوید

الیضاً

رحمت حضرت خداست باقیست گر جرم و خطاست تا نباشد	وان را که خداست برگزیند پس عفو تو بر کجا نشیند

الیضاً

شنیدم که بیوه زنی در دمشاد سر آن که خدا را که بر بیوه زن	همیگفت و رخ بر زمین می نهاد نه رحم نباشد ز نفش بیوه باد

الیضاً

تو خود حفظ نکنی بیگناه بر بنده به نیکی از کس نخل بر نیاید گشت	وگر سنگی سر تسلیم بر زمین دارد که نیش سابقه نوش انگبین دارد

الیضاً

وان خبث که در طینت ثعبان باشد	اورا به ازین نیست که پنهان باشد

ایضاً

هرکس بمراد خویش خواهند رسید	هرگز ندهند جای پاکان بپلید
گر بخت وری مراد خود خواهی یافت	ور بخت بدی سزای خود خواهی دید

ایضاً

هیچ دانی که آب دیدهٔ پیر	از دو چشم جوان چرا نچکد
برف بر بام سالخوردهٔ ماست	آب در خانهٔ شما نچکد

ایضاً

خونخوار اگرچه دشمن خورد است زینهار	مهل رها مکن که زمانش بپرورد
تا کعب کودکی بود آغاز چشمه را	چون بیشتر شود ز سر مرد بگذرد

رباعی

نه هر که طراز جامه بر دوش کند	خود را ز شراب کبر مدهوش کند
بد عهد بود که یار درویشی را	در وقت توانگری فراموش کند

ایضاً

قطعه

ایضاً

ایضاً

ایضاً

رباعی

ایضاً

دوستان سخت پیمان را ز دشمن باک نیست صد هزاران خیط یکتو را نباشد قوتی	شرط پیمانست کز پیوند یارش نگسلد چون بهم بر تافتی اسفندیارش نگسلد

ایضاً

هر کجا در دسته از سر شوق چار پائی بر آورد فریاد حیف باشد صفیر بلبل را کاج بلبل خموش بنشسته	گوشش بر ناله حمام کند وان تلذذ بر و حرام کند کز غیر خر اثر د حام کند تا خر آواز خود تمام کند

ایضاً

گر خر دنده از او باش جفائی بیند سنگ بد گوهر اگر کاسه زرین شکند	تا دل خویش بیازارد و درهم نشود قیمت سنگ نیفزاید و زر کم نشود

ایضاً

ز دست اشرفی خوردن طبر زد گر م روی با پشت گردد از آن به گدا طبع اگر در تموز آب حیوان کسی ره فراغ از چنان روی دیدن	چنان تلخ باشد که گوئی تبرزد که روئی به بینم که پشتم بکر زد بدستت دهد جور سقا نیز زد بهشتم بود کو فراغت بور زد

قطعه

جهانبانی ز تخت کیخسروی	مقاسی بزرگست کوچک مدار
گر گر بامی طفلی برآید به سنگ	خدا است از تو بپرسد به روز شمار

الیضاً

تفضل و بره زرین همی توان بستن	زبان خلق و بانگ و دهان شیدا را
تبرک از در قاضی چو بازش آوردی	ویانت از در دیگر برون شود ناچار

الیضاً

هر که خیر کرد و موقوفی گذاشت	رسم خیرش همچنان برجای دار
نام نیک رفتگان ضایع مکن	تا بماند نام نیکت برقرار

الیضاً

باد ناگفتم از چه مینالی	وز چه فریاد میکنی هموار
گفت خاموش چون کنم ...	...
هر که ...	دیگر از ... خیره مدار
آب کز سر گذشت در جیحون	چه ...

الیضاً

چو رنج بر نتوانی گرفت از رنجور	قدم ز رفتن در پیش دریغ مدار

قطعه

الیضاً

۲۱۹

الیضاً

الیضاً

چو ران زنم و شیران برون و نیزه گوس
بر باد مده جان گرامی افسوس
با آنکه بخصومت نتوان کرد بساز
دلی که بدندان نتوان برد بهوس

حرف الشین

ملک داری را ریاست باید و فرهنگ و هوش
ست و غافل کی تواند عاقل هشیار باش
بادشاهان پاسبانند خفتن شرط نیست
الکن یا جون جراست بیکی بیدار باش

ایضاً

سود سیاسا نکند فراخناسی بر دوش
گر آدمی عقل و هنر بر دارد و هوش
کاو از من و تو فراخ تر دارد چشم
پیل از من و تو بزرگ تر دارد گوش

ایضاً

توحاکم همه آفاق و وانکه حاکم ست	زتخت و بخت و جوانی و ملک برخوردار

ایضاً

ستی وقوفک عند الاله فی ملاء یا غافر الذنب هل یرضی لنفسک فی	یوم التغابن واستیقظ المزوجر قید الاساری واخوان سعی سرر

حرف الزاء

پدر که جان عزیزش بلب رسید چه گفت بدوست گرچه عزیزست راز دل مگشای	یکی نصیحت من گوش دار جان عزیز که دوست نیز بگوید بدوستان عزیز

ایضاً

گروهی از سر بیمغز بی خبر گویند من این ندانم و دانم تامل اولیتر	بریده به سر بدگوی تا نگوید راز که تره نیست که چون بر کنی بروید باز

ایضاً

جزای نیک و بد خلق با خدای انداز تو راستی کن و با گردش زمانه بساز	که دست ظلم نماند چنانکه هست دراز که نکر هم بخداوند گر گردد باز

حرف السین

ایضاً

ایضاً

ایضاً

پروردگار خلق خدائی بکس نداد	تا همچو کعبه روی بمالند بر درش
از مال دستگاه خداوند عز و جاه	چون راحتی بکس نرسد خاک بر سرش

ایضاً

دل بابت ای حکیم بر دنیا	که نه چیز است جاه مختصرش
شکر آنان خورند این عقار	که ندانند زهر در شکرش
پیش از آن کز قفس بیفکندت	ای برادر بیفگن از نظرش
خرد باشد بچشم اهل تمیز	که بزرگی بود بدین قدرش
هر که اخلاق ظاهرش با خلق	نیک بینی گمان بد مبرش
حسن عنوان چنانکه معلوم است	خبر خوش بود بنامه درش
آنکه ظاهر کدورتی دارد	بتر از وی باشد آسترش
زندگانی و مردنش بد بود	که نماند و ماند سیم و زرش
رطب از شاهدی و شیرینی	سنگها میزنند بر شجرش
شجر مقل در بیابانها	نرسد هرگز آفتی بسرش
بلبل اندر قفس نمیماند	سالها جز لطافت هنرش
زاغ ملعون از آن خسیس تر است	که فرستند باز بر اثرش
ور لطافت که هست در طاوس	کودکان میکنند بال و پرش
کم شنیدی ز دوستان خدای	که نیاید مصیبتی بسرش
هر بهشتی که در جهان خداست	دوزخی کرده اند بر گذرش

ایضاً

حرف الکاف

ایضاً

حرف اللام

حرف المیم

ایضاً

خطاب حاکم عادل مثال باران است		چه بر حدیقهٔ سلطان چه بر کمینه رعام
اگر رعایت خلقت مصلحت همه باشش		نه مال زید حلالست و خون عمرو حرام
ضرورتست که آحاد را سری باشد		دگرنه ملک نگیرد بهیچگونه نظام
بشرط آنکه بداند سر اکابر ملک		که بی وجود رعیت سریست بی اندام

ایضاً

چه دوستان تو بی تو دل نیاز زدم		چه حسن عهد و پیش نگیرد انم
بی حقیقت دعوی دوستی آنست		که دوستان ترا با تو دوست گردانم

ایضاً

مراد و مطلب دنیا و آخرت نبرد		مگر کسی که جوانمرد باشد و بسّام
تو نیکنام نشوی در زمانه ورنه بس است		خدای عزوجل رزق خلق را قسام

ایضاً

خلق در ملک ضا از همه جنسی باشد		زاهدان خورده مگیرید که ما رندانیم
هر کسی را عملی هست و امیدی دارد		ما گدائیم درین ملک نه بازرگانیم

قطعه

مرا بصورت شاهد نظر حلال بود		که هرچه مینگرم شاهدست در نظرم

ایضاً

طبیب و تجربت سودی ندارد
چه خواهد رفت جان از جسم مردم
خرم زده نخواهد [illegible]
اگر [illegible] الحمد [illegible]

ایضاً

نظر با همه داری [illegible]
مرا دوباره نوازش [illegible]

ایضاً

دو چشم و [illegible] کس بنهاده اند [illegible]

[illegible]

جواب داد کزین پیش نیست الّتش نکوهی همین ز خصمان ملعون کفایت است سزا	که خیره گشت ز وصفت زبان تحسینم غریب دشمن و مردار خوار می بینم

حرف النون

امروز که دستگاه داری و توان پیش از تو از آن دیگری بود جهان	بیخی که بر سعادت آرد بنشان بعد از تو از آن دیگری باشد هان

ایضاً

بشنو بارادت سخن پیر کهن خواهی که کسی را نرسد بر تو سخن	تا فهم کنی کار جهان را سره درّ بنگر تو که هر چیز آن نه نیکوست مکن

ایضاً

گر بدانستی که خواهد مرد ناگه در میان خرم آنکو خورد و بخشید و پریشان کرد و رفت	خانه بر گرگی نبندی بیا گر خواهی نشستن تا چنین افسون ندانی دست در نقش زدن

ایضاً

نکوئی با بدان کردن وبال است به هر آنکه با گرگان نکوئی	ندانند این سخن جز هوشمندان بدی باشد بجای گوسفندان

ایضاً

ایضاً

ایضاً

ایضاً

توخود چون از نجابت سر برآری
اگر داند فرشته کرد سرزنش بدر سره

که بر دوش بود بار گناهان
بیا پیش از عقوبت عذر خواهان

الیضاً

نگارمن چو درآید بخنده نمکین
چه بودی از سر زلفش بدستم افتادی

نمک زیاده کند بر جراحت ریشان
چو آستین کریمان بدست درویشان

الیضاً

یارب تو هر چه بهتر و نیکوتر ستش بده
توفیق طاعتش ده و بیش سعادت است
از شر نفس و فتنه نفسش نگاهدار
بنه از نمانه نصیحت زدستش بغیر حق
دانی که دیر و زود بجای تو دیگر است
بیدار باش و مصلحت اندیش خیرکن
این خاک هست اگر بتامل نظر کنی
نوشیروان کجا شد و دارا و بزرجمرد
بسیار نیک و بد که بگشتست روزگار
چون نام نیک و بد تو شنیدی که بازماند
عدل اختیار کن که بعالم هنر ده اند

این پادشاه عادل و سالار خسروان
هر چه آن ترا پسند نباشد بپدیدمران
یارب بحق سیرت پاک پیمبران
نیکت بود چو نیک تامل کنی در ان
همادنشه و چنانکه تو بر جای دیگران
بیشش دستگیر و خردمند پروران
چشم ستاره روی و قامت زیبا دلبران
گردان شاهنامه خاقان و قیصران
اکنون چو بر تو میگذرد نیک بگذران
از دور ملک دادگران و ستمگران
بهتر زنام نیک بضاعت مسافران

بدان رفتند و نیکان هم نماندند | چه ماند نام زشت و نام نیکو

ایضاً

گفتم بره چه بینم و دامن بگیرمش | کای رشک آفتاب جمال منیر تو
شهری بر آتش غم هجران بسوختی | اول نهم ببند محبت اسیر تو
انعام کن بگوشهٔ چشم ار او تی | تا بندهٔ تو باشم و منت پذیر تو
صاحبدستی بتر بیتیم گفت زینهار | نوغا مکن که دوست ندارد نفیر تو
شاهد منجم ست چه حاجت بشرح حال | در وی نگاه کن که بداند ضمیر تو

حرف الهاء

زبان ضایع مکن در علم صورت | مگر چندان که در معنی بری راه
چو معنی یافتی صورت رها کن | که این تخم ست و آنها سر کاه
اگر بقراط جز لاسی نداند | نیفزاید برو برف رجولاه

ایضاً

شور بختان بآرزو خواهند | مقبلان را زوال نعمت و جاه
گر نه بیند بروز شب پره چشم | چشمهٔ آفتاب را چه گناه
راست خواهی هزار چشم چنان | کور بهتر که آفتاب سیاه

ایضاً

۲۲۵

ایضاً

ایضاً

۹۰

گر از خراج رعیت بجا شدت بار [illegible]
بزرگی [illegible] شیوه [illegible]
پس آنکه سلطنت از دست [illegible]
روا مدار که بر خویشتن بیازاری

ایضاً

دلکش و در سلک صحبتی بودم
چشم مضطرب و [illegible]

چو بندگان کمر بسته شرط خدمت او تو نیز بندهٔ آخر ستیز نتوان کرد	روا بود که بگیتی گناه بنده کنی خلاف حکم خداوندگار چند کنی

ایضاً

آن مکن در عمل که در عزلت در همه حال نیک محضر باش	خوار و مذموم و متهم باشی تا همه وقت محترم باشی

ایضاً

بشنو از من سخنی حق پدر فرزندی چیست دانی سر دلداری و دانشمندی	گر برای من و اندیشهٔ من خورسندی آن روا دار که گر بر تو رود بپسندی

ایضاً

مقابلت نکند با مجره پیشانی کس این خطا نه پسندد که دفع دشمن خود	مگر کسی که تهور کند بنادانی توانی و نکنی یا کنی و نتوانی

ایضاً

هر دم زبان مرده همی گوید این سخن دل در جهان مبند که دوران روزگار	لیکن تو گوش هوش نداری که بشنوی هر روز بر سری نهد این تاج خسروی

ایضاً

ای دل [illegible]
که همین بود حد [illegible]
دیگر از [illegible]
طلب نفس [illegible]

ایضاً

نظر کردم بچشم رای و تدبیر
ندیدم به ز خاموشی خصالی

[illegible]

رباعی

[illegible]

قطعه

[illegible]